بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: لندن - جدة - الرياض - الظهران - الدار البيضاء - القاهرة - باريس - مارسيليا - نيويورك - فرانكفورت (الصفحة الأولى رقم ١)
طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة
London - Wednesday, 2 December 1987 - Front Page No. 1 - Vol. 10 No. 3291
الأربعاء ١١ ربيع الآخر ١٤٠٨هـ - ٢/١٢/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣٢٩١
PRICE LIST
ثمن النسخة

الخارجية الفرنسية تؤكد اتخاذ خطوات جديدة نحو طهران:

الصفقة تشعل حرباً كلامية بين لندن وباريس

لندن - باريس - «الشرق الاوسط» - طهران - وكالات الانباء:

دخلت تفاصيل الصفقة بين طهران وباريس مرحلة جديدة تنذر بنتائج سلبية على العلاقات الاوروبية - الاوروبية بصفة عامة، والفرنسية البريطانية بشكل خاص وذلك بعد الانتقادات العنيفة التي وجهتها بريطانيا ضد ما قالت انه «خيانة فرنسا للوفاق الدولي ضد الارهاب وقبولها المساومات من اجل اطلاق سراح رهائنها في بيروت». وبرر وزير الاعلام والثقافة الفرنسي فرانسوا ليوتار في معرض رده على الانتقادات البريطانية، موقف بلاده بالقول «ان فرنسا ملتزمة بواجب وطني هو العمل على تحرير رعاياها من الوضع الصعب الذي كانوا فيه. وقد عملت ذلك في حدود التزاماتها الدولية ودون ان تنال من الشرف الوطني».

وجاء رد ليوتار بعد اندلاع جدل داخلي وخارجي واسع حول طبيعة التنازلات التي اقدمت عليها حكومة جاك شيراك لاطلاق سراح الصحفيين روجيه أوك وجان لوي نورماندان من ايادي منظمة «العدالة الثورية» اللبنانية يوم الجمعة الماضية والتي عقبها تبادل مترجم السفارة الايرانية بباريس وحيد قوردجي والقنصل الفرنسي بطهران بول توري الذي وصل الى باريس فجر امس، ووصل الاول الى طهران امس.

ورد ليوتار على الانتقادات البريطانية بقوله ان التعاون الاوروبي الامني ضروري وقد تم، وليس من حق احد معارضة محاولات فرنسا من اجل انقاذ مواطنيها وحمايتهم من الخطر وفي اوقات الخطر.

وعلى صعيد الجبهة الداخلية في فرنسا، كانت صحيفة «لوموند» قد نشرت خبراً يوم السبت الماضي مفاده ان المفاوضين الفرنسيين قد دفعوا مقابلا ماليا هاما للخاطفين وقد رد شيراك بعنف على هذا النبأ وكذبه بشكل قاطع، الا ان صحفا اخرى بما فيها «لوفيجارو» القريبة من اليمين الحاكم قد اكدت خبر «المقايضة المالية» حتى اتضح ان سيناريو «المقايضة» كان يشمل انهاء حرب السفارات بين البلدين.

ويبدو من اغلب التعليقات الصحفية في باريس ان الشكوك تسربت شيئا فشيئا الى «الحيلة القانونية» التي مكنت مترجم سفارة ايران قوردجي من المثول امام قاضي التحقيق الفرنسي المسؤول عن قضية تفجيرات باريس في خريف ١٩٨٦.

وبعد ٣ ساعات من التحقيق غادر قوردجي قصر العدالة حراً طليقا الى مطار بورجيه ليطير الى مطار كراتشي ثم الى طهران ليتم تبادله مع القنصل الفرنسي بول توري.

ويرى المراقبون ان نجاح شيراك في تنفيذ سيناريو الافراج عن الرهائن وتبادل الدبلوماسيين مع ايران واعتماده اساسا على القوات الامنية بدلا من وزارة الخارجية ربما حمل في طياته بعض الاخطار السياسية ومن اهمها تلميح المعارضة الاشتراكية واجهزة الاعلام القريبة منها الى الاهتمامات الانتخابية لهذه المبادرة والى نفي هذه المبادرة لكل المواقف والتصريحات السابقة حول التضامن الدولي ضد الارهاب ورفض المساومات، وهو الامر الذي سارعت الحكومة البريطانية والصحافة البريطانية ايضا الى التأكيد عليه امس.

على هذا الصعيد نفت وزارة الخارجية الفرنسية امس ما تردد عن ان فرنسا وردت اسلحة وقطع غيار الى ايران ودفع فدية من اجل الافراج عن رهينتين فرنسيين في لبنان.

وصرح المتحدث باسم الوزارة بانه ينفي بصورة قاطعة الادعاءات الواردة في مقال نشرته امس الصحيفة البريطانية «ذي اندبيندنت» التي اشارت الى هذه المعلومات.

وصرح المتحدث بان هذه الادعاءات لا اساس لها من الصحة واضاف «يمكن ان نتساءل عن خلفيات وحسابات الذين اوحوا بهذه الادعاءات».

ولم تستبعد وزارة الخارجية الفرنسية اتخاذ خطوة جديدة نحو التسوية النهائية للنزاع بين فرنسا وايران بصدد سداد قرض كانت ايران قد منحته للهيئة الفرنسية للطاقة الذرية.

بعد تناول كبسولات سامة في البحرين
انتحار ياباني واصابة فتاة يشتبه في تفجيرهما للطائرة الكورية

لندن - المنامة - «الشرق الاوسط»:

اعلن في البحرين امس عن وفاة ياباني واصابة فتاة كانت ترافقه يعتقد ان لهما علاقة بحادث الطائرة الكورية الجنوبية التي تحطمت يوم الاحد الماضي اثناء قيامها برحلة من بغداد الى بانكوك.

وقالت مصادر مطلعة في البحرين ان شنشي هاهيا (٧٠ عاما) ومايومي اكايا (٢٧ عاما) قد تناولا مواد سامة خلال توقفهما في مطار المنامة في طريقهما الى روما عقب اكتشاف ان جوازي سفرهما مزوران.

واضافت المصادر لـ «الشرق الاوسط» في اتصال هاتفي معها في لندن ان اليابانيين اللذين كانا يستعدان للسفر الى روما عن طريق عمان ابتلعا عدة كبسولات سامة من سجائر كانت مخبأة في احزمتهما، وذلك عند بدء التحقيق معهما مما ادى الى وفاة الياباني اثناء نقله الى المستشفى بينما لاتزال الفتاة تحت العلاج.

واشارت المصادر الى ان الراكبين، اللذين لم تعرف العلاقة التي تربط بينهما، لم يكونا يحملان اي حقائب سفر وكانا يحملان فقط حقيبتي يد صغيرتين لدى دخولهما الى مطار البحرين الدولي بعد ان قضيا ليلتين في فندق فاخر.

وحول العلاقة التي تربطهما بحادث الطائرة الكورية ذكرت مصادر يابانية في المنامة انهما كانا الوحيدين اللذين غادرا الطائرة لدى توقفها في مدينة ابوظبي يوم الاحد الماضي حيث استقلا طائرة اخرى في اليوم نفسه الى البحرين، بينما ذكر دبلوماسي كوري انه لا يوجد دليل مادي حتى الان، ولكن وجود جوازات سفر مزيفة وسموم أمر يثير الشبهات للغاية.

في الوقت نفسه اكدت مصادر اخرى في سيؤول ان اسمي اليابانيين مدرجان على القائمة السوداء في كوريا الجنوبية وانه يشتبه في وضعهما قنابل على الطائرة التي تحطمت منذ ٣ ايام، كما اكد ذلك ايضا شو شوونج هون رئيس شركة الخطوط الكورية الجنوبية.. وذكر ان الارهابيين ربما ينتميان الى الجيش الاحمر الياباني الذي سبق وان هدد دورة سيؤول للالعاب الاولمبية.

هجوم فدائي من الأراضي المصرية ضد قوات الاحتلال

صورة التقطت مؤخراً على الحدود بين مصر وفلسطين المحتلة لعربة عسكرية اسرائيلية تقوم بدورية على الحدود، فيما بدت على البعد نقطة عسكرية مصرية للمراقبة قرب الموقع الذي حدث فيه الهجوم الفدائي.

تل ابيب - وكالات الانباء: نفذ الفدائيون العرب فجر امس عملية جريئة ضد قوات العدو الصهيوني في القطاع المحتل من مدينة رفح العربية، واقتحم فدائيان حاجز الاسلاك المكهرب الذي اقامته سلطات العدو بين شطري المدينة ونفذا هجومهما بالقاء قنبلتين على دورية صهيونية أعقبه تبادل اطلاق الرصاص بينهما وبين الدورية التي جرح احد أفرادها فيما انسحب الفدائيان بسلام إلى قاعدتهما تجاه الأراضي المصرية.

وجاء الهجوم قبل ساعات من تصريحات ادلى بها اسحق شامير رئيس وزراء العدو، واعرب فيها عن حنقه من التعبير عن الفرح في مصر للنجاح الذي احرزته العملية الفدائية الجريئة التي نفذها الفدائيون العرب ضد معسكر «جيبور» الاسرائيلي قرب مستوطنة كريات شمونة (الخالصة) في الاسبوع الماضي.

وقال شامير إن الفرح المصري ازاء العملية يثير قلقنا «وهناك - اي في مصر - يزداد عداء الصحافة لنا يوما بعد يوم». وكان شامير يتحدث لرؤساء تحرير الصحف الاسرائيلية.

وبدأت مساء امس في هرتزيليا محادثات بين ضباط اسرائيليين وضباط مصريين برئاسة اللواء فاروق لبيب قائد مكتب الاتصال العسكري المصري حول الحادث الذي يعتبر الأول من نوعه منذ عودة سيناء إلى السيادة العربية المصرية عام ١٩٨٢، كما أنها تأتي بعد اسبوع من عملية قبية البطولية.

وقد وصف الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الحادث بأنه «صغير»، فيما قامت قوات العدو بتمشيط المنطقة وعثرت على اثار رجلين غادرا بعد العملية إلى قلب الأراضي المصرية.

وتنقسم مدينة رفح العربية إلى قطاعين احدهما مصري والآخر تحت الاحتلال الصهيوني، وكان قطاع غزة باكمله خاضعا للاشراف المصري قبل أن تحتله اسرائيل في يونيو (حزيران) ١٩٦٧.

وقد اخرت قيادة العدو الاسرائيلي الاعلان عن العملية الجديدة لعدة ساعات، ويبرر المراقبون قولهم إن تأخير الاعلان يرجع لاعتبارات سياسية حساسة على ما يبدو.



كنت اتمنى ان تصلك هذه البرقية وانت في اديس ابابا لحضور اجتماعات القمة الافريقية الاستثنائية لمناقشة مشاكل الديون ولكن يبدو ان غضبك من سقوط مدينة الكرمك السودانية في يد قوات جون قرنق، قد اثر على قرارك بعد اتهامك لاثيوبيا بمساندة المتمردين في الجنوب.

لا اناقش اتهاماتك .. لانني افترض صحتها ولكنني اتساءل:

الم يكن ذلك اكثر مدعاة لسفرك ومقابلة مانجستو، لمحاولة الوصول الى حل يثبت السلام في السودان الشقيق؟

استمعنا لك في القاهرة الى محاضرة عن «التحديات الديموقراطية في السودان» واعجبنا بها كثيرا .. اخشى ان تكون التحديات الحقيقية في السودان اليوم هي «التحديات الحياتية» التي يهددها القتال في الجنوب «والتحديات المعيشية» التي يهددها الجفاف والجوع.

اقصر الطرق للسلام هو مواجهة الخصم على مائدة المفاوضات.

وافضل الطرق لمقاومة الجفاف والجوع هو الوصول الى السلام لتنفيذ مشروعات النيل.

أحمد حمروش

التليفزيون يبث لأول مرة أخبار المعارضة

حركة الديمقراطيين الاشتراكيين في تونس تعلن تأييدها للتغيير ولاجراءاته التنفيذية

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن المجلس الوطني لحركة الديمقراطيين الاشتراكيين احد ابرز احزاب المعارضة في تونس انه يساند التغيير الذي تشهده تونس، ويؤيد ما عبر عنه بيان ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي من توجه ديمقراطي تعددي فتح امام الشعب امالا ومطامح كانت مكبوتة ومعطلة طيلة العهد السابق.

ودعت الحركة في البيان الذي اصدره مجلسها الوطني الى ضرورة تضافر جميع الجهود الوطنية النظيفة والصادقة وتعبئتها ضمن وفاق وطني شامل لمواجهة عقلية الحزب الواحد والجيوب الانتهازية والوصولية والعمل على حل المشاكل الكبرى التي تواجهها البلاد وادخال تونس بصورة لا رجعة فيها في طريق الديمقراطية والتقدم.

ولاول مرة منذ قيام احزاب للمعارضة في تونس يبث التلفزيون تحقيقا عنها.. فقد خصص التلفزيون في نطاق تغيير سياسة الاعلام وتجسيدا لهذا التغيير حيزا نقل فيه اجتماع المجلس الوطني لحركة الديمقراطيين الاشتراكيين وبث تحقيقا عنها بالصورة وبالكلمة.

كما بث التلفزيون لقطات من اجتماع للحزب الشيوعي التونسي.

لقاء قريب للمهدي ومنجستو بعد وساطة من مبارك

الخرطوم - ا ف ب: قبل السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان والرئيس الاثيوبي منجستو هايلي مريام عقد لقاء قريب بينهما لبحث العلاقات بين البلدين. صرح بذلك الدكتور عاطف صدقي رئيس وزراء مصر امس في الخرطوم.

وكان الدكتور صدقي قد اجتمع امس نحو ساعتين مع السيد المهدي في مطار الخرطوم خلال توقفه في طريق عودته من اديس ابابا حيث حضر اعمال القمة الاقتصادية لمنظمة الوحدة الافريقية والتقى خلالها مع الرئيس الاثيوبي.

وقال الدكتور صدقي ان السيد المهدي والرئيس الاثيوبي قبلا مبدأ عقد لقاء بينهما تلبية لطلب من الرئيس حسني مبارك واضاف ان موعد ومكان اللقاء سيحددان قريبا جدا.

رسالة من الحسين لثاتشر حول نتائج القمة الطارئة

لندن - «الشرق الأوسط»:

اجتمع السيد مروان القاسم رئيس الديوان الملكي الاردني امس مع سير جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني، وسلمه رسالة من الملك حسين عاهل الاردن إلى مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا.

وتتعلق الرسالة بنتائج القمة العربية الطارئة التي عقدت اخيراً في عمان وخاصة ما يتعلق منها بالموقف العربي الموحد ازاء تطورات حرب الخليج وأزمة الشرق الأوسط. وكانت الحكومة البريطانية قد رحبت بقرارات قمة عمان وأشادت بالجهود التي بذلها الملك حسين لضمان نجاح القمة في اتخاذ مواقف واضحة ومحددة من حرب الخليج. وقد عبر سير جيفري هاو أمس خلال لقائه مع السيد القاسم والذي حضره الدكتور البرت بطرس سفير الاردن في لندن مرة أخرى باسم الحكومة البريطانية عن الارتياح التام لنجاح قمة عمان.

● وفي عمان، اجتمع الملك حسين مع كلود شيسون المفوض العام لدول السوق الأوروبية المشتركة. وتم خلال الاجتماع بحث تطورات الأحداث في منطقة الشرق الاوسط والوضع في منطقة الخليج العربي والحرب العراقية الايرانية.

بغداد: عفو عام عن العراقيين بالخارج

المنامة - كونا: قالت وكالة انباء الخليج في نبأ لها من بغداد ان العراق اصدر عفوا عاما امس عن جميع العراقيين المقيمين في الخارج والمطلوبين للتحقيق او من صدرت ضدهم احكام مختلفة.

وقالت الوكالة ان وزير الثقافة والاعلام العراقي السيد لطيف نصيف جاسم ابلغ المشاركين في الجلسة الختامية لمهرجان المربد الشعري بهذا القرار باسم الرئيس صدام حسين.

وأضاف السيد جاسم ان العفو يشمل حتى الذين صدرت ضدهم احكام بالاعدام وذلك لاتاحة الفرصة للعراقيين للعودة الى الوطن وقال ان هذا العفو سيطلق عليه اسم «عفو مهرجان المربد».

الأمير عبد الله يستقبل رئيس وزراء باكستان

المحادثات الرسمية تشمل قضايا الأمة الاسلامية

الرياض - واس: وصل الى الرياض في الواحدة من بعد ظهر امس رئيس وزراء باكستان محمد خان جونيجو في زيارة رسمية للمملكة العربية السعودية وكان في استقباله الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

كما كان في استقباله الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض.

وقد جرى لرئيس وزراء باكستان استقبال رسمي في مطار الملك خالد الدولي.

وكان محمد خان جونيجو قد نوه في تصريح لمراسل وكالة الانباء السعودية قبل مغادرته اسلام أباد بأهمية العلاقات القائمة بين المملكة العربية السعودية وباكستان.

واضاف ان محادثاته مع المسؤولين بالمملكة ستتركز على بحث سبل تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين وتبادل وجهات النظر في كل ما يخدم البلدين.

واشار رئيس الوزراء الباكستاني الى ان محادثاته خلال جولته التي تشمل السعودية والامارات والكويت ستتناول مختلف القضايا الاقليمية والعالمية ونوه بالمساعدات التي تقدمها السعودية والكويت ودولة الامارات للاجئين الافغان. واعرب عن اسفه الشديد لاستمرار الحرب العراقية الايرانية وقال ان بلاده على استعداد للقيام بأي دور يسند لها لوقف هذه الحرب.

من جهة اخرى قال القائم باعمال سفارة السعودية في اسلام أباد السيد اسعد طيار لمراسل وكالة الانباء السعودية في العاصمة الباكستانية ان هذه الزيارة ستسهم في تعزيز علاقات التعاون الاخوية.

وقال ان زيارة رئيس الوزراء الباكستاني للمملكة تأتي في وقت تحتاج فيه الامة الاسلامية الى مزيد من التقارب بين الدول الاسلامية لمواجهة التحديات والتهديدات التي تنطلق من اعداء الاسلام.

زين العابدين يستقبل الامير نايف بقرطاج

تونس - «الشرق الاوسط»
من وهيب محمد غراب:

استقبل الرئيس التونسي زين العابدين بن علي بقصر قرطاج بعد ظهر امس الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية في المملكة العربية السعودية.

وصرح الامير نايف لـ «الشرق الاوسط» عقب اللقاء الذي حضره السفير السعودي لدى تونس انه سلم الرئيس التونسي رسالتين من اخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز احداهما شفهية والاخرى خطية وان الملك فهد قد وجه للرئيس التونسي الدعوة لزيارة المملكة.

وقال الامير نايف في هذا الاطار: لقد سعدت اليوم بمقابلة فخامة الرئيس وحملت له رسالة شفوية من اخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز واخرى خطية وقد وجه خادم الحرمين الشريفين لفخامة الرئيس بن علي الدعوة لزيارة السعودية وقد ابلغني فخامة الرئيس شكره لهذه الدعوة وقبولها وبأمله في تحقيقها في اقرب وقت ممكن.

واشار الامير نايف الى انه اكد للرئيس التونسي خلال الاجتماع الذي استمر حوالي الساعة وقوف المملكة مع تونس وقفة عربية اسلامية لما فيه خير البلدين الشقيقين.

واضاف بقوله: انني وجدت من فخامة الرئيس كل تقدير لما ابداه خادم الحرمين الشريفين من مشاعر ودية صادقة نحو تونس حكومة وشعبا.

اليوم في الشرق الأوسط

وفي مجلة الشرق الأوسط

سري وليس للنشر

رفضت جمهورية عربية افريقية بعض شروط قدمها وفد اقتصادي من دولة عظمى اثناء مباحثات جرت اخيرا بشأن اعادة جدولة ديون الدولة العربية التي كانت قد رفضت شروطا مشابهة اكثر من مرة.



بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني

خادم الحرمين الشريفين يدعو المجموعة الدولية لتحمل مسؤوليتها تجاه القضية الفلسطينية

نيويورك - واس: دعا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود المجموعة الدولية ودولها الى تحمل مسؤوليتها فيما وصلت اليه قضية فلسطين وما تسببت به من مضاعفات في فلسطين وفي المنطقة. وقال في رسالة بعثها الى الامم المتحدة بمناسبة اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، القاها نيابة عنه مندوب المملكة العربية السعودية الدائم لدى الامم المتحدة السفير سمير الشهابي، ان هذا اليوم يعود على العالم والشعب الفلسطيني اما اسير في بلده وعلى ارض تراثه واما مشرد في مخيمات اللاجئين ينتظر العودة وبين الاسر والتشريد يقوم على ارض بلاده نظام ارهابي ورد من الخارج تحت مظلة الاستعمار يصمم على انكار حقوق الفلسطينيين الاساسية ويحارب جميع مساعي الامم المتحدة لاحقاق الحق ورفع الظلم عن ارض فلسطين.

وجدد خادم الحرمين الشريفين التزام المملكة العربية السعودية بالحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني الكاملة ودعمه وتأييده وتبني قضيته الى ان يعود الحق لأهله ويقف الشعب العربي في فلسطين حرا عزيزا في بلاد آبائه واجداده.. وفيما يلي نص كلمة خادم الحرمين الشريفين:

هذا اليوم، اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني يعود على العالم والشعب الفلسطيني اما اسير في بلده وعلى ارض تراثه واما مشرد في مخيمات اللاجئين ينتظر العودة وبين الاسر والتشريد يقوم على ارض بلاده نظام ارهابي ورد من الخارج تحت مظلة الاستعمار يصمم على انكار حقوق الفلسطينيين الاساسية ويحارب جميع مساعي الامم المتحدة لاحقاق الحق ورفع الظلم عن ارض فلسطين.

وفي هذا العام يتزامن هذا اليوم ومرور اربعين سنة على صدور قرار الجمعية العامة للامم المتحدة لتقسيم فلسطين بين اهلها وبين اجانب دخلوها رغم ارادة اصحابها، بين الشعب العربي صاحب البلاد وبين الصهيونية العالمية تأتي بالغرباء من بلادهم الى ارض العرب لاسكانهم مكان شعب آمن في بلده.

ونرى اليوم امامنا نتائج ذاك القرار. حذرنا العالم منها في حينها، ونحذره اليوم من الاستمرار في التلكؤ في مواجهة حقائق الموقف في فلسطين هذه الحقائق التي لم تعد خافية رغم كل الجهود المعاكسة هذه الحقائق التي تؤكد ما نكرره بأن اعيدوا الحق لأهله اذا اريد للسلم والسلام ان يستتبا في فلسطين المحتلة ومنطقة الشرق الاوسط.

واذ اعبر عن شكرنا وتقديرنا لكم سعادة الرئيس ولزملائكم اعضاء لجنة ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، على جهودكم لاعطاء الامم المتحدة دورا فعالا في كشف الممارسات الاسرائيلية المخالفة للشرائع الدولية والاعراف الانسانية ضد الشعب العربي في فلسطين فان الحقائق التي تتوصلون اليها وتعرفونها سنويا على مرأى ومسمع من وفود العالم وحكوماته هي مساهمة بناءة في احقاق الحق وكشف واقع مؤلم كان للأمم المتحدة في اوائل سني وجودها دور مؤسف في اسبابه..

ولا بد ان تتحمل المجموعة الدولية ودولها اليوم مسؤوليتها فيما وصلت اليه قضية شعب فلسطين وما تسببت به من مضاعفات في فلسطين وفي المنطقة تعريضا لأمن شعوبها واستقرارهم ومصالحهم الاساسية تتحمل الامم المتحدة قدرا اساسيا من مسؤولية تشتيت الشعب الفلسطيني في البداية ومسؤولية الوقوف بالتالي مكتوفة الايدي امام العدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني والصهيونية تعمل على حرمانه من بلاده ومن حقوقه الاساسية والكيان الصهيوني ماض في خرق المواثيق والقوانين والاعراف والقرارات الدولية وتعطيل كل جهد للوصول الى تسوية ترفع الظلم الذي اوقعوه في الامة العربية والاسلامية في فلسطين.


شولتز في حديث باسم مع الامير فهد بن عبد الله عقب توقيع الاتفاق

اتفاقية لتنظيم النقل الجوي بين السعودية وامريكا

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

وقعت المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة امس اتفاقية لتنظيم النقل الجوي بين البلدين، يستمر مفعولها حتى نهاية شهر مارس (اذار) عام ١٩٩٠.

وقع الاتفاقية عن الجانب السعودي الامير فهد بن عبد الله بن محمد مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني وعن الجانب الامريكي جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية، وحضر حفل التوقيع الذي تم في مقر وزارة الخارجية الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية لدى الولايات المتحدة وريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط.

وفي كلمته بهذه المناسبة عبر الوزير شولتز عن سروره بالتوقيع على هذه الاتفاقية التي تعود بالنفع على البلدين في ميدان النقل الجوي. واشاد بالعلاقات بين المملكة والولايات المتحدة، مشيرا الى تاريخ طويل بينهما في مجال النقل الجوي يعود الى عهد الملك عبد العزيز آل سعود والرئيس الامريكي روزفلت.

ومن جانبه رد الامير فهد بكلمة اعرب فيها عن سروره للتوقيع على الاتفاقية التي ستعزز التعاون بين البلدين في هذا المجال وهو تعاون بدأ منذ حوالي ٤٠ عاما. واشار الامير فهد في كلمته الى ان تطور الملاحة الجوية بين البلدين سار مع تطور العلاقات بينهما في مختلف المجالات. واعرب عن شكره وتقديره للوزير شولتز والفريق الذي عمل لانجاز الاتفاقية.

وفي تصريحات لمندوبي وكالة الانباء السعودية وبعض الصحف السعودية قال الامير فهد معلقا: ان ما لا شك فيه ان الاتفاقية تضع عمليات الخطوط الجوية بين البلدين في بوتقة افضل سواء من ناحية التنسيق او عدد الرحلات وكذلك من الناحية التجارية واثرها الايجابي على الطرفين. كما ان الاتفاقية ثابتة بالنسبة للجهتين وبالنسبة للتخطيط في المستقبل.

وقال: ان الخطوط السعودية بموجب الاتفاقية ستبدأ العمل على خط مباشر من الرياض الى واشنطن، اضافة الى الخط الذي تعمل عليه بين الرياض ونيويورك. وقال ان هذا الخط بين الرياض وواشنطن، قد يبدأ العمل عليه في الصيف المقبل.

كلمة الرئيس زين العابدين في افتتاح مؤتمر وزراء الداخلية العرب

تكريس الامن وضمان كرامة الانسان التونسي في مقدمة اهداف الحكومة في العهد الجديد

تونس - «الشرق الاوسط» - من وهيب محمد غراب:

بدأت امس في تونس اعمال الدورة السادسة لمجلس وزراء الداخلية العرب والتي عقدت برعاية الرئيس التونسي زين العابدين بن علي والذي القى وزير الداخلية التونسي كلمة في الجلسة الافتتاحية نيابة عنه رحب فيها بهم في تونس في عهدها الجديد الذي قال عنه انه سيكون عهد تكريس الامن في القلوب وضمان كرامة الانسان التونسي ودعم مسيرة البلاد على درب التقدم.

وقال الرئيس التونسي ان بلاده الملتزمة بمبادىء التعاون الامني العربي واهدافه ما انفكت تبذل قصارى جهودها لتجسيم هذا التعاون وتطويره واضاف ان التحول الجذري في نمط العيش والتطور الحضاري يفرضان علينا تكييف هياكلنا الامنية وتوجيه اهتماماتها الى معالجة مشاكل النمو معالجة ميدانية مواتية مع التمسك بقيم الدين الاسلامي.

واعرب عن ارتياحه للاعمال التي توصل اليها مجلس وزراء الداخلية العرب وانجازاته خاصة الاستراتيجية الامنية العربية التي تستهدف حماية الامن العربي من التهديدات الخارجية ومحاولات التخريب والارهاب.

واشار الى ان انجازات مجلس وزراء الداخلية هي اوسع من ذلك بكثير ومع ذلك فانه مطلوب من المجلس ان يواصل السير في هذا النهج الجاد حتى يساهم في تدعيم مقومات الامة العربية.

وتحدث الرئيس بن علي عن توجه حكومته لاصلاح الاوضاع في تونس بعد توليه السلطة اوائل الشهر الماضي فقال لقد بادرنا في الايام الاخيرة في نطاق حرصنا على احكام عملنا الامني في تونس الى احداث مجلس قومي للامن بهدف تمكين البلاد من هيكل عصري يكون قادرا على المحافظة على امن الدولة الداخلي والخارجي واشار الى ان المجلس يضم في عضويته كلا من وزير الداخلية ووزير الخارجية.

وتحدث عن الفساد الاداري ومكافحته وقال في هذا الاطار ان حكومته سعت الى تنقية الاجهزة الادارية من كل الظواهر السلبية التي تعطل سيرها وقد توصلت بفضل القوانين الرادعة الى نتائج ايجابية ومع هذا فان الحكومة عاقدة العزم على مواصلة السير بكل حزم في هذا السعي.

وتضمن خطاب الرئيس التونسي في جانب منه الحديث عن التضامن العربي والنتائج التي تمخضت عن قمة عمان فقال في هذا الاطار ان بوادر توحيد الصف العربي التي تجلت في قمة عمان وتبني القادة العرب لموقف واحد ازاء القضايا المصيرية ستكون حافزا لوزراء الداخلية لمزيد من تنسيق الجهود والتعاون في مجال حيوي كمجال الامن واضاف ان ما تم على صعيد تنقية الاجواء بين بعض البلدان العربية وما يجري حاليا على مستوى بلدان المغرب العربي لمزيد من التقارب والتكامل بينها يوفر المناخ المناسب لنجاح اعمال مؤتمر وزراء الداخلية.

وشدد الرئيس التونسي على اهمية موضوع الاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات وضرورة العمل على تحصين المجتمعات العربية من كل الآفات التي تهدد امنها وكيانها واثنى الرئيس التونسي في كلمته على الجهود الجبارة التي يبذلها الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي والرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب وعبر عن تقديره للعمل الهادف والجاد الذي يقوم به على رأس مجلس ادارة المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب مما مكن هذا المركز من تبوء مكانة بارزة ضمن المؤسسات الامنية العربية.

كلمة الامير نايف

ومن ناحية اخرى القى الامير نايف بن عبد العزيز كلمة في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر نقل خلالها تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وامنياته للاجتماع الوزاري بالتوفيق والسداد.

وقال الامير نايف انه يسعدني ونحن نبدأ اعمال هذه الدورة التي تعقد في رحاب تونس الخضراء ان نتوجه جميعا بتحية التقدير والاكبار والعرفان لهذا البلد المضياف وشعبه العريق وان نقدم خالص الشكر والتقدير للرئيس التونسي وحكومته وشعبه على كرم الوفادة.

واعرب عن بالغ الاعتزاز للجهود والنتائج التي تمخضت عن اجتماعات المجلس ضمن اطار من التعاون الاخوي والعمل الجاد والعزيمة الصادقة والتنسيق الكامل بين الاجهزة المعنية في دول المجلس بهدف توفير الاستقرار والامان لشعوب بلداننا وبناء سد منيع في مواجهة الجريمة على قاعدة علمية صلبة.

واضاف انه اذا كان من المسلم به ان التعبئة لمواجهة الخطر يجب ان تتناسب وجسامته فان واقع الجريمة سيتلزم تضافر الجهود وتكثيف الانشطة وتنظيم الوسائل القادرة على مواجهة الجريمة ولا شك ان في مقدمة تلك الوسائل التمسك بالشريعة الاسلامية ايمانا وتعاملا وسلوكا.

واضاف انه في تحقيق ذلك حماية للفرد من الوقوع في الجريمة وصيانة للمجتمع من اخطارها اذ بتحقيق التمسك بالدين الحنيف تصبح الامة كلها عونا لقوى الامن في امرها بالمعروف ونهيها عن المنكر.

وعقب ذلك القى الدكتور اكرم نشأت الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب كلمته والتي استعرض في جانب كبير منها النتائج التي توصل اليها مؤتمر القمة العربي الذي عقد اوائل الشهر الماضي في عمان وانعكاسات نتائجه بشكل ايجابي على الوضع العربي العام وقال نشأت ان ما دعانا الى عرض تلك النتائج هو الاعتزاز بها والحرص على تنفيذها حفاظا على الامن العربي الجماعي.

واستعرض الامين العام الانجازات الهامة التي حققها مجلس وزراء الداخلية منذ قيامه قبل ٥ سنوات.

وقد عقد الوزراء عقب الجلسة الافتتاحية جلسة عملهم الاولى وقد اسندت الرئاسة خلال هذه الدورة الى الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة وزير الداخلية البحريني.

وقد تغيب عن حضور هذه الدورة وزراء داخلية كل من المغرب ولبنان واليمن الجنوبي وموريتانيا لكن مصادر الوفد المغربي قالت ان الوزير ادريس البصري سيشارك في وقت لاحق لان تغيبه كان بسبب ارتباطات عمل سابقة.

في اول زيارة لرومانيا منذ ١٩٨١

الاسد: الموقف بالشرق الاوسط لا يخدم السلام والامن الدوليين

بوخارست - «الشرق الاوسط»:

اعلن الرئيس السوري حافظ الاسد ان الاسلس الواضح لاقامة السلام في الشرق الاوسط هو تطبيق قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية عبر عقد مؤتمر دولي للسلام بمشاركة جميع الاطراف المعنية والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن باشراف الامم المتحدة.

واشار الرئيس السوري الذي كان يتحدث في حفل عشاء اقامه على شرفه الرئيس الروماني نيقولاي تشاوشيسكو، انه يرى في الافق الدولي علامات انفراج بسبب ما تم التوصل اليه من صيغ لازالة الصواريخ النووية المتوسطة والقصيرة المدى من اوروبا. وقال الرئيس الاسد ان الموقف المتفجر في الشرق الاوسط لا يخدم السلام والامن الدوليين، بل على العكس يمثل بؤرة جاهزة للاشتعال.

وانتقد الرئيس السوري الموقف الاسرائيلي، واضاف ان مفهوم السلام عند اسرائيل واولئك الذين يدعمونها يتناقض بالكامل مع المفهوم الحقيقي للسلام.

وتساءل الرئيس الاسد قائلا: كم من الوقت سيبقى هذا الاختلاف في المفهوم حول السلام؟.. ان السلام سيبقى هدفا بعيدا، وسيواصل العرب كفاحهم حتى تحرير الارض واستعادة حقوقهم.

وفيما يتعلق بالوضع في لبنان، قال الرئيس السوري، ان سورية التي بذلت من اجل لبنان الكثير ستواصل العمل بكل ما تستطيع من أجل تحقيق الوفاق الوطني اللبناني.. ان سورية تتعاون مع جميع الافكار والاقتراحات التي تدعم هذا الهدف، وهي تأمل وتنتظر ان تعمل جميع القوى اللبنانية وبكل جدية من اجل تجاوز الموقف الحالي، وان سورية تضمن للجميع وبرغبة منها، التعاون من اجل انجاز هذا الهدف.

اما الرئيس الروماني نيقولاي تشاوشيسكو، فقد اشار في كلمته الى ان هذه الزيارة تمثل انطباعا جيدا عن العلاقات بين البلدين، وبأنها ستلعب دورا في توسيع التعاون في المجال الاقتصادي والتجاري.

وقد اكد الرئيس الروماني، على موقف رومانيا الثابت من حل قضية الشرق الاوسط، وذلك عبر الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة، والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

وقال الرئيس الروماني، الى ان الفرصة مؤاتية الان من اجل عقد مؤتمر دولي وفي اقرب فرصة تحت اشراف الامم المتحدة وبمشاركة جميع الاطراف بما في ذلك منظمة التحرير.

ومما يذكر، ان هذه الزيارة هي الاولى للرئيس الاسد لرومانيا منذ العام ١٩٨١.

كبار العلماء المصريين يستنكرون الدعاوى الايرانية الباطلة ضد السعودية

القاهرة - واس: واصل كبار العلماء بجمهورية مصر العربية الاعراب عن بالغ اسفهم واستنكارهم للدعاوى الباطلة التي صدرت عن حكام طهران فيما سمي مؤتمر الباحثين الاسلاميين وتهجمهم على المملكة العربية السعودية وقادتها ومحاولة النيل من امن الحرمين الشريفين.

فقد ادلى عدد من كبار علماء جمهورية مصر العربية بأحاديث لوكالة الانباء السعودية عبروا من خلالها عن استيائهم الشديد لما بدر من قادة نظام طهران من دعاوى وافتراءات موجهة ضد المملكة العربية السعودية وقادتها المتمسكين بالمحافظة على مقدسات المسلمين والمخلصين لعقيدتهم الاسلامية.

فقد اكد وزير الاوقاف المصري الدكتور محمد علي محجوب رفضه لدعاوى اولئك المضللين في ايران واصفا اياهم بأنهم ليسوا امناء على تعاليم الاسلام الحنيف، وقال لقد رأينا اولئك المخذولين وكتبهم الزائفة ومنشوراتهم المضللة التي ينشرونها في ايام الحج ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم.

وناشد وزير الاوقاف المصري علماء المسلمين تبيان ما في تلك الكتب والمنشورات من ضلال لئلا يغتر بها البعض من عامة المسلمين.

وقال ان المظاهرات الخمينية في مواسم الحج على تلك الكيفية ليست من الاسلام في شيء ولا نقرها.

وقال عميد كلية اصول الدين بجامعة الازهر وعضو مجلس الشعب الدكتور احمد عمر هاشم في حديث مماثل انه ليس هناك مبرر اطلاقا لهذا التشكيك الذي يقوده حكام طهران من خلال حملاتهم المسعورة لاثارة البلبلة في صفوف المسلمين.

واوضح انه لا يشك لحظة واحدة في قدرة المملكة وقيادتها الحازمة على ادارة شؤون الحرمين الشريفين وتوفير الامن والامان لحجاج بيت الله، وقال ان خميني رجل كاذب يتظاهر بعداوة اعداء الاسلام ثم ارتقى به الحال الى نصب العداوة الحقيقية للمسلمين.

مبارك يزور واشنطن اوائل العام المقبل

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

يقوم الرئيس المصري حسني مبارك بزيارة رسمية للولايات المتحدة في اوائل العام المقبل، لاجراء مباحثات رسمية مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان ومستشاريه في البيت الابيض ومع لجنة العلاقات الخارجية في الكونجرس.

وذكرت مصادر دبلوماسية في القاهرة ان الرئيس مبارك سيقوم بهذه الزيارة في اطار جهود دفع الولايات المتحدة للقيام بدور اكبر في عقد المؤتمر الدولي للسلام.

وقالت هذه المصادر ان الرئيس مبارك سيقوم ايضا بجولة اوروبية جديدة بهدف دفع الجهود الرامية الى عقد المؤتمر والتأكيد على ضرورة ان يكون عام ١٩٨٨ هو عام عقد الاجتماع التحضيري له.

جورباتشوف: الخليج وافغانستان ضمن جدول اعمال القمة

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

قال الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ان الوضع في افغانستان يتطلب قرارا ما، وان موسكو تبحث الطرق للوصول بسرعة الى قرار لحل هذه المشكلة.

وقال في مقابلة مع محطة التلفزيون الامريكية ان بي سي، بثتها مساء امس واستمرت ساعة انه سيتحدث في هذا الموضوع مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان.

واكد جورباتشوف في هذه المقابلة التي جاءت قبل اسبوع من موعد انعقاد القمة بينه وبين الرئيس ريجان في واشنطن، ان قضايا النزاع الاقليمي ستكون على جدول اعمال القمة وانه سيتحدث مع الرئيس ريجان في هذه القضايا وهي: النزاع في امريكا الوسطى وجنوب افريقيا والشرق الاوسط والخليج العربي وافغانستان.

محادثات دي كويلار ولاريجاني اليوم ومع عزيز الاسبوع المقبل

نيويورك - وكالات الانباء: تبدأ في مقر الامم المتحدة اليوم جولة من المحادثات بين خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للمنظمة الدولية ومحمد جواد لاريجاني نائب وزير الخارجية الايراني، لمدة يومين تعقبها جولة مماثلة في الاسبوع المقبل مع السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي.

وتتناول محادثات اليوم بين دي كويلار ولاريجاني سبل تنفيذ خطة السلام التي اوصى بها القرار رقم ٥٩٨ الصادر عن مجلس الامن الدولي في ٢٠ يوليو (تموز) الماضي لوقف الحرب العراقية الايرانية.

صباح الاحمد: اجتماع تمهيدي قبل قمة دول مجلس التعاون

الكويت - كونا: اعلن الشيخ صباح الاحمد الجابر نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي ان اجتماعا لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي سيعقد يوم ٢١ الشهر الحالي للتحضير واعداد جدول اعمال القمة الثامنة لدول المجلس المقرر عقدها في الرياض في ٢٦ من هذا الشهر.

شجون عربية

ضاع الوقت ياولدي!

دون اي حساسية، ودون اي مبالغات تعالوا نتأمل الجدول الزمني لارتباطات الادارة الامريكية خلال العامين المقبلين.

اول ما يظهر على الافق اجتماع قمة ريجان - جورباتشوف يوم ٧ ديسمبر المقبل، وبعده يبدأ الكونجرس في منتصف الشهر في عطلات الميلاد حتى نهاية الاسبوع الاول من العام الميلادي المقبل.

بعد ذلك يبدأ الحزبان الجمهوري والديموقراطي في اعداد الحملات الانتخابية تمهيدا لعقد مؤتمرات كل حزب التي يتم من خلالها انتخاب المرشح الذي سيمثل الحزب لمنصب الرئيس في الانتخابات ومعه المرشح لمنصب نائب الرئيس.

بعد ذلك، وحسب الجدول الزمني هناك «ضرورة» ان يقوم الرئيس ريجان برد زيارة جورباتشوف ويقوم بزيارة مماثلة خلال العام المقبل لموسكو.

اذا لم يعترض العلاقات الامريكية - السوفياتية اي عائق كبير فان هذه الزيارة لا بد وان تتم، وبالتالي سيتم تأجيل حسم العديد من القضايا المعلقة حتى هذه القمة.

واذا لم تتم بسبب شعور السوفيات بأنه ليس من مصلحتهم الاتفاق مع رئيس سيترك مقعده، فان القضايا سيتم تأجيلها الى وصول رئيس جديد الى البيت الابيض.

وعندما يأتي ١٥ يناير من عام ١٩٨٩، سيتم تسليم السلطات الى الرئيس الجديد الذي سيكون مشغولا باجراءات ومراسم تسلم السلطات. واختيار فريق معاونيه وحكومته.

اذا كان الفائز جورج بوش مرشح الحزب الجمهوري، فان ذلك لن يستغرق وقتا طويلا لانه ملم بكل شيء. اما اذا كان الفائز شخصا غيره فان ذلك سوف يعطل الامور.

الاشهر الثلاثة الاولى لاي رئيس هي شهور دراسة واستيعاب طبيعة المنصب والقضايا التي يتعامل معها.

بعدها قد يبعث الرئيس بمستشاره او وزير خارجيته لزيارة منطقة الشرق الاوسط لاستطلاع الامر.

بعدها تبدأ الادارات المختلفة داخل ادارة الرئيس الجديد في تكوين موقف مبني حول حجم التحرك في المنطقة.

بالطبع سيكون الالتزام الاول نحو التحرك هو الوفاء بالالتزامات تجاه اسرائيل تسديدا لفاتورة المساعدات الانتخابية التي تم تقديمها للرئيس الفائز بالمقعد.

بذلك نكون قد دخلنا في منتصف عام ١٩٨٩ دون ان يكون قد تم احراز اي تقدم جوهري في اي من قضايانا الرئيسية.

قد يستمر التوتر في الخليج الى ما لا نهاية، وسوف يستمر لبنان بلا اي استقرار. وبالقطع لن يكون هناك اي مؤتمر دولي للسلام بين العرب واسرائيل.

ذلك كله يحدث [illegible] في استمتاع على مقعد المشاهد.. المنتظر شيئا لن يحدث!

عماد الدين أديب

العالم الشيوعي يفتح عقله وأبوابه لدين الحق

مؤتمر في الصين تعقده رابطة العالم الإسلامي بالتعاون مع اللجنة المركزية الإسلامية في بكين

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط» ـ من عامر مصطفى عبيد:
من المقرر ان يفتتح الدكتور عبد الله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي يوم الجمعة القادم ٤ ديسمبر ١٩٨٧م المؤتمر الاسلامي الاول الذي تنظمه رابطة العالم الاسلامي بالتعاون مع الجمعية المركزية الاسلامية في بكين.

وقد جاء انعقاد المؤتمر بعد اتصالات ومشاورات ورحلات متبادلة من قبل مسؤولين في الرابطة وفي الجمعية الاسلامية الصينية، كان من ضمنها الزيارة التي قام بها السيد احمد اسماعيل رئيس مقاطعة سينكيانج (تركستان الشرقية) في ربيع الاول عام ١٤٠٦هـ لمكة المكرمة يرافقه نائب رئيس الجمعية الاستاذ عبد الرحمن ناجون، ومن ثم الرحلات التي قام بها الشيخ محمد ناصر العبودي الامين العام المساعد للرابطة لمناطق مختلفة من الصين الشعبية. وقد بدأت الاتصالات مع المسلمين في الصين الشعبية منذ السبعينات وكان ابرزها تلك التي قام بها ممثل للرابطة السيد احمد صلاح جمجوم في عام ١٩٨٤م.

وقد انغلقت بكين على العالم الخارجي منذ تولي الشيوعيين الحكم عام ١٩٤٩ وقد رافق هذا الانغلاق حرب شعواء على الاديان وعلى رأسها الدين الاسلامي، وادى ذلك الى اضطهاد المسلمين واغلاق المساجد والمعاهد الاسلامية وقد بلغ هذا التعسف اوجه خلال فترة «الثورة الثقافية» ما بين ١٩٦٦ و ١٩٧٦، واخذت بكين تنفتح على العالم الخارجي في عام ١٩٧٩م كما رافق الانفتاح سياسة مرنة تجاه الاديان ومنها الدين الاسلامي. ومثل هذا ما اشار اليه السيد معروف الدواليبي في «الشرق الاوسط» بعد الزيارة التي قام بها للصين حيث لمس التبدل الواضح خاصة اتجاه المسلمين.

ومما قاله: «لقد تأكد لدينا ان قيادة الصين الشعبية كانت صريحة معنا، كما لمسنا ان شعارهم اصبح العمل من اجل التنمية الاقتصادية عوضا عن الحرب الطبقية، والانفتاح على الاديان والعالم بدلا من العزلة، وجعلوا الحافز الفردي وسيلة للتنمية، وليس على المسلمين هناك الا ان يتعاونوا...».

وقد اكد مثل هذا الاتجاه الدكتور عبد الله نصيف الامين العام للرابطة عندما قال في تصريح لـ «الشرق الاوسط» «ان الانفتاح الذي تبديه بكين تجاه العالم الخارجي ومواقفها الجديدة من المسلمين هي التي شجعتنا على الاتصال وعقد المؤتمر».

واضاف بأن حكومة الصين اعادت فتح حوالي ٢٥,٠٠٠ مسجد، وسمحت للمسلمين بتأدية فريضة الحج لأول مرة منذ ٣٥ سنة.

واوضح السيد ناجون، وهو خريج جامعة الازهر واستاذ اللغات في معهد بكين بأن هناك ستة معاهد للدين الاسلامي والتاريخ الاسلامي واللغة العربية في بكين ويونان وسينكيانج وثمانية معاهد في مناطق مختلفة منها شنغهاي وكانو ونينسيا وسنيان.

ومثل هذا التعليم لم يكن في الحقيقة ممكنا في وقت سابق وخاصة خلال فترة الثورة الثقافية، بل ان الحرب شملت ايضا التعليم الاكاديمي لذا لا عجب ان تصل نسبة الامية بين المسلمين في الصين الى ٩٧٪ وعليه فان التهافت منقطع النظير على التعليم في الوقت الحاضر بين المسلمين الصينيين.

لا توجد هناك احصائيات رسمية مؤكدة للمسلمين في الصين، وهناك من يقدر عددهم بحوالي ١٣ مليونا أو ١٥ مليونا واقصى تعداد ٢٠ مليونا. الا ان تعداد المسلمين كان اكثر من هذا الرقم، وحسب الاحصائيات الحكومية فان عددهم وصل ٦٠ مليونا في بداية القرن الحالي، ولا يعقل ان ينخفض تعدادهم في الوقت الذي يزيد سكان الصين.

وهناك اتهامات توجه بأن النظام الشيوعي السابق قد قضى على ٤٥ مليون نسمة، وذلك حسب رواية علي جينغ ـ جيانغ ممثل الوفد الصيني الى المؤتمر السنوي الخامس للمجتمع الاسلامي لامريكا الجنوبية. ويتكون سكان الصين من ٥٦ قومية والمسلمون من عشر قوميات منها هي الهيو (الهوي) واجوركازاك، وأوزيك، والطاجيدة، والتتار، والقيرغيز، ودونج، وشيانك سالا، ويونان، ومعظمهم في شمالي غربي الصين، وفي بكين العاصمة حوالي ٣٠٠,٠٠٠ و ٧٠,٠٠٠ في لينسيا الواقعة على بعد ٧٠ كيلومترا من بكين.

كما يصعب تحديد عدد المسلمين في الصين التي يبلغ تعدادها بليون نسمة، فانه يصعب تحديد الفترة التي وصل فيها الاسلام الى هذا البلد المترامي الاطراف في اقصى الشرق لكن روايات كثيرة تؤيد ان الاسلام وصل الى الصين من الجزيرة العربية في العهود الاولى للاسلام، وكان ذلك عن طريق التجار الذين كانوا قد عرفوا سواحل الصين الشرقية حتى قبل ظهور الاسلام. وقد ارتبط اسم مدينة كانتون كثيرا مع التجار العرب. ويستدل على ذلك ايضا في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: (اطلبوا العلم ولو في الصين).

وقال السيد ناجون بأن سكان مدينة كانتون اطلقوا على منارة المسجد «خويشين»، وتعني بالصينية الاشتياق الى النبي صلى الله عليه وسلم. والشائع أن الذي بناها هو سعد بن ابي وقاص، لكن سعد القائد المسلم الذي مرض في معركة القادسية لم يكن قد ذهب الى الصين، بل انه شخص آخر يحمل نفس الاسم، ويعتقد انه وصل الى المنطقة في عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان عام ٦٥١ ميلادية، ويقال انه في عهد الامويين.

وبالنسبة للداخل فان الثابت ان الاسلام جاء عن طريق الاتراك من تركستان الشرقية التي سميت منذ عام ١٩٥٥م سينكيانج، وقد استعان سكان المنطقة بالقوات الاسلامية في عام ٧٥١ ميلادية في معركة ثالاس ليخلصوا بلادهم من المحتلين، ويعتقد ان الدين الاسلامي اصبح دين الدولة في عهد القراخانيين او «الخاقانات» الذين حكموا تركستان الشرقية والغربية ومناطق اخرى منذ عام ٨٤٠ ميلادية.



د. عبد الله نصيف — احمد صلاح جمجوم

اليونان تدعو بيريز لزيارتها

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب : اعلن امس ان شمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلية قبل دعوة لزيارة اثينا وجهها له كارلوس بابولياس وزير الخارجية اليونانية الذي يزور اسرائيل حاليا.

وفي اول اجتماع عمل وعد بابولياس بيريز بالحصول على موافقة الحكومة اليونانية على طلب اسرائيل برفع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين الى مستوى السفراء.

وكما اكد بابولياس انه يتفهم بشكل افضل مشكلات الشرق الاوسط بعد ان ابلغه بيريز برغبة بلاده في ان تستغل اليونان علاقاتها الطيبة مع الدول العربية لابلاغ قادة هذه الدول بالنوايا الحقيقية لاسرائيل.

وزيارة بابولياس هي اول زيارة يقوم بها وزير يوناني منذ انشاء اسرائيل عام ١٩٤٨، واليونان هي الدولة الوحيدة في السوق الاوروبية المشتركة التي لا تعترف باسرائيل قانونيا ولكن بحكم الامر الواقع، ويمثلها في تل ابيب سفير فوق العادة.

من جهة ثانية، اكد تأييد بلاده لحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم وحق اسرائيل في حدود آمنة ومعترف بها.

وكان بابولياس يتحدث في حفل عشاء رسمي اقامه بيريز مساء امس الاول، وأوضح الوزير اليوناني ان على اسرائيل ان تنسحب من جميع الاراضي التي احتلتها في حرب يونيو (حزيران) عام ١٩٦٧، ولاحظ المراقبون ان بابولياس لم يتحدث بشيء عن وضع القدس.

دي كويلار : المواقف متباعدة بشأن المؤتمر الدولي للشرق الأوسط

نيويورك ـ (الامم المتحدة) ـ أ.ف.ب ـ اكد خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة من جديد عزمه على البحث عن سبيل للتفاوض بشأن عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وأكد دي كويلار في الكلمة التي القاها بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني ان القضية الفلسطينية مازالت تمثل احدى المهام الجوهرية للامم المتحدة منذ ان ادرجت قبل ٤٠ عاما في جدول الاعمال.

وأبرز الامين العام امام لجنة ممارسة الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني ان السلام في الشرق الاوسط يستلزم الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية والاعتراف بكل دول المنطقة واحترامها وبايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية على اساس الاعتراف بحقوق الفلسطينية بما في ذلك حق تقرير المصير.

وفيما يتعلق بالمؤتمر الدولي، اشار الى ان المواقف مازالت متباعدة سواء على صعيد الاسلوب الاجرائي او الجوهر الا انه اكد انه يعتزم مواصلة جهوده.

المدفعية الاسرائيلية تقصف القرى الجنوبية بالقنابل الفسفورية

مجلس النواب اللبناني يمد ولايته حتى ١٩٩٠ والجميل يعود من بون ويبحث أسباب استقالة سكاف

بيروت ـ وكالات الانباء: عاد الرئيس اللبناني أمين الجميل أمس إلى بلاده في أعقاب زيارة لالمانيا الاتحادية استغرقت ٦ أيام بحث خلالها مع المسؤولين الالمان في مسألة استخدام مساعدة المانية قيمتها ٦٥ مليون مارك الماني لدعم الوضع الاقتصادي المنكوب في لبنان. وذكر امس ان حكومة بون قررت علاوة على ذلك الافراج فوراً عن ١٠ ملايين مارك على سبيل المساعدة العاجلة لـ ٥٠٠ الف طالب لبناني. وفي غضون ذلك قرر مجلس النواب اللبناني تمديد ولاية نفسه لغاية عام ١٩٩٠.

وعقد الجميل فور وصوله اجتماعا مع قائد الجيش العماد ميشال عون بحث خلاله المستجدات الأمنية، كما اجتمع ايضا مع السيد جوزيف الهاشم وزير الصحة والمواصلات الذي يتولى ايضا حقيبة وزارة المالية بالوكالة.

ودار البحث في كلا الاجتماعين حول قضية استقالة السيد جوزيف سكاف وزير الاعلام التي تمت خلال وجود الجميل في المانيا، والوزير الهاشم مؤيد لسياسة الرئيس اللبناني وهو عضو المكتب السياسي لحزب الكتائب.

من جهة ثانية، وافق مجلس النواب اللبناني امس على التمديد لنفسه حتى نهاية عام ١٩٩٠ في جلسة عامة عقدها اعضاؤه امس.

وكان المجلس النيابي الحالي قد انتخب عام ١٩٧٢ لمدة اربعة اعوام، لكن الظروف الأمنية التي يمر فيها لبنان حالت دون اجراء انتخابات نيابية مما دفع النواب إلى تمديد ولايتهم مرات عدة كان آخرها عام ١٩٨٦ عندما قرروا التمديد لانفسهم حتى نهاية العام المقبل.

ويتألف مجلس النواب من ٩٩ نائبا توفي منهم ١٩ نائبا وشغر مقعد النائب امين الجميل اثر انتخابه رئيسا للجمهورية في سنة ١٩٨٢.

ويخول الدستور اللبناني رئيس الجمهورية أن يحل مجلس النواب في أي وقت بموجب مرسوم معلل وأن يدعو إلى انتخابات نيابية جديدة.

وقد طرح بعض السياسيين فكرة تعيين نواب مكان النواب المتوفين اذا ما استمر الوضع الأمني حائلا دون اجراء انتخابات جديدة، وانتخب المجلس الحالي ثلاثة رؤساء للجمهورية هم الرئيس الراحل الياس سركيس والرئيس المنتخب بشير الجميل الذي اغتيل في ١٤ سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٢ قبل أن يتسلم منصبه ثم الرئيس الحالي الذي تنتهي ولايته في ٢٣ سبتمبر (ايلول) من العام المقبل.

ويقول مراقبون سياسيون إن تجديد المجلس لنفسه حتى نهاية عام ١٩٩٠ على الرغم من أن ولايته الحالية تنتهي في نهاية ١٩٨٨ له ارتباط بمعركة انتخابات رئاسة الجمهورية القادمة والتي يفترض حسب الدستور اللبناني أن تتم خلال شهرين قبل انتهاء ولاية الرئيس الحالي في ٢٣ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨.

ويضيف المراقبون السياسيون القول إن التجديد المبكر لولاية المجلس جاء كتدبير «احترازي» خشية من أن يعيش لبنان في فراغ دستوري اذا حالت أحداث أمنية دون اجتماع المجلس للتجديد لنفسه قبل انتهاء ولايته.

ومن جهة اخرى، قصفت دبابات ومرابض مدفعية اسرائيلية وميليشيات حدودية متعاملة معها فجر امس قرى جنوبية مستعملة قنابل فوسفورية محرمة دوليا، فيما كثف الطيران الاسرائيلي طلعاته في غارات وهمية.

وقصفت مرابض مدفعية الدبابات الاسرائيلية من تلال جبل صافي وسجد قرى الاحياء الشرقية في قرى كفرتبنيت والنبطية الفوقا وكفر رمان في القطاع الأوسط، كما تعرضت قرى جباع وجرجوع في قضاء النبطية ايضا لقصف مماثل.

وقالت مصادر امنية إن القصف العشوائي الذي تعرضت له هذه القرى ادى إلى اضرار مادية جسيمة في الممتلكات والمنازل واشعل حرائق في المناطق الحرجية، ولم تتحدث عن اصابات بشرية.

وسجلت المصادر الأمنية تحليقا كثيفا للطيران الحربي الاسرائيلي رافقته عدة طلعات لمروحيات اسرائيلية، وكانت طوافات اسرائيلية قد قامت بعمليات تمشيط واسعة على أضواء القنابل المضيئة ليل أمس الأول واستهدفت الأودية والبساتين في قرى كفرا وياطر وحداثا في القطاع الغربي وقرى برغشيت وشقرا ومجدل سلم في القطاع الأوسط، كما قامت المروحيات بتمشيط مجرى نهر الليطاني قرب جسر الخردلي.

ورابط زورقان اسرائيليان حربيان على بعد ميلين من مرفأ مدينة صيدا في عرض البحر فيما جابت سفن حربية وطرادات أخرى المياه الاقليمية اللبنانية تجاه السواحل الجنوبية. وشهدت المخيمات الفلسطينية في الجنوب والبقاع حالة استنفار قصوى تحسبا لأي عدوان محتمل.

على صعيد آخر، وصل سعر الدولار في بيروت عند الاقفال امس إلى ٥١٧,٥٠ ليرة لبنانية (٥١٥ ليرة عند الشراء و٥٢٠ ليرة عند البيع) مقابل ٥٢٠ ليرة امس الاول.

وبلغ سعر الفرنك الفرنسي ٩٢,٠٨ ليرة (سعر متوسط) مقابل ٩٣,٢٣ ليرة امس الاول.

نقاش يسلم الى فرنسا اليوم

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب : صرح رولان روت محامي وليم نقاش الذي يطالب به القضاء الفرنسي بأن موكله سوف يرحل الى فرنسا اليوم وينتظر ان يصل رجال بوليس فرنسيون الى اسرائيل ليتسلموا وليم نقاش في مطار تل ابيب على ان يتم ترحيله بالطائرة الى فرنسا.

وكانت محكمة بيزانسون في شرقي فرنسا قد قضت بالاشغال الشاقة المؤبدة على وليم نقاش لانه قتل مواطنا جزائريا في هذه المدينة عام ١٩٨٣ ولكنه لجأ تحت اسم مزيف الى اسرائيل حيث قبض عليه بتهمة السرقة بالاكراه.

وكانت محكمة القدس اليهودية قد امرت بحظر مغادرة نقاش لاسرائيل ولكن الأمر انتهى سريانه امس ولم يجدد.

فكرة

مصطفى أمين

من حق ادارة الكسب غير المشروع في مصر برياسة المستشار احمد الغنام ان نسجل لها انها أحيت قانون «من اين لك هذا» بعد ان واريناه التراب، او جعلناه اشبه بخيال المآتة نخيف به العصافير وتتحداه النسور والغربان!

جاء وقت كان قانون من اين لك هذا يطبق على الغلابة والمساكين، ويضرب تعظيم سلام لكبار قطاع الطرق الاقتصادية، ولعظماء المرتشين، ولوردات الاستغلال والفساد.

وحدث هذا في وقت مناسب بعد ان انتشرت الرشوة وتضاعف البقشيش وكثر «الرش» حتى اصبح بعض الناس يتصورون انهم لم يستطيعوا ان يحصلوا على حق من حقوقهم الا اذا دافعوا ثمن الحصول على هذا الحق، بل تصور آخرون ان الرشوة اصبحت مثل ورقة التمغة يجب ان تلصق بأي طلب يقدم الى الحكومة او يقدم للقطاع العام او القطاع الخاص!

ولهذا نرحب بأن يكون قطار «من اين لك هذا» هو قطارا يقف في المحطات الكبيرة قبل ان يتوقف عند المحطات الصغيرة. نريده ان يضرب على الايدي الكبيرة التي تنهب الملايين قبل ان ينقض على الايدي الصغيرة التي تتسول القروش!

ونرحب كذلك بان تقدم القضايا الى محكمة الجنايات العادية، لأن البلد لا يطمئن الى المحاكم الاستثنائية، ولا يثق باحكامها، ونريد ان يكون للمتهم كل الضمانات التي يتضمنها القانون، وان يكون له حق الدفاع الكامل. وقد رأينا كيف ان وكيل وزارة التامين الصحي الدكتور محمود معوض جامع قبض عليه هو وشقيقه وزج بهما في السجن ٦٠ يوما، ومنع من التصرف في امواله العقارية والمنقولة وشهرت به الصحف باعتباره المجرم الاثيم الذي بدد اموال الشعب. واذا بمحكمة جنايات طنطا تصدر حكمها ببراءة الدكتور محمود معوض وشقيقه و١٤ من قيادات التامين الصحي، ورفضت المحكمة الاتهامات التي وجهت الى وكيل الوزارة واعتبرت هذه الاتهامات كيدية ولم تثبت فيها اي شبهة للانحراف باهدار المال العام. ولو كانت هذه القضية عرضت على محكمة الفريق الدجوي لحكمت على وكيل الوزارة بالاعدام وعلى باقي المتهمين بالاشغال الشاقة المؤبدة. وهذا هو الذي يجعلنا نطالب بان يسود القانون العادي، ويحاكمنا قضاة حقيقيون امام محاكم عادية. فلا شيء يسيء للعدالة ويظلم الابرياء ويحابي الاقوياء اكثر من الاحكام الاستثنائية والمحاكم الاستثنائية.

وواجب الشعب ان يعلم ان قانون «من اين لك هذا» لا يكفيه معاونة الشرطة، وانما يجب ان يعاونه الشعب، وعندما يشعر المواطن ان واجبه ان يكشف الستار عن كل قرش حرام، وان المرتشي لا يسرق خزانة الدولة فقط انما يسرق كل مواطن في الدولة. عند ذلك سوف يستطيع كل مواطن ان ينال حقه مجانا دون ان يدفع له ثمنا!

اجتماع تأسيسي بالرباط لاقامة اتحاد للجامعات بالدول الاسلامية

الرباط ـ أ.ف.ب : عقد ممثلو عدد كبير من الجامعات في العالم الاسلامي امس الاول اجتماعا تاسيسيا في الرباط لاقامة اتحاد للجامعات الاسلامية، وذلك تحت رعاية المنظمة الاسلامية للعلوم والثقافة المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي التي اقرت تلك الفكرة خلال جمعيتها العامة المعقودة في عام ١٩٨٥ في باكستان.

ومن المقرر ان يحدد المشتركون خلال اعمالهم التي تستغرق يومين نظم وميزانية هذا الاتحاد الذي سيفتح الباب امام انضمام مختلف الجامعات الاسلامية في الفقه والعلوم الانسانية والعلوم والتكنولوجيا.

وذكر السيد عبد الهادي بوطالب المدير العام للمنظمة الاسلامية للعلوم والثقافة ان نشاط الاتحاد يستهدف بصفة خاصة مساعدة اعضائه على تحسين مستوى التعليم العالي وتشجيع البحوث والتبادل العلمي والثقافي فيما بينهم ومع الجامعات الاخرى في العالم.

وذكر المصدر نفسه ان المنظمة الاسلامية للعلوم والثقافة التي يوجد مقرها في الرباط تتوقع ان تأوي امانة الاتحاد وان تتكفل بها تماما، واضاف ان الاتحاد سيكون له رئيس ومجلس ادارة يتكون من ٩ اعضاء يتم انتخابهم تبعا للتقسيم الجغرافي للعالم الاسلامي.

العلماء المسلمون في امريكا يحذرون من خطر الخمينية

واشنطن ـ واس : حذر عدد من العلماء المسلمين في الولايات المتحدة وكندا في مؤتمر جمعية القرآن والسنة حول منهج الانبياء في الدعوة، حذروا من خطر الخمينية واعتبروها من العقائد والفتن الفاسدة التي لها اثر سيء على الاسلام.

وقد ناقش المؤتمر على مدى ثلاثة ايام منهج الانبياء في الدعوة الاسلامية واهمية السنة المطهرة وانها جزء لا يتجزأ من الوحي ومناقشة خطر العقائد الفاسدة التي منها الخمينية في الوقت الحاضر والتي اتضح خطرها على المسلمين.

وكان الأمير محمد بن فيصل بن تركي رئيس ادارة الشؤون الاسلامية في السفارة السعودية في واشنطن قد افتتح المؤتمر بكلمة اكد فيها اهمية الرجوع الى الكتاب الكريم والسنة المطهرة.

كما اكد ان المملكة مع المسلمين في كل مكان لما فيه مصلحة وخير ونفع الامة الاسلامية.

وقد شارك في المؤتمر عدد من العلماء والمشايخ في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية اضافة الى العلماء في الولايات المتحدة وكندا وعدد كبير من المسلمين.

سوار الذهب : مصر قدمت الكثير للدعوة الاسلامية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أشاد المشير عبد الرحمن سوار الذهب بدور مصر والرئيس حسني مبارك في أعمال منظمة الدعوة الاسلامية مؤكدا ان مصر قدمت الكثير من اجل الدعوة الاسلامية وخدمة الاغراض المتعددة لهذه الدعوة.

وقال المشير سوار الذهب، عقب لقائه بالرئيس حسني مبارك امس انه قدم التهنئة لمبارك باعادة انتخابه وتجديد الثقة به. واضاف ان تهنئته هي واقع ملموس لشعب وادي النيل عامة لكي يواصل الرئيس مبارك السير قدما لتنمية وادي النيل ومواصلة جهوده لاحلال السلام في المنطقة العربية.

القدرة يمثل منظمة التحرير بالنيابة في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تأجل وصول وفد فلسطيني رفيع المستوى إلى القاهرة إلى آخر الاسبوع المقبل وذلك بناء على اتفاق بين الجانبين المصري والفلسطيني. وكانت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية قد رشحت السيد محمود عباس عضو اللجنة التنفيذية للسفر للقاهرة للاجتماع مع المسؤولين المصريين لاستكمال افتتاح بقية المكاتب الفلسطينية الأخرى بالقاهرة، ولكن تم الاتفاق على تأجيل حضوره لمصر إلى حين انتهاء اجتماعات اللجنة المصرية الأردنية المشتركة حتى يجد المسؤولون المصريون متسعاً من الوقت لحسم كل الأمور الفلسطينية في مصر.

من ناحية اخرى، علمت «الشرق الأوسط» ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ستجتمع خلال ايام لاختيار ممثل لمنظمة التحرير الفلسطينية بمصر خلفا للممثل السابق للمنظمة السيد الطيب عبد الرحيم الذي نقل إلى يوغوسلافيا في اعقاب اغلاق مكاتب المنظمة في ابريل (نيسان) الماضي.

وصرح السيد زهدي القدرة القائم بأعمال ممثل منظمة التحرير بالقاهرة ومعتمد حركة «فتح» في القاهرة أنه تلقى أمرا من السيد جمال الصوراني، أمين سر اللجنة التنفيذية للمنظمة بالقيام بعمل ممثل المنظمة بمصر إلى حين اتخاذ اللجنة التنفيذية قرارا بهذا الشأن.

وقال السيد القدرة إنه تجري حاليا اتصالات مع الجانب المصري لاستكمال افتتاح بقية المكاتب الفلسطينية، وأنه ينتظر أن يتم ذلك عقب وصول الوفد الفلسطيني لمصر. وأكد ان مصر لم تتدخل لطلب أو تحديد اسم ممثل جديد للمنظمة في مصر وانها حريصة على ان يصدر هذا القرار من المنظمة ودون أي تدخل من أي طرف.

وفد الجبهة الشعبية يغادر موسكو

موسكو ـ أ.ف.ب : غادر وفد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين برئاسة الأمين العام للجبهة الدكتور جورج حبش موسكو في ختام زيارة استغرقت عشرة ايام تلبية لدعوة من اللجنة السوفياتية للتضامن مع دول اسيا وافريقيا.

واوضحت وكالة «تاس» ان الادارة الدولية للجنة المركزية للحزب الشيوعي استقبلت الوفد الفلسطيني وذكرت ان المباحثات دارت بصفة خاصة حول وسائل دعم وحدة منظمة التحرير الفلسطينية والموقف في الشرق الأوسط بصفة عامة.

الشيخ زايد يعود من المغرب

ابوظبي ـ الرباط ـ وكالات الانباء : عاد الى ابوظبي امس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة بعد زيارة خاصة للمملكة المغربية.

وكان الملك الحسن الثاني عاهل المغرب قد عقد ليلة امس في افران اجتماعا ثنائيا مع الشيخ زايد في ختام الزيارة الخاصة التي قام بها الشيخ زايد للمغرب منذ ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عقب اشتراكه في القمة العربية الطارئة في عمان.

بدء اجتماعات ممثلي الدول المضيفة للاجئين

عمان ـ واس : بدأت هنا صباح امس اجتماعات مدراء الشؤون الاجتماعية في الدول المضيفة للاجئين الفلسطينيين في سورية ولبنان والضفة الغربية وقطاع غزة، وسيتم خلال هذه الاجتماعات التي تستمر ثلاثة ايام مناقشة المشكلات المتعلقة بشؤون اللاجئين وتحسين مستوى الخدمات التربوية والصحية والعلاجية التي تقدمها وكالة الغوث للاجئين.

القاهرة : تأجيل قضية «الاخوان المسلمين»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة في جلستها امس «الثلاثاء» تأجيل عودة جماعة الاخوان المسلمين لمباشرة عملهم الى جلسة ٢٣ فبراير (شباط) المقبل لتقديم تقرير هيئة مفوضي الدولة بالرأي حول احقيتهم في العودة لممارسة نشاطهم السياسي.

وكان محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين بمصر قد رفع دعوى بمجلس الدولة يطالب فيها بعودة الجماعة لمباشرة عملها في ظل القانون.

وجدير بالذكر ان المرحوم عمر التلمساني المرشد العام السابق للاخوان قد اقام دعوى في عام ١٩٧٧ وظلت تنظر الى حين وفاته حيث حل محله محمد حامد ابو النصر.

ويطالب الاخوان بالعودة الى نشاطهم حيث انه لم يصدر قرار من الدولة بحل الجماعة ولكن توقف نشاطها لظروف سياسية في عهد الرئيس الراحل انور السادات.

الدولار يستفيد من تدخل البنوك المركزية وردود فعل ايجابية في أسواق الأسهم

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

تقدم الدولار في اسواق العملات العالمية امس مستندا الى موجة تدخل واسعة، من جانب البنوك المركزية، للدول الصناعية الرئيسية، بالاضافة الى تعالى صيحات ضرورة عقد مؤتمر طارىء لوزراء مالية مجموعة الدول السبع الرئيسية. ولاحظ المتعاملون ان موجة التدخل التي شهدتها الأسواق امس تمت في اطار تنسيق مكثف بين الدول الصناعية الغربية.

ونتيجة لذلك ارتفعت قيمة الدولار مقابل العملات الرئيسية الأخرى، رغم ان الولايات المتحدة الامريكية ماتزال بمنأى عن المشاركة في الجهود الدولية من اجل انقاذ الدولار.

ومازال يسود شعور قوي في اوساط السوق، بأن السلطات النقدية الامريكية ترحب بالمزيد من التراجع في قيمة الدولار وأنها كذلك تبدي قدرا كبيرا من عدم الاكتراث بالدعوة الى مؤتمر عاجل لوزراء مالية مجموعة الدول السبع.

لكن تدخل البنوك المركزية امس ادى لكبح المضاربات، وسحب كميات ضخمة من العملة الامريكية من الأسواق مقابل طرح كميات من العملات الرئيسية الاخرى.

ونتيجة لارتفاع الدولار، فقد انخفضت قيمة الذهب، ليهبط تحت معدل ٤٩٠ دولارا للأونصة وسط معاملات متوترة امس.

وكانت اهم مؤشرات تبادل الدولار مع العملات الرئيسية الأخرى امس كالتالي:

ـ ٠,٥٥١٢ جنيه استرليني مرتفعا من ٠,٥٤٦٤

ـ ١,٦٥١٥ مارك الماني مرتفعا من ١,٦٣٥٤.

ـ ١,٣٥٢٥ فرنك سويسري مرتفعا من ١,٣٤٣٠.

تراجع الذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة تراجعت قيمة الذهب امس وبلغ سعر الأونصة في لندن ٤٨٧ دولارا مقابل ٤٩٢,٥٠ دولار عند اقفال امس الأول.

وبلغ سعر الذهب في زيوريخ ٤٨٦,٢٠ دولار مقابل ٤٩٣ دولارا عند الاقفال السابق. وكانت اسعار الذهب قد تراجعت خلال المعاملات المبكرة في سوق هونج هونج بحوالي ١,٥ دولار ليصل سعر الاونصة الى ٤٨٧,٨٠ دولار.

واتخذت الفضة نفس اتجاه اسعار الذهب لينخفض سعر الاونصة الى ٦,٩٨ دولار مقابل ٧,٠٩ دولار عند اقفال امس الأول.

وادى تحسن اسعار الدولار الى تماسك الاسعار في معظم اسواق الاسهم، فسجلت المعاملات في الاسواق الرئيسية (طوكيو ولندن ونيويورك) مكاسب معتدلة امس في اعقاب الانخفاض الحاد الذي كانت قد تعرضت له امس الاول.

ففي لندن ارتفع مؤشر فاينتشال تايمز للشركات المائة الرئيسية الى ١٥٨٩ نقطة بزيادة حوالي ٩ نقاط عن امس الاول الذي كانت خسائره قد وصلت الى حوالي ٧٢ نقطة.

في نيويورك اسفرت معاملات الفترة الأولى امس عن ارتفاع مؤشر داوجونز بحوالي ١٧,٥ نقطة ليصل الى ١٨٥١,١ نقطة خلال معاملات نشطة تخلص فيها المستثمرون نسبيا من ترددهم وأقبلوا على شراء اسهم الشركات الرئيسية.

وكانت المعاملات المبكرة في سوق طوكيو قد سجلت ارتفاع مؤشر الاسعار الى ٢٢٨٣٣ نقطة بزيادة ١٤٦ نقطة

عبد الملك الحمر يشرح أبعاد الانهيار المالي بأسواق الأسهم

ابوظبي ـ كونا: اكد السيد عبد الملك الحمر محافظ المصرف المركزي لدولة الامارات العربية المتحدة على تجربة دولة الكويت في الاستثمارات الخارجية. وقال المحافظ في ندوة اسباب انهيار الاسواق المالية وسوق البورصة الدولية وانعكاساتها التي اقامتها غرفة تجارة وصناعة ابوظبي بمقرها والتي حضرها جمهور كبير من رجال المال والبنوك والقطاعات الاقتصادية الحكومية والخاصة ان العائد الذي تحققه الكويت من استثماراتها يزيد عن عائد النفط وهو ما يعد نجاحا كبيرا في تنويع الاستثمارات في الخارج تستحق عليه التقدير.

وقال الحمر ان الاستثمارات الخارجية بعد ثورة النفط هي امر طبيعي لانه لا يمكن لدول الخليج ان تستوعب الاستثمارات الفائضة ومؤكدا على اهمية تنويع الاستثمارات.

وذكر انه بالنسبة للمنطقة الخليجية فان الموجودات الخارجية الرسمية بنهاية عام ١٩٨٦ تقدر بحوالي ٢٠٠ مليار دولار امريكي اما الموجودات الخارجية للقطاع الخاص من مؤسسات وأفراد فتزيد عن ١٢٥ مليار دولار امريكي منها ١٦ مليار دولار ودائع قصيرة الأجل لدى البنوك الأجنبية خارج المنطقة وذلك حسب تقدير صندوق النقد الدولي.

وقال الحمر ان الركود الاقتصادي لم يعد منذ عام ١٩٨٦ بالشاغل في دولة الامارات حيث ان المؤشرات والمراكز المالية وكذلك الموجودات في تزايد كما ان الاستهلاك لم يقل عن السنتين الماضيتين.

واوضح ان ما يحسه بعض التجار من ركود هو امر صحيح بالنسبة لبعض البضائع فانه اذا ازدادت الاسعار بشكل كبير فان الاقبال على هذه البضائع يقل وهنا يشعر التاجر بوجود الركود ومشيرا الى ان المواد الغذائية والأساسيات اسعارها معقولة اما الكماليات فانه لا بأس من ان ترتفع اسعارها لتحد من الاستهلاك الذي كان قد شهد زيادات كبيرة.

وأكد محافظ المصرف المركزي للامارات انه رغم تردي الدولار فان فرص الاستثمار بالدولار تظل اوسع من فرص الاستثمار بأي عملة اخرى.

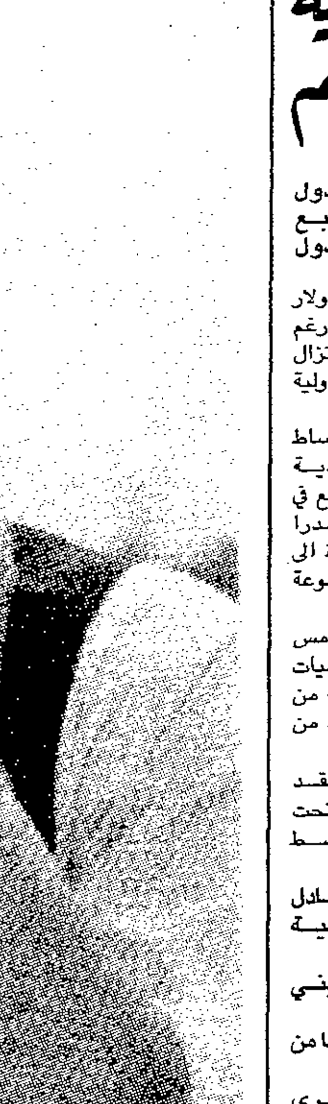
وحول انخفاض درهم الامارات امام العملات الرئيسية العالمية قال ان الدرهم ليس مرتبطا ارتباطا مباشرا بالدولار ولكن عن طريق سلة حقوق السحب الخاصة التي تضم خمس عملات رئيسية.

وأوضح عبد الملك الحمر في الندوة ان اكثر الناس خسارة هم الذين اشتروا اوراقا مالية في قمة السوق او خلال السنة الحالية اما الذين اشتروا في فترات سابقة ما بين ثلاث الى خمس سنوات ماضية فلم يتأثروا.

واشار الى انه قبل شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي الاسود صدر ما يزيد عن مائة دراسة حذر بعضها من انهيار الاسواق المالية ومع هذا ليس من السهل علينا ان نحمي اموالنا وذلك لقلة المعلومات التي لدينا وان وجدت البيانات فان عدم قدرتنا على تحليل المعلومات اولا بأول يضعف من السيطرة على استثماراتنا. كما يضاف الى ذلك قلة درايتنا بأنواع ادوات السوق المالي وأساليبها وعدم معرفتنا بمن يدير اموالنا وهؤلاء يمكن وصفهم بالأيدي الخفية التي تضع الخطط وتحرك السوق المالي في متواليات سريعة من المضاربات على مدى ٢٤ ساعة يوميا عن طريق اجهزة اليكترونية متطورة.

وقال محافظ المصرف المركزي بالامارات ان ما حدث في اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٧ قد سبق حدوثه بانهيار الأسواق المالية خلال الاعوام ١٩٦٢ و١٩٣٧ و١٩٢٩ وتشابهت الظواهر بين هذه الانهيارات من معدل تضخم مرتفع ومعدلات بطالة مرتفعة أيضا ومعدلات فائدة عالية واضطراب شديد في اسواق الاسهم وزيادة عدد المصارف المفلسة وأشار الى ان عدد البنوك التي افلست في الولايات المتحدة وحدها في العام الماضي ١٩٨٦ قد بلغ ١٣٠ بنكا. ويضاف الى ذلك ايضا في اوجه التشابه وجود قانون للضرائب يخفضها على الأفراد ويرفعها على الشركات وانخفاض في اسعار الطاقة.

وحدد الأسباب الأساسية التي ادت الى انهيار السوق المالي خلال اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بأنها التغييرات الجذرية في النظام الاقتصادي العالمي بما في ذلك السياسة النقدية بصورة خاصة، والسياسة الاقتصادية الامريكية بسبب تأثير العجز الكبير على مسار الاقتصاد الدولي والاستثمارات العالمية، والثورة النفطية وانعكاساتها منذ عام ١٩٧٣، وانهيار اسعار النفط بعد عام ١٩٨٦. واضاف ان تمركز الثروات وسوء توزيع الدخول عالميا، ومشاكل تنمية الدول النامية وديونها المتراكمة هي ايضا من اسباب تدهور اسواق المال العالمية بالاضافة الى ضعف الرقابة والسيطرة على الأسواق المالية الدولية ويضاف الى ذلك انه خلال العقدين الاخيرين تم الغاء عدد من الضوابط في السوق حتى تم تحرير السوق المالي متمثلا في انطلاقة «بيج بانج» في بورصة لندن. لكن لم تمض سنة واحدة على هذا المشروع التحرري حتى اصيب سوق لندن بعاصفة الانهيار. وقال ان اول مراحل التآكل التنظيمي في سوق وول ستريت كانت بابتعاد السماسرة ومن يتعاملون في السوق عن الحماية التي كان يكفلها قانون «جلاس ستيجل» الصادر عام ١٩٣٣ والذي كان يفصل بوضوح بين العمل المصرفي التجاري (اي تقديم القروض) وبين العمل المصرفي الاستثماري (اي تقديم الضمانات) وذلك بالتسامح التدريجي اولا ثم التسارع في منح الرخص لسماسرة وبنوك والخلط بين هاتين الوظيفتين وتجاسر الشركات الاستثمارية بالمضاربة بمليارات الدولارات في حين انها لا تملك بين موجوداتها الا رأسمالا صغيرا، ومثالا لها سالومون براذرز التي ارتفعت متاجراتها الى ٨٠ مليار دولار في العام الماضي ١٩٨٦ وهي لا تملك كرأسمال وأرباح مساهمين الا ٣,٥ مليار دولار.

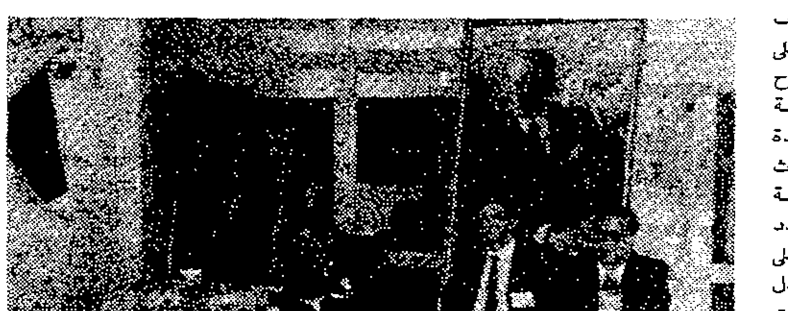


ماذا يقول؟! لحظة تفكير استغرق فيها احد سماسرة سوق العملات في طوكيو ليقرر على وجه التحديد كيف ستكون ردوده وطلباته خلال المعاملات امس.

ندوة تحسين المراعي العربية تدعو لاعتماد أساليب حديثة لوقف ظاهرة التصحر!

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

انعقدت أخيراً بمدينة وجدة (شرق المغرب) ندوة دراسية حول تحسين وإدارة المراعي تعتبر الأولى من نوعها تنظم على صعيد العالم العربي بمشاركة خبراء زراعيين يمثلون ست دول عربية هي: العراق وسورية والأردن والجزائر وتونس والبلد المنظم المغرب، بالاضافة إلى خبراء تابعين لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية ومنظمة الأغذية والزراعة.



جانب من جلسة افتتاح الندوة

وعلى مدى خمسة ايام عكف المشاركون في الندوة، التي اشرفت على تنظيمها وزارة الفلاحة والاصلاح الزراعي المغربية بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية، على تقسيم الدراسات والأبحاث البيئية والفنية والاجتماعية والاقتصادية التي اجريت بهذا الصدد في الدول المذكورة باعتبارها تتوافر على مساحات شاسعة للرعي، وكذا تبادل التجارب والاستفادة من الامكانيات المادية والبشرية التي يتيحها المشروع الجهوي (راب) الهادف وقف زحف تصحر المناطق الرعوية انطلاقا من تهييء وحدات نموذجية للرعي واعتماد أساليب حديثة تتماشى والتقنيات المتبعة في الدول المتقدمة وادماج الانسان العربي في عملية التنمية الرعوية وتوعيته بأهمية الانتاج الغذائي.

ويستفاد من خلال العروض التي قدمت من قبل اخصائيين في القطاع الرعوي ان مساحة الأراضي الرعوية مقارنة بمساحات الأقطار العربية تشكل حوالي خمسين بالمائة وقد تصل أحيانا إلى تسعين بالمائة، كما هو الشأن في الأردن، ومع ذلك فقد أدى تدهور المراعي واندثارها بعدد من الدول العربية إلى تسجيل عجز ملحوظ في الانتاج الغذائي خاصة في الألبان واللحوم.

وللخروج من هذه الوضعية الـح ممثلو الدول المشاركة في الندوة اعتماد خطة عمل موحدة من شأنها ان تساعد عمليا على تحسين مردودية المراعي وتنميتها مستقبلا بينها تبادل التجارب التقنية بين الدول العربية وايجاد تعاونيات والرفع من انتاج الموارد المتوفرة في المراعي وتشجيع الاستثمار وتوفير الغذاء الحيواني والنباتي والحد من الاستغلال غير المشروع للمناطق الرعوية الطبيعية، وكذا زيادة الكفاية الانتاجية في الغطاء النباتي وافساح المجال للعاملين في المحيط الرعوي ولعائلاتهم البقاء في محيطهم الفلاحي والرعوي وتحسين ظروف عملهم ومدهم بالاعانات المالية الضرورية.

والجدير بالذكر ان المناطق الرعوية الطبيعية في الدول الست تغطي في مجموعها مساحة تقدر بـ ١٠٢ ملايين هكتار موزعة كما يلي:

٣٦ مليون هكتار في الجزائر و٢٣ مليون هكتار في المغرب و٢٠ مليون هكتار في العراق، و١٠ ملايين ونصف مليون هكتار في سورية و٨ ملايين ونصف مليون هكتار في الاردن وخمسة ملايين هكتار في تونس.

الحكومة المصرية تستعد لمواجهة مشكلة انخفاض منسوب السد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعد الحكومة المصرية حاليا دراسة متكاملة لمشروعات زيادة الطاقة تشارك فيها وزارات الكهرباء والصناعة والبترول، وتتضمن الدراسة وسائل مواجهة انخفاض منسوب مياه السد العالي واثر الانخفاض في مياه النيل خلال العام المقبل بحيث يتم الاحتفاظ بكميات الكهرباء المنتجة واللازمة لاستثمارات الخطة الحالية.

ومن المنتظر ان يبحث مجلس الوزراء تلك الدراسة خلال الأيام القليلة المقبلة تمهيدا لعرضها على البرلمان واقرار ما جاء بها من اقتراحات.

وصرح المهندس ماهر اباظه وزير الكهرباء المصري بأن الحكومة تضع في اعتبارها اهمية توفير الطاقة لمشروعات الانتاج الصناعي والزراعي وذلك حتى يأتي الفيضان المقبل بنتائج طيبة.

واكد المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة ان وزارته اتخذت عدة ترتيبات لترشيد استهلاك الطاقة بحيث تتحقق اكبر عائد من استغلالها وأضاف انه صدرت تعليمات الى جميع المصانع لتجهيز كل الوحدات الاحتياطية بها للعمل كوحدات اساسية لتخفيف الحمل على شبكتها الرئيسية.

وأوضح ان العمل بجميع المصانع سيستمر بالمعدلات الحالية وأنه لن يتم الاستغناء عن اي من العمال.

وذكر الكيميائي عبد الهادي قنديل وزير البترول انه من الممكن زيادة معدلات التنمية من خلال الاتجاه الى الاماكن الصناعية المغلقة والتي تعمل على اساس توفير احتياجاتها من الكهرباء مع الابتعاد عن وحدات التوليد الصغيرة التي تستهلك كميات كبيرة من البترول بلا عائد مجز.

القمة الافريقية تطالب بمؤتمر دولي للديون

اديس ابابا ـ ا.ف.ب: طالبت القمة الافريقية الطارئة في اديس ابابا بعقد مؤتمر دولي في عام ١٩٨٨ حول ديونها التي تقدر بمائتي مليار دولار امريكي.

واختتم الرئيس كنيث كاوندا رئيس زامبيا والرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية القمة الطارئة الاولى التي تعقدها المنظمة لبحث الديون الافريقية بتوجيه نداء دعا فيه الى حوار ايجابي بين الدول الافريقية والدائنين سواء من القطاع الحكومي او الخاص.

الكويت تؤكد تمسكها بسعر ١٨ دولارا لبرميل النفط

نيقوسيا ـ ا.ف.ب: اكد الشيخ علي خليفة الصباح وزير البترول الكويتي تمسك بلاده ببقاء سعر الدولار عند حد ١٨ دولارا للبرميل ونفى انها تعتزم رفع هذا السعر في العام القادم.

وفي حديث نشرته مجلة (ميدل ايست ايكونوميك سيرفاي) المتخصصة في نيقوسيا نفى الشيخ علي خليفة الصباح رسميا التصريحات الايرانية بأن الكويت اعادت النظر في موقفها.

وصرح «نحن لم نتصل مطلقا بالايرانيين ولا نعرف من اين جاءهم هذا الانطباع الخاطىء. فموقفنا حول بقاء اسعار الاساس في الاوبك دون تعديل اي ١٨ دولارا للبرميل موقف ثابت وهذا ليس بالامر الذي نحب تغيير رأينا بصدده».

وردا على سؤال حول الحد الاقصى للانتاج في الاوبك عام ١٩٨٨ ذكر الوزير الكويتي ان تقديرات بلاده كانت قريبة جدا من الرقم الذي قررته سكرتارية الاوبك اي ١٨,٤ مليون برميل يوميا. ويسمح هذا الرقم بمنح العراق حصة مماثلة لحصة ايران ويترك الامكانية لتقسيم فائض يزيد على المليون برميل يوميا بين الدول الاعضاء.

ومن جهة اخرى لم يستبعد الشيخ خليفة انهيار الاسعار كما حدث للاوبك عام ١٩٨٦ واعرب عن امله في الا يحدث هذا. واكد انه اذا كانت بعض الدول تطبق سياسة تخفيض الاسعار التي يجري الحديث عنها حاليا فهذا سيؤدي الى تكرار موقف عام ١٩٨٦. واتمنى ان تستوعب هذه الدول الحقيقة تماما.

وعلى صعيد آخر اوردت وكالة انباء الشرق الاوسط نقلا عن حماد ايوب نائب رئيس هيئة البترول المصرية للتجارة الخارجية ان الهيئة قررت تثبيت اسعار البترول الخام لمدة ١٥ يوما ابتداء من امس.

ويذكر ان الاسعار الحالية هي ١٥ دولارا و ٩٠ سنتا للبرميل من خام خليج السويس ورأس البحار و ١٥ دولارا و ٥ سنتات للبرميل من خام بلاعيم و ١٤ دولارا و ٥٥ سنتا من خام رأس بدران و ١٣ دولارا و ٩٥ سنتا من خام رأس غارب.

وتجدر الاشارة الى ان مصر ليست عضوا في منظمة اوبك وتبيع بترولها في سوق البيع الحر وتحدد الاسعار مرة او مرتين شهريا حسب تغير الاسعار العالمية.

وفي جاكرتا قال وزير الطاقة والتعدين الاندونيسي سوبروتو امس انه من المحتمل ان تناقش منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) اعطاء العراق حصة انتاجية مساوية لحصة ايران خلال اجتماع المنظمة في فيينا في الشهر الحالي.

وقال سوبروتو الرئيس السابق لاوبك سنحاول بطبيعة الحال اقناع الجميع بالموافقة وهذه وسيلة لجعل العراق طرفا في الاتفاق الخاص بالحصص.

واضاف انه اذا لم ينضم العراق الى اتفاق اوبك الجديد فان هذا سيحدث بالتأكيد اضطرابا في السوق.

ومن المقرر ان يتوجه سوبروتو اليوم الى نيجيريا لاجراء محادثات مع وزير البترول النيجيري ريلوانو لقمان الرئيس الحالي لاوبك قبيل اجتماع فيينا.

وكان سوبروتو قد قال في الاسبوع الماضي ان العراق ينتج حاليا نحو ٣ ملايين برميل يوميا ـ اي مثل حصة ايران التي ـ وقد يصل انتاجه الى ٤ ملايين برميل يوميا في العام المقبل بعد استكمال خط انابيب عبر تركيا.

وكانت اوبك قد قررت في اجتماعها الوزاري السنوي في ديسمبر (كانون الاول) الماضي تخصيص حصة انتاجية قدرها ٢,٣٦ مليون برميل يوميا لايران وحصة تبلغ ١,٥ مليون برميل للعراق الذي رفض هذه الحصة.

وقال سوبروتو ان اوبك ستحافظ على الارجح على سعر ١٨ دولارا للبرميل اذا امكن التوصل الى اجماع بين الدول الاعضاء بالمنظمة.

واضاف ان الاسعار الحالية ضعيفة حقا ومن المرجح ان يحدث رفع السعر اثرا سلبيا على محاولتنا الحفاظ على الاستقرار في اسواق النفط.

وقال، اذا لم نتمكن من ابرام اتفاق فقد ينشأ مرة اخرى موقف مماثل لما حدث عام ١٩٨٦. ولكني امل الا يحدث هذا لاننا جميعا نتذكر كيف كانت ١٩٨٦ سنة مريرة.

واضاف ان الصعوبة الحقيقية تكمن في محاولة اقناع الجميع بالموافقة على حصة العراق. وقال، لو لم يوافق عضو واحد من الاعضاء الثلاثة عشر فلن يكون الاتفاق قويا. فسيكون اتفاقا بالاغلبية لا بالاجماع.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٩٠	٦,٨٦٠١
مارك الماني	٢,٢٩٧٠	٢,٢٨٨٠
فرنك سويسري	٢,٧٩٨٠	٢,٧٨٧٦
فرنك فرنسي	٠,٦٧٨٠	٠,٦٧٤٣
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣١٢٠	٠,٠٠٣١٠٦
ين ياباني	—	٠,٠٢٨٤١
جلدر هولندي	٢,٠٣٧٥	٢,٠٣٦٨
دولار سنغافوري	١,٨٦	١,٨٥٤٣
دولار كندي	٢,٨٧	٢,٨٦٩٤
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٩٥٠	٠,١٩٦١
شلن نمساوي	٠,٣٢٨٠	٠,٣٢٧٢
كرون سويدي	٠,٦٣٣٠	٠,٦٣٢٤
كرون نرويجي	٠,٥٩٢٠	٠,٥٩٠٦
فرنك بلجيكي	٠,١٠٩٩٠	٠,١٠٩٨٨
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٧٧	—
دينار اردني	١٠,٩٢	—
دراخما يونانية	٠,٠٢٩٣٠	٠,٠٢٩٢٤
روبية هندية	٠,٢٨٤٠	٠,٢٩٠٧
روبية سريلانكية	—	٠,١٢٤١
تكا بنجلاديشية	—	[illegible]
روبية باكستانية	٠,٢١٧٠	[illegible]
دينار كويتي	١٣,٥٩	١٣,٥٧٥٠
دينار تونسي	٤,٥٠	[illegible]
دينار جنوبي	٩,٦٠	[illegible]
دينار بحريني	٩,٩٢	٩,٩٣٣١
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٩٦
ليرة سورية	٠,١٠٢٠	[illegible]
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١١
درهم مغربي	٠,٤٥٥٠	[illegible]
كرون دنمركي	٠,٥٩٥٠	٠,٥٩٤٤
بيزيتا اسبانية	٠,٠٣٤٣٠	٠,٠٣٤١٠
ريال يمني	٠,٣٨٧٠	—
جنيه سوداني	٠,٨٠	—
دينار عراقي	٢,١٦	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٩,٠٦٠	٥٨,٧٧٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦,٨٩٥	٦,٨٦٠
اونصة ذهب	١,٨٤٩	١,٨٣٣
كيلو الفضة	٩٦٠	٨٦٠
الاونصة	٣٥	٢٧

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي للصرافة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية للاستفسار ت ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض



مؤتمر الصناعيين الثاني لدول الخليج العربية يناقش الاستغلال الأمثل للطاقات الإنتاجية

الرياض ـ واس : يفتتح الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض يوم الاحد المقبل مؤتمر الصناعيين الثاني في دول الخليج العربية تحت عنوان «نحو استغلال امثل للطاقات الانتاجية من خلال التنسيق الصناعي».

ويهدف المؤتمر الذي يستمر يومين ويحضره وزراء الصناعة والتجارة في دول الخليج الى وضع المقترحات والاساليب العلمية الكفيلة برفع مستوى الاستفادة من الطاقات الانتاجية الى المستوى الامثل وتحقيق الانتفاع الامثل من عوامل الانتاج البشرية والمادية ورفع مستوى انتاجية العمل ورأس المال وتحسين ربحية المشروعات ودعم المركز التنافسي للمشروعات في السوقين المحلية والخارجية.

ويتناول المؤتمر بالتحليل والنقاش والمعالجة الموضوع الرئيسي وذلك بتقديم ومناقشة اوراق العمل التي تغطي الى جانب التحليل العام لمسألة الطاقات الانتاجية المتاحة مدخلين متميزين لهذه المسألة هما المدخل الانتاجي والمدخل التجاري.

ويتضمن المؤتمر جلسة نقاش مفتوح يشارك فيها وزراء الصناعة والامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وعدد من المسؤولين عن التنمية الصناعية ورجال الاعمال والجهات الاخرى المعنية بهذه التنمية.

ويشتمل الموضوع الرئيسي على عناصر تحوي مدخلا عاما تقدم خلاله ورقة حول واقع الطاقات الانتاجية المتاحة في دول الخليج العربية وسبل استغلالها. وتغطي الورقة واقع الطاقات الانتاجية المتاحة في عدد من الصناعات الخليجية واثر الطاقات الانتاجية غير المستثمرة على المنافسة الداخلية والسبل الكفيلة برفع مستوى الانتفاع من الطاقات الانتاجية المتاحة.

كما يشتمل على مدخل انتاجي تقدم خلاله اوراق حول تخفيض تكاليف الانتاج للصناعات الخليجية وتعالج هذه الورقة محاور التعاون والتنسيق في مجال شراء المواد الخام ـ الشراء الجماعي للمواد الخام ومستلزمات الانتاج والتعريف بالمواد الاولية المتوفرة في المنطقة الخليجية ومزايا الحصول عليها والتعاون والتنسيق في مجال شراء التقنية وتبادل المعلومات حول انسب مصادر الحصول على التقنية وكذلك حول عقود شراء التقنية والسعي لتوحيدها والتعاون والتنسيق في مجال البحث والتطوير والتعاون والتنسيق في مجال الصيانة والشراء الجماعي لقطع الغيار واهمية الصيانة الوقائية والتعاون في مجالها واهمية شراء الآلات لتسهيل عملية صيانتها الجماعية وربح المصانع الخليجية التي تنتج مواد متشابهة او متكاملة واقتراح الصيغ لتحقيق ذلك كوسيلة من وسائل تخفيض تكاليف الانتاج.

كما ستقدم ورقة حول اساليب تحسين نوعية المنتجات الخليجية لتدعيم القدرة التنافسية لها وتتضمن الورقة الاهتمام بارتقاء المنتج الخليجي لتحقيق رغبات المستهلكين واتجاهاتهم وتجربة انتاج السلع ذات النوعيات الجيدة والمنافسة للسلع المستوردة الى السوق الخليجية ووضع المواصفات العلمية والقياسية والمعملية للمنتجات المحلية.

كما يشمل المؤتمر مدخلا تجاريا يقدم خلاله عدد من الاوراق حول التنسيق في مجال تشجيع التسويق الداخلي للمنتجات الخليجية وتتضمن عددا من المحاور منها التعرف على الصعوبات ومشكلات التسويق الداخلي للمنتجات الخليجية بما فيها الانظمة والتشريعات سارية المفعول في مجال التبادل التجاري والتعاون بين المنتجين الخليجيين وشركات التسويق المحلية بهدف زيادة حجم التسويق الداخلي للمنتجات الخليجية بين الدول الخليجية واهمية التعاون بين المنتجين والشركات الخليجية المعنية في مجال النقل والتخزين والتأمين والتمويل بهدف تخفيض تكاليف النقل وتشجيع التجارة الداخلية والاهتمام بابحاث السوق وضرورة التعريف والترويج والدعاية للمنتجات الوطنية بهدف توعية المستهلك المحلي بوجود المنتجات المحلية وانواعها ومستوى جودتها.

كما ستقدم ورقة حول التعاون بين المنتجين ودورهم في تطوير التسويق الداخلي للمنتجات الصناعية الخليجية، وتغطي محاور العلاقات المتبادلة بين نشاط الانتاج ونشاط التسويق ومعوقات وصعوبات التسويق الداخلي للمنتجات الصناعية الخليجية ودور المنتجين في التسويق الداخلي للمنتجات الصناعية الخليجية والتعاون والتنسيق بين المنتجين بهدف تطوير التنسيق الداخلي للمنتجات الصناعية الخليجية.

وستطرح كذلك ورقة حول التنسيق في مجال تشجيع الصادرات الى العالم الخارجي وتتضمن محاور التعرف على الصناعات الخليجية القابلة للتصدير وتحديد مجالات التعاون فيما بينها والتعرف على اسواق التصدير للدول العربية ودول العالم النامي وغيرها والتعرف على المشكلات التي تواجه المصدرين الخليجيين بما في ذلك غياب بعض المؤسسات المتخصصة بالتصدير او عدم فاعلية المؤسسات التصديرية القائمة ودور شركات التأمين والنقل والتخزين والبنوك المحلية في تنشيط الصادرات والمقترحات والحلول الخاصة بتشجيع الصادرات والتي يمكن ان يقوم بها المنتجون انفسهم والمصدرون للمنتجات الخليجية.

وسيستعرض المؤتمر دور الحكومات وغرف التجارة والصناعة في دول الخليج العربية في تشجيع التسويق الداخلي والخارجي للمنتجات الصناعية من حيث دراسة اهمية وامكانية انشاء اجهزة لتمويل الصادرات والاعفاء من رسوم الموانيء وتخفيف الاعباء المالية الاخرى التي تتحملها السلع المصدرة الى خارج المنطقة واعطاء الاولوية في المشتريات الحكومية للمنتجات المحلية وبيان كيفية وضع هذه الاولوية موضع التطبيق العملي وزيادة فعاليتها وزيادة فعالية السفارات الخليجية والملحقيات التجارية فيها بشكل خاص في مجال الترويج للصادرات الخليجية وتدعيم الاتجاه نحو زيادة دور الحكومات في نظام الصفقات المتبادلة وتشجيع تصدير المنتجات الخليجية وتخفيف الاعباء المالية الخاصة بالترويج للمنتجات الوطنية بما فيها تخفيف رسوم الاعلام والدعاية في اجهزة الاعلام الرسمية للمنتجات الوطنية واستخدام انظمة العون والقروض الخارجية لتنمية الصادرات الخليجية عن طريق منح المساعدات والقروض على شكل منتجات خليجية.

ويتطرق المؤتمر ايضا الى دور غرف التجارة والصناعة من حيث التنسيق بين المنتجين الخليجيين والحكومات الخليجية بهدف ايصال مطالب ووجهات نظر المنتجين والمصدرين الى الحكومات والقيام بالاعلام عن المنتجات المحلية والمساعدة في ترويجها داخليا وخارجيا وتوعية المستهلكين وتعريفهم بأهمية ونوعية المنتجات المحلية وتنظيم تبادل الوفود التجارية مع الدول الاخرى وانشاء المعارض وعقد ندوات متخصصة للترويج للمنتجات المحلية ورفع كفاءة ادارة التسويق في المنشآت الانتاجية من خلال القيام بدورات تدريبية لهذا الغرض.

وقد نوه المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء السعودي بالدعم والتشجيع المستمرين اللذين يوليهما خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده للقطاع الصناعي.

وأشار الى اهتمام خادم الحرمين الشريفين ورعايته لمؤتمر الصناعيين الثاني بدول الخليج العربي الذي سيفتتحه الامير سلمان بن عبد العزيز.

وأوضح المهندس الزامل ان مؤتمر الصناعيين الثاني بدول الخليج العربية يعد خطوة هامة وفعالة على طريق تقدم وتطور الصناعة في منطقة الخليج والتنسيق المشترك نحو التكامل الامثل بين تلك الدول.

توقف البنك المركزي اللبناني عن دفع فواتير دعم البنزين، فازدحمت مداخل محطات البنزين في بيروت بطوابير السيارات انتظارا للحصول على الوقود.

مصر تتجه للاكتفاء الذاتي في المحاصيل الزراعية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
قال الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء المصري ووزير الزراعة ان البنك الدولي وافق على تقديم ٢٠٠ مليون دولار قرضا لبنك التنمية والائتمان الزراعي ، لان مصر تعتبر احدى الدول المعدودة في العالم التي تتميز بنظام الائتمان الزراعي الرشيد .

والدليل على ذلك ارتفاع نسبة سداد القروض الموسمية والتي بلغت نحو ٩٩,٣٪ في حين بلغت نسبة سداد القروض الاستثمارية نحو ٩٣٪ واضاف ان نظام الاقراض في مصر مرتبط بالسياسة الزراعية منذ عام ١٩٨٢ حيث تتجه مصر نحو الاكتفاء الذاتي في معظم المحاصيل ما عدا القمح والذرة ، فضلا عن تحقيق عائد مرتفع من تصدير المحاصيل الزراعية المرتفعة الثمن .

وقال الدكتور يوسف والي ان النظام الجديد الذي ارسته الحكومة بتوريد القمح والارز والعدس والفول قد حقق اكثر من الاهداف المرجوة حيث زادت نسبة التوريد هذا العام عن العام الماضي وعلى سبيل المثال وصلت كمية التوريد الاجباري للقمح الى ٨٥٠ الف طن في العام الماضي في حين ارتفعت الى مليون و ٧٥٠ الف طن هذا العام بعد انهاء سياسة التوريد الاجباري لهذه المحاصيل ، مع استمرارها بالنسبة لمحاصيل القطن وقصب السكر ونصف حيازة الارز .

وبالنسبة لسياسة الاكتفاء الذاتي ذكر الدكتور يوسف والي ان مصر ستحقق خلال السنوات الست القادمة اكتفاء ذاتيا في الدواجن والبيض ، الى جانب تقليل استيراد اللحوم الحمراء والاسماك بنسبة ٥٠٪ .

معارض وأسواق

جدة عاصمة للسيارات

● جدة : مرة اخرى ستكون جدة عاصمة للسيارات وذلك خلال معرض جدة التاسع للسيارات الذي سيقام في مركز جدة للمعارض من ٥ ـ وحتى ١١ ديسمبر (كانون اول) ١٩٨٧م .

وصرح احد المسؤولين في شركة الحارثي ، الشركة المنظمة للمعرض بان هنالك اكثر من ٣٠ شركة ستشارك في هذا المعرض حيث ما يفوق الـ ٩٠٪ من مساحات العرض قد تم حجزها بالفعل .

والجدير بالذكر بان معرض جدة التاسع للسيارات يعتبر من اكثر معارض السيارات نجاحا على مستوى السعودية والمنطقة المحيطة اجمالا ويلقى شعبية واقبالا جماهيريا قويا .

وسيضم المعرض بين اجنحته احدث موديلات السيارات لعام ١٩٨٨م لما يقارب (١٦) ستة عشرة اسما رائدا في هذه الصناعة اضافة الى عدد من الشاحنات والحافلات التي تشارك وللمرة الاولى ومجموعة كبيرة من معدات الصيانة والكراجات وقطع الغيار واكسسوارات السيارات . هذا وسيستقبل المعرض زواره يوميا في الخامسة وحتى العاشرة مساء .

١١,٥ مليون ريال لانشاء مجمعات قروية بالسعودية

الرياض ـ واس : وافق السيد ابراهيم العنقري وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي على ترسية عدد من مشروعات المجمعات القروية بمبلغ اجمالي قدره ١١ مليونا و٥١٣ الفا و٤٦٩ ريالا.

وتشمل هذه المشروعات انشاء المجمع القروي بالنبهانية بتكلفة قدرها مليون وتسعمائة واثنان وسبعون الفا وسبعمائة وتسعون ريالا.. وانشاء المجمع القروي بوادي جيزان بتكلفة قدرها مليونان واربعمائة وتسعة وتسعون الفا وستمائة وستة ريالات وانشاء المجمع القروي بنفي بتكلفة قدرها مليونان وثلاثة عشر الفا واثنان وخمسون ريالا.

وانشاء المجمع القروي بالكامل بتكلفة قدرها مليونان وخمسمائة وثمانية وعشرون الفا واربعمائة وخمسون واربعون ريالا ومدة تنفيذ كل منها عشرون شهرا.

وتأتي هذه المشروعات ضمن جهود خادم الحرمين الشريفين لايصال وتعميم الخدمات البلدية لسائر مدن وقرى السعودية.

وفي الوقت نفسه تقوم وزارة الشؤون البلدية والقروية حاليا بتنفيذ ٥ مشروعات في كل من الخرمة وخليص وخيبر والحناكية والقنفذة بتكلفة اجمالية قدرها ٤١ مليون ريال.

وأوضح مدير الشؤون البلدية والقروية بالمنطقة الغربية المهندس عبد الله الطاسان ان المشروعات تشتمل على سفلتة مؤقتة وانارة وشبكة مياه.

أوزال يتوجه إلى واشنطن بعد فوزه في الانتخابات
برنامج المحادثات يشمل المساعدات والقواعد العسكرية للناتو

انقرة - ر: توجه امس رئيس الوزراء التركي تورجوت اوزال الى الولايات المتحدة بعد الفوز الساحق الذي حققه حزبه الموالي للغرب في انتخابات عامة اجريت بتركيا يوم الاحد الماضي.

وقالت مصادر سياسية ان الوفد المرافق للسيد اوزال سيضم اكثر من ١٨٠ مساعدا ومسؤولا ورجل اعمال في المحادثات التي سيجريها في واشنطن بشأن تقديم مساعدة امريكية لتركيا وبشأن اتفاقيات حلف شمال الاطلسي الخاصة بالقواعد.

وقال اوزال نريد مساعدة اكبر من جانب شركائنا الاغنياء في حلف شمال الاطلسي، يجب ان يساعدونا عن طريق التجارة او القروض الميسرة.

وسيجري اوزال (٦٠ عاما) ايضا فحصا طبيا بعد الاضطرابات التي عانى منها خلال الحملة الانتخابية. وكان رئيس الوزراء قد اجرى عملية جراحية في القلب في هيوستون في فبراير (شباط) الماضي.

وقد حصل حزب الوطن الأم الذي يرأسه اوزال ويتبع يمين الوسط على ٢٩٢ مقعدا من بين مقاعد البرلمان الجديد البالغ عددها ٤٥٠ مقعدا.

اما الحزب الشعبي الديمقراطي الاجتماعي الذي يتبع يسار الوسط ويتزعمه ايردال اينونو فقد حصل على حوالي ٩٩ مقعدا معززا بذلك وضعه كحزب معارض رئيسي.

وقد حصل حزبا اوزال واينونو على اكثر من ٦٠٪ من اصوات الناخبين.

وتوقع مساعدون بأن يتم تشكيل وزارة جديدة بحلول نهاية هذا الشهر وان تعلن الحكومة الجديدة ميزانية تقشف بحلول مارس (اذار) المقبل لمعالجة التضخم في البلاد والذي تزيد نسبته عن ٤٠٪.

وكانت الانتخابات التركية الاخيرة هي اكثر الانتخابات حرية منذ عام ١٩٨٠. وقد دعت تركيا برلمانيين اوروبيين لمراقبة الانتخابات.





عدد من السجناء فوق سطح السجن يهتفون ويلوحون للمارة

اقلية من المحتجزين تعرقل اطلاق الرهائن في سجن اتلانتا

اتلانتا - (الولايات المتحدة) - ا.ف.ب: ذكرت السلطات الامريكية ان « اقلية عدوانية » من المحتجزين الكوبيين تحول دون اطلاق سراح تسعين رهينة في سجن اتلانتا (جورجيا) في اليوم الثامن لتمردهم.

وفي البداية اشترك ١١١٨ سجينا كوبيا يخشون اعادتهم الى كوبا طبقا لاتفاق بينها وبين الولايات المتحدة اعلن منذ عشرة ايام.

وذكر باتريك كورتم مندوب وزارة العدل انه يوجد حاليا « اقلية عدوانية تبدو قادرة على تخويف اغلبية السجناء والحيلولة دون اي تسوية ».

واكدت السلطات ان اعلان الاتفاق يوم الاحد في سجن اوكديل (لويزيانا) حيث اطلق ٩٥٠ سجينا سراح ٢٦ رهينة لم يؤد الى رد فعل بين متمردي اتلانتا.

وعلم من مصدر رسمي ان نحو مائتي سجين في اوكديل لم يشتركوا فعليا في احتجاز الرهائن وحصلوا على حريتهم وعلى تصريح بالبقاء في الاراضي الامريكية نقلوا الى سجن فورت بولك على بعد ٨٠ كم من اوكديل. وسوف يبقون فيه مائة وعشرين يوما.

وذكر كورتم ان السلطات لن تلجأ للقوة طالما ان الرهائن سالمون.

الفلبين تتسلم ١٠ طائرات هليكوبتر من امريكا

مانيلا - واس: اعلن في مانيلا امس ان الحكومة الفلبينية استلمت عشر طائرات هليكوبتر امريكية في الوقت الذي بدات فيه مناورات عسكرية امريكية فلبينية تستغرق سبعة عشر يوما.

وقال ناطق بلسان القوات الجوية الفلبينية ان دفعة الطائرات ترفع عدد الطائرات التي تسلمتها الفلبين هذا العام الى عشرين طائرة بموجب صفقة تعويضية قيمتها ٩٠٠ مليون دولار.

دول حلف الاطلنطي تبحث تحديث القوات التقليدية للحلف

بروكسل - حلف الاطلنطي - ا.ف.ب: ذكر متحدث باسم حلف الاطلنطي لجنة خطط الدفاع في الحلف (التي تضم وزراء الدفاع في خمس عشرة دولة عضوا في الحلف وتجتمع كل ستة اشهر) بدات امس في مناقشة تحديث القوات التقليدية للحلف، أعلن ذلك متحدث باسم حلف الاطلنطي.

وستختتم هذه اللجنة اعمالها في منتصف نهار اليوم. وسينظر المشتركون في الاجتماع بعين الاعتبار الى الاحتمالات التي تطرحها التطورات الأخيرة والمقبلة للسيطرة على التسلح وهي الاتفاق السوفياتي الامريكي حول ازالة الصواريخ متوسطة المدى (من ٥٠٠ الى ٥٥٠٠ كم) الذي سيوقع يوم ٨ ديسمبر (كانون الأول) الحالي في واشنطن والمفاوضات المتعددة الاطراف التي ستبدأ بصفة مبدئية في عام ١٩٨٨ حول خفض حجم القوات التقليدية في اوروبا.

طلاب من اعضاء اللجان يحملون لافتات تحث الشعب على الانتباه لمحاولات التزوير.

مجموعات شعبية لمراقبة الانتخابات في كوريا الجنوبية بعد اتهامات للحكومة بمحاولة التدخل والتزوير

سيول - رويتر: كونت المنظمات الدينية في كوريا الجنوبية والتي تتهم مرشح الحكومة روه تاي - وو بمحاولة تزوير الانتخابات التي ستجرى هذا الشهر مجموعات لمراقبة عملية التصويت.

وقد لعب مسؤولون دينيون دورا رئيسيا في مظاهرات الاحتجاج التي سارت في الشوارع في شهر يونيو (حزيران) الماضي واجبرت الرئيس الكوري الجنوبي تشون دو هوان على الموافقة على اجراء انتخابات حرة. وتقول تلك المنظمات الان انها ستراقب عملية التصويت لانهاء ما اسمته بحكمه الديكتاتوري.

وبدات الكنائس في إرسال تعليمات لاتباعها الذين يبلغ عددهم مليوني نسمة بمراقبة اية محاولة لتزوير الانتخابات التي ستجرى يوم ١٦ ديسمبر (كانون الاول) بأعين مفتوحة. وهي أولى انتخابات مباشرة للرئاسة منذ عام ١٩٧١. كما جند عشرات الالاف من المتطوعين لمراقبة الانتخابات.

وقال بارك جون - تشول نائب الامين العام للجنة مراقبة الانتخابات، تعتزم تدريب ١٠٠,٠٠٠ شخص ووضعهم في ١,٣٠٠ نقطة انتخابية تقريبا و ٢٤٥ مركزا لفرز الاصوات. واضاف قائلا انهم يقومون بحشد ١٤,٠٠٠ سيارة تقريبا و ٢,٠٠٠ كاميرا لتسجيل اي تصرف غير قانوني.

وقال اوه تاي - سون رئيس اللجنة الكاثوليكية لمراقبة الانتخابات التي تكونت الاسبوع الماضي لرويتر، كل الدلائل تشير الى ان روه تاي - وو ليس لديه فرصة للفوز الا اذا قام حزبه بشراء اصوات اولجأ الى وسائل غير مشروعة.

واعرب عن امله ان تكون عملية التصويت، انتصارا نهائيا للشعب الذي حارب طويلا لانهاء الحكم العسكري وتحقيق الديمقراطية، في كوريا الجنوبية.

وقال ان روه الوثيق الصلة بتشون وهو جنرال مثله يجب عليه الخروج من السباق للرئاسة والاعتذار للشعب لاستخدامه جنودا للمساعدة في قيام انقلاب ١٩٧٩ العسكري الذي اتى بتشون الى السلطة.

واجتاحت المظاهرات الشوارع في جميع انحاء البلاد في شهر حزيران يونيو الماضي احتجاجا على موافقة الحزب الحاكم على اختيار تشون لروه ليكون وريثه السياسي.

واجبرت مظاهرات استمرت ثلاثة اسابيع تقريبا تشون على الموافقة على اصلاحات ديمقراطية تشمل اجراء انتخابات مباشرة لاختيار رئيس الجمهورية بدلا من عملية التصويت غير المباشرة التي قالت المعارضة ان الحزب الحاكم يفضلها.

وقد اعلنت يوم ٢٩ يونيو (حزيران) الماضي اصلاحات واسعة النطاق ولكن زعماء حملات الدفاع عن حقوق الانسان يقولون ان وعودا اخرى مثل حرية الصحافة واطلاق سراح المسجونين السياسيين والحفاظ على حقوق الانسان لم تنفذ.

وصرح متحدث رسمي باسم مجلس الكنائس الوطني انه على العكس ارتفع عدد المعتقلين السياسيين.

وقال ان ٣٥٧ منشقا اطلق سراحهم بموجب مجموعة الاصلاحات ولكن ٦٧٠ اخرين اعتقلوا منذ ذلك الحين.

وقال اوه وبارك انهما يريدان ان يوافق زعيما المعارضة كيم يونج - سام وكيم داي - جونج على مرشح واحد للرئاسة لضمان فوز المعارضة في الانتخابات.

ويتزامن تكوين مجموعات مراقبة مع مزاعم المعارضة بان لديها نسخا من تعليمات الحكومة الى الموظفين المدنيين بمساعدة حملة روه بشراء اعداد ضخمة من الاصوات واجبار الناخبين على الانضمام الى الحزب الحاكم.

وتنفي الحكومة والحزب الحاكم هذه الاتهامات وتصفها بانها دعاية سوداء ومحاولة من المعارضة لتشويه سمعة مرشح الحزب الحاكم.

دوريات تايلاندية تفحص تقارير عن العثور على حطام طائرة

كاتنشانابوري (تايلاند) - رويتر: قال مسؤول طيران في تايلاند ان قوات الامن التايلاندية التي تقوم بالبحث عن طائرة ركاب كورية جنوبية مفقودة منذ يوم الاحد الماضي تفحص تقريرا بالعثور على حطام شوهد امس داخل حدود بورما.

ومضى المسؤول يقول ان طائرة رصد تفحص تقارير بشأن مشاهدة الحطام بوادي خاو واه يور على بعد نحو عشرة كيلومترات داخل حدود بورما.

وتقوم قوات ومتطوعون من تايلاند ومن بورما كل على حدة بالبحث على جانبي المنطقة الحدودية النائية منذ اختفاء الطائرة التابعة لشركة الطيران الكورية الجنوبية وهي من طراز بوينج ٧٠٧ وعلى متنها ١١٥ شخصا خلال رحلة من بغداد الى سيول.

مقتل اربعة اشخاص في احداث عنف بجنوب افريقيا

جوهانسبرج - ر: قالت شرطة جنوب افريقيا امس ان اربعة اشخاص اخرين بينهم رجل في الثمانين من عمره قد قتلوا في معارك بين فئات من السود في مستوطنات حول بيتر ماريتزبرج في اقليم ناتال بجنوب افريقيا.

وكان تسعة اشخاص قد لقوا مصرعهم في القتال بين السود في تلك المنطقة في مطلع الاسبوع الحالي.

وقال رئيس البلدية المحلي مارك كورنيل ان القتال لم يعد يمكن السيطرة عليه وانه يخشى من ان جماعة اينكاثا وهي جماعة محافظة من قبائل الزولو وجماعة الجبهة الديمقراطية المتحدة المناهضة للتفرقة العنصرية لن تتمكنا من السيطرة على مؤيديهما.

وقالت الشرطة في نشرة يومية عن الاضطرابات السياسية ان مجموعة من السود القوا حجارة على شخصين يقيمان في منزل في ويلو فاونستينز وقتلوهما قبل ان يشعلوا النار في المنزل.

وذكرت الشرطة ان مجموعة من السود استخدموا آلات حادة لقتل رجل عمره ٨٠ عاما وان رجلا آخر قتل طعنا.

باكستان ترحب باقتراح لسحب القوات السوفياتية من افغانستان

اسلام اباد ـ ر : رحب رئيس الوزراء الباكستاني محمد خان جونيجو امس باقتراح الحكومة الافغانية انسحاب القوات السوفياتية خلال ١٢ شهرا.

وقال السيد جونيجو للصحفيين في مطار اسلام اباد «هذا حسن جدا. واذا تم ابلاغنا به رسميا فان باكستان ستستجيب له».

وكان الرئيس الافغاني نجيب الله قد قال امس الاول في كلمة القاها في كابول ان القوات السوفياتية في افغانستان ستنسحب خلال ١٢ شهرا

بشرط ان توضع نهاية للتدخل الخارجي الذي فسر على انه يعني المساعدة الامريكية والباكستانية للمجاهدين.

ويقدر قوام القوات السوفياتية في افغانستان بحوالي ١١٥ الف جندي.

وقال السيد جونيجو الذي كان يتحدث قبل سفره في رحلة تستمر تسعة ايام الى المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة والكويت ان الحرب في افغانستان والحرب العراقية ـ الايرانية ستكونان الموضوعين الرئيسيين في محادثاته خلال الرحلة.

الدومينيكان تقبل استضافة محادثات بين حكومة نيكاراجوا والكونترا

ماناجوا ـ واس : ذكر مسؤول حكومي ان جمهورية الدومينكان وافقت على تهيئة مكان لاجراء مفاوضات لوقف اطلاق النار بين حكومة نيكاراجوا ومتمردي الكونترا.

وكان ايجاد مكان مقبول لكلا الطرفين يشكل عقبة امام عقد المحادثات المقترحة حول وقف اطلاق النار ـ وهو العنصر الاساسي في اتفاقية اقليمية للسلام تم التوقيع عليها في السابع من اغسطس (آب) الماضي في جواتيمالا من قبل رؤساء خمسة من دول امريكا الوسطى.

وقال الرئيس النيكاراجوي دانييل اورتيجا في وقت متأخر من ليلة امس انه تلقى في وقت مبكر من يوم الاثنين اقتراحا بوقف اطلاق النار من الكونترا.

وكان رئيس كوستاريكا اوسكار ارياس قد اقترح ان تعقد المفاوضات الخاصة بخطة السلام في جمهورية الدومينيكان.

ويود متمردي الكونترا ان تعقد المحادثات في ماناجوا ـ غير ان اورتيجا قال ان ذلك سيكون ممكنا فقط اذا وافق ممثلو الكونترا على العفو على انهاء التمرد الا ان الكونترا رفضوا هذه الشروط.

قوات الامن تقتل ٦ متظاهرين في بنجلادش وانباء عن وساطة بين الرئيس ارشاد والمعارضة

دكار وكالات الانباء اشارت الانباء الواردة من بنجلادش ان قوات الامن قتلت ٦ متظاهرين امس ليرتفع عدد الضحايا من فرض حالة الطوارىء يوم الجمعة الى ١٩ شخصا، وفي نفس الوقت تردد ان حكومة الرئيس ارشاد بدأت محادثات غير مباشرة مع زعماء المعارضة في محاولة لوضع حد للاضطرابات .

وذكرت الانباء الواردة من المناطق الحدودية ان الاشخاص الستة قتلوا حين اطلقت قوات الأمن الرصاص على مظاهرة في مدينة شيتاجونج الساحلية امس .

وقالت التقارير التي تم الحصول عليها من مصادر من داخل بنجلادش ان الشرطة وقوات الأمن فتحت النيران مرات عديدة لتفريق مظاهرات ضخمة معادية للرئيس ارشاد في تشيتاجونج وانها اوقفت اكبر مظاهرة بالقرب من محطة السكك الحديدية بعد ان اتلف اكثر من ٦,٠٠٠ متظاهر منشآت واشعلوا النيران في احدى غرف التحكم .

وفي داكا ذكرت تقارير ان ٦٠ شخصا اصيبوا بجروح عندما اشتبك طلاب معادون للرئيس ارشاد مع آخرين مؤيدين له في منطقة الجامعة صباح امس واستخدمت الشرطة الهراوات لتفريقهم .

واستمر الموقف البالغ التوتر في العاصمة داكا وفقا لما ذكره مسافرون وصلوا الى مدينة اجارتالا قادمين من بنجلادش. وتشاهد قوات امن ضخمة تحرس جميع المناطق الحساسة في انحاء العاصمة وفي مدينة تشيتاجونج .

على صعيد آخر ذكرت مصادر مطلعة في داكا أن الحكومة البنجلاديشية بدأت محادثات غير مباشرة مع احزاب المعارضة كاول خطوة لوقف الاضطرابات السياسية الراهنة في البلاد .

وقالت تلك المصادر ان وسطاء بدأوا في التحرك بين قادة الحزب الحاكم (جاتيو) بزعامة الرئيس محمد ارشاد وكبار قادة تحالف المعارضة. وكانت السلطات قد انطلقت امس الأول سراح خمسة من كبار زعماء المعارضة على ان تطلق قريبا بقية المحتجزين وعددهم ٤٨٣٢ شخصا من اجل تهيئة مناخ مناسب لاجراء حوار بين الحكومة والمعارضة .

ومما يذكر ان الرئيس ارشاد قد عرض اجراء الانتخابات قبل موعدها المحدد اذا وافقت المعارضة على التخلي عن مطلبها باستقالته .

د. مانفريد فورنار.

مرشح الماني لمنصب امين عام «الناتو»

بون ـ كونا : اعرب المستشار هلموت كول عن ـ بالغ احترامه وتقديره ـ لقرار السياسي النرويجي فيلوح بسحب ترشيحه لمنصب الامين العام لحلف شمال الاطلسي «ناتو».

وذكر متحدث الماني ان كول متفائل بأن الطريق اصبح ممهدا الان لاجماع دول التحالف الغربي على انتخاب وزير الدفاع الاتحادي الحالي د. مانفريد فورنار واسناد هذا المنصب اليه خلفا للسياسي البريطاني اللورد كارينجتون.

بسرعة

واشنطن تعارض قرارا بحظر التسلح في الفضاء الخارجي

● الامم المتحدة : عارضت الولايات المتحدة قرار الامم المتحدة الذي يهدف الى حظر مد سباق التسلح الى الفضاء الخارجي فيما ايدت القرار الذي قدم في الجمعية العامة ليلة امس التي تنظر في ٦٢ قرارا تتعلق بالحد من التسلح ١٥٤ .

على صعيد آخر اقرت الجمعية العامة قرارا يدعو «الى التوصل معاهدة لحظر جميع التفجيرات النووية بنسبة ١٣٧ صوتا مقابل ثلاثة اصوات هي الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا .

كما اقرت الجمعية العامة بنسبة ٢٥١ صوتا مقابل لاشيء مع امتناع اربع دول عن التصويت على قرار يدين جنوب افريقيا لعملها على تطوير القدرة النووية .

المعارضة تفوز باغلبية ساحقة في سورينام

● باراماريبو : اعلنت وكالة انباء سورينام الرسمية ان الجبهة من اجل الديمقراطية والتنمية في سورينام (المعارضة) فازت باربعين من واحد وخمسين مقعدا في الجمعية الوطنية خلال انتخابات الاربعاء الماضي .

وحصل الحزب الديمقراطي الوطني بزعامة القومندان ديزي بوتيرس الذي تولى السلطة بعد انقلاب عام ١٩٨٠ على مقعدين وحزب بندا وليما على خمسة والحزب التقدمي للعمال والفلاحين على اربعة .

وارتفعت نسبة الاشتراك الى تسعين في المائة من الاشخاص اصحاب الحق في التصويت (١٩٥ الفا) .

مقاتلان من التاميل بموقع مراقبة في الغابات المحيطة بمدينة فافونيا.

جورباتشوف للتلفزيون الامريكي: السوفيات يقومون بأبحاث في مجال «حرب النجوم» والقضية ليست مطروحة للتفاوض في القمة

واشنطن ـ وكالات الانباء: صرح الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ان بلاده لا تعتبر مشروع «حرب النجوم» الامريكي قضية مطروحة للمفاوضات طالما يحترم معاهدة الحد من الاسلحة المضادة للصواريخ البالستيكية غير انه اعترف في نفس الوقت بقيام بلاده بنفس النوع من الابحاث.

واضاف ـ في مقابلة تلفزيونية عرضت ليلة امس في واشنطن ـ ان الاتحاد السوفياتي لن ينشر مثل تلك الانظمة الدفاعية كما دعا ادارة الرئيس ريجان الى عدم نشر برنامجها وقال غير اننا سنوجد الرد اذا ما تم ذلك.

واكد استعداد الكرملين التفاوض حول تخفيض بنسبة ٥٠٪ لمستويات الاسلحة النووية القارية. واشار الى ان استمرار الولايات المتحدة في الالتزام بما يسمى (التفسير الضيق) لمعاهدة الصواريخ المضادة للصواريخ البالستيكية ذاتية الدفع التي وقعت عام ١٩٧٢ هو شرط اساسي للتوصل الى اتفاق حول محادثات تخفيض الاسلحة الاستراتيجية.

واوضح جورباتشوف ان مبادرة الدفاع الاستراتيجية ليست بحاجة لان تناقش من خلال المفاوضات طالما انها لا تنتهك معاهدة الصواريخ المضادة البالستيكية.

واقر الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بأن ثمة شيئا من التباين في علاقات القوى في اوروبا. وقال اننا على استعداد لمناقشة ذلك فورا. واوضح ان الاتحاد السوفياتي سبق ان تقدم باقتراحات ويتوقع موقفا اكثر فعالية من جانب حلف الاطلنطي.

واكد ميخائيل جورباتشوف مساندة بلاده لكوبا والنظام الساندينى في نيكاراجوا. وصرح بقوله «ابتسم رغما عني حين اسمع ان النظام الساندينى يهدد امن الولايات المتحدة. الامر ليس جادا».

ودافع السكرتير العام عن سياسة بلاده المتعلقة بالهجرة فاتهم الولايات المتحدة بتنظيم هجرة العقول. واكد ان المرشحين الوحيدين للهجرة ولم يحصلوا ابدا على تأشيرة خروج هم الممنوعون من مغادرة البلاد لاسباب تتعلق بأمن الدولة.

على صعيد آخر كشفت صحيفة برافدا السوفياتية الرسمية امس النقاب عن وجود «مقترحات عملية جديدة» لدى موسكو فيما يتعلق بنزع السلاح سيفصح عنها الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف اثناء زيارته لواشنطن يوم الاثنين القادم.

وقالت صحيفة برافدا الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي في تعليق لها قبل لقاء القمة الامريكية ـ السوفياتية الثالثة تحت عنوان «من اجل جوار عملي وبناء» ان من شأن هذه المقترحات ان تساهم في ايجاد «حلول مقبولة للطرفين وتعمل كذلك بالسير نحو عالم خال من السلاح النووي».

وعبرت الصحيفة في تعليقها عن قلق موسكو ازاء استمرار الحملة المعادية للسوفيات في الولايات المتحدة والتي تقودها قوى امريكية مؤثرة بهدف تسميم المناخ السياسي بين البلدين

واشارت الى ان هذه القوى تسعى الى بعث «اسطورة الخطر السوفياتي ودفع الامريكيين الى الوقوف ضد الاتحاد السوفياتي وعرقلة التطوير اللاحق للعلاقات الثنائية بينهما».

وذكرت البرافدا انه ليس فقط اليمين المتطرف وحده الذي يقود هذه الحملة المعادية للسوفيات وانما انضمت له كذلك مؤسسات حكومية وشخصيات رسمية.

متمردو التاميل يقتلون ٧ ويختطفون ٥

كولومبو ـ وكالات الانباء: قتل ٧ من المدنيين التاميل على الاقل امس حين قام مقاتلون من منظمة نمور التاميل الانفصالية بالقاء قنابل يدوية على احد مراكز الاغاثة التي تشرف عليها قوات حفظ السلام الهندية شمالي مدينة جفنة.

وفي نفس الوقت اذاع المتمردون نص رسالة من زعيمهم فيلوبيلاي برابهاكاران يناشد فيها منظمة الامم المتحدة التدخل.

كذلك اشارت وكالة الانباء الهندية امس الاول ان ٨ من المتمردين قد قتلوا كما اصيب اكثر من ٥٠ خلال غارة للقوات الهندية على احد مراكز النمور في كيران على بعد ١٥ كلم جنوبي مدينة باتيكالوا الساحلية.

من ناحية اخرى خطف مقاتلو التاميل في ساعة مبكرة فجر امس خمسة من رجال الاعمال في مقاطعة باتيكالوا الشرقية وهددوا بقتلهم ما لم يحصلوا على فدية ١,٢٥ مليون روبية او ما يوازي ٢٥ الف دولار امريكي.

وذكر بوليس باتيكالوا ان رجال الاعمال الخمسة وهم ثلاثة مسلمين ورجلان من طائفة التاميل اختطفوا من منازلهم في قريتي بورتيفي وكالموناي الواقعتين في المناطق الشرقية.

وفرضت قوات البوليس في مقاطعة باتيكالوا عقب عملية الاختطاف حظرا للتجول غير محدد يبدأ من الساعة السادسة صباحا بتوقيت جرينتش.

الموساد استخدمت ساحة سيارات لتجنيد عملائها

سامية فهمي

رواية جديدة في مسلسل حرب الجواسيس

يكتبها: صالح مرسي

الفصل الثامن عشر

عندما ذكر ابو سليم اسم سامية فهمي بغتة وعلى غير انتظار، ارتج على نبيل سالم .. كانت سامية هي الشخص الوحيد في العالم الذي لا يريد الآن ولا يستطيع ان يواجهه او حتى يفكر فيه ... رغم ما كان قد احتساه من فناجين القهوة المركزة، ورغم الانتعاش الذي اصابه، الا ان سلطان النوم راح يستولي عليه الآن بعنف ... أحس أنه يفقد توازنه تدريجيا، وهو ينظر الآن الى ابي سليم عبر المكتب، كان قد أدرك كل شيء بوضوح ... تداعت شيرلي هايمان الى ذهنه في نفس اللحظات التي كانت مارشيللا تقوم معه بنفس الدور ... فهل تلعب مارشيلا معه نفس اللعبة؟! ... أحس وكأنه يهذي وراحت الافكار تختلط في ذهنه اختلاطا شديدا ... فما هذا الذي يحدث له، وما هذا الذي يحيط به ... مصادفات قدر محتوم أم ان غباءه وقلة حيلته وضعفه قادته جميعا الى ما هوفيه الآن ... كان لا بد من الرد على سؤال الرجل فقال :

« ايه اللي فكرك بسامية فهمي دي الوقت يا ابو اسليم ؟! » .

« احنا مش اتفقنا من الأول ؟! » .

« اتفقنا على ايه ؟! » .

« على انك ما تفقدش علاقتك بيها ! » .

« وهو انا كنت في ايه والا في ايه ؟! » .

« انت بطلت تكتب لها من امتى ؟! » .

كان هذا هو السؤال الذي لا يريد ان يسمعه أو يجيب عنه، لكن ابو سليم ظل صامتا محلقا فيه فاضطر الى القهقهة وكأنه يحدث نفسه :

« مكانش ممكن ... مكانش ممكن ! » .

كان الرجل يضغط فصاح نبيل في تمرد واضح :

« يعني انت كنت عاوزني اكتب اقول لها انيّ باحبك في الوقت اللي كنت فيه .... » .

صمت نبيل متململا فقال ابو سليم :

« من اللي قال لك تتكلم عن الحب ؟! » .

« انت ما تعرفش علاقتي بسامية شكلها ايه ! » .

« علشان كدة انا مش عاوزها تنتهي ! » .

في يأس ادرك ان الرجل لن يكف عن الضغط، في يأس قال :

« وايه اللي مطلوب مني دي الوقت ؟! » .

« تكتب لها تاني ! » .

قفز من مكانه كمن لدغ، مال نحو ابي سليم وقد تنبهت كل حواسه :

« اكتب ؟! ... اكتب اقول لها أيه ؟! » .

« قول لها اللي حصل لك ؟! » .

صرخ كالمجنون :

« ايه ؟! » .

« قول لها انك مريت بظروف صعبة في المانيا، وانك اضطريت تسافر ايطاليا، وانك دي الوقت استقريت واحوالك تحسنت وبقت لك وظيفة ثابتة ! » .

لوح في وجه ابي سليم بأصبعه مزجمرا :

« شوف يا ابو سليم ... اللي أوله شرط آخره نور ! » .

رفع ابو سليم حاجبيه وقد بدت على وجهه دهشة عبرت عنها ابتسامة ساخرة ... وصلت الرسالة الى نبيل فورا فهو لم يكن في موقف من يستطيع أن يملي عليه شروطا، احس في داخله بانهيار مفاجىء.

فألقى بنفسه فوق المقعد وجاء صوته الآن متوسلا :

« بلاش سامية فهمي من فضلك يا ابو سليم ... خلينا في اللي احنا فيه وبلاش سامية ! » .

نهض ابو سليم من مكانه دائرا حول المكتب :

« حانقابل شريف بكري الليلة ؟! » .

ادرك نبيل ان الرجل يطرح الموضوع جانبا لكنه سوف يعود اليه إن آجلا أو عاجلا، فما دخل سامية فهمي فيما هو فيه الآن ... وهي اكتئاب اغرقه فاستغرق فيه، جاءه صوت الرجل يسأل :

« ايه يا نبيل ؟! » .

رفع نبيل اليه عينان تائهتان .

« انا باسألك ان كنت حاتقابل شريف الليلة ؟! »

« المفروض ! » .

هم ابو سليم بالحديث، لكن نبيل لاحق وكأنه يعتذر عن عصبيته وحدته :

« والمفروض اني انام لي ولو ساعتين عشان اعرف اشتغل ! »

ملأت الابتسامة وجه ابي سليم، اخرج من جيبه رزمة الدولارات الامريكية عد منها مائة دولار قدمها لنبيل قائلا :

« دي مكافأة التقرير اللي كتبته عن شريف بكري رغم انه ما كملش ! » .

جمد نبيل في مكانه وقد هاله صغر المبلغ المقدم له ... جاءه صوت ابو سليم من بعد سحيق :

« تحب تاخذهم والا اخصمهم من الدين ؟! »

« أنا عاوز انام ! »

قال نبيل سالم عن تلك اللحظات انه كان يشعر وأن جبلا كان يجثم فوق صدره، أعاد ابو سليم المبلغ الى جيبه وهو يسير نحو الباب فتبعه نبيل دون ارادة !

« على العموم كان ما كان الشغل كويس كل ما المكافأة كبرت، وكل دينك ما اتسدد ! » فتح له الباب فنفذ منه نبيل ... وعندما اصبح في الطريق وحده، كانت رغبته في البكاء تفوق كل رغبة اخرى لديه !!

●●●

في المساء التقى نبيل سالم بشريف بكري حسب الموعد المضروب بينهما، كان شريف كعهده بالامس مستبشرا ودودا منطلقا ... سأله نبيل ان كان قد وفق في الحصول على عمل. فضحك هذا قائلا انه لايزال على باب الله ... فقال نبيل ضاحكا :

« الحق لاقى شغل وحوش علشان انا اللي حاجيب لك العربية اللي نفسك فيها » .

نظر اليه شريف نظرة استفسار، فقال نبيل :

« أصلي لقيت شغل النهارة !» .

ولقد كانت هذه مناسبة هامة لابد من الاحتفال بها بين الصديقين الذين راحا يجوبان شوارع نابولي معا ... قال نبيل لشريف انه كان يسير في الشوارع على غير هدى عندما وجد نفسه دخل ساحة لبيع السيارات المستعملة ... تذكر شريف ورغبته في شراء سيارة قبل عودته الى مصر، فقال بجولة بين السيارات وهو يقارن بين الموديلات والاثمان ... تصادف وجود رجل عربي كان يحاول شراء سيارة من رجل ايطالي وكان الحوار بينهما عسيرا ... ذلك ان العربي لم يكن يتحدث من اللغات الاجنبية سوى الانجليزية، بينما الايطالي لا يعرف سوى لغته ... وهكذا، ولأن نبيل يتقن من الايطالية بضع كلمات، فلقد تدخل بينهما حتى تمت الصفقة ... هم بالمسير عندما دعاه الرجل الايطالي الذي عرف انه اسمه سنيور اسكالكو الى فنجان من القهوة في مكتبه، كان الرجل سعيدا وهو يشكره على الجهد الذي بذله، وشفع شكره هذا بأن منحه بضعة الاف من الليرات الايطالية... قال نبيل لشريف بكري انه دهش متسائلا عن السبب في اعطائه هذا المال، فقال الرجل انه بذل جهدا لاتمام الصفقة، وهذا حقه نظير الجهد المبذول ... وهكذا، قادهما الحوار الى ان عرض السنيور اسكالكو على نبيل ان يعمل معه في الجراج نظير مرتب لا بأس به، ونسب على كل سيارة يبيعها !

هكذا كانت القصة التي لقنها ابو سليم لنبيل متقنة مقنعة، وهكذا قصها نبيل على شريف مضيفا اليها من الحواشي ما جعل شريف يعلن دهشته وسعادته معا ... وما ان انقضت تلك الليلة حتى كان عدد لا بأس به من المصريين قد تعرفوا على نبيل سالم، وكانت الليلة مرحة، ارتاد نبيل وشريف اماكن عدة ... وكان لا بد للحوار ان يأخذ مجراه وللاحاديث ان تتشعب، فما ان مضت ساعتان حتى عرف نبيل من شريف بكري كل ما كان يريد ان يعرفه عنه ... بدا له الامر سهلا سهولة شديدة، بل ... بل ان كل ما حصل عليه نبيل من شريف لم يكن - من وجهة نظره - يمثل اية خطورة ... فما الذي ستجنيه اسرائيل اذا ما عرفت ان شريف موظف في وزارة الصناعة وان والده مدير في احدى المؤسسات الصحفية وان والدته مفتشة بوزارة العمل، وان اخوه ضابط في الصاعقة، واخته استاذة جامعية ؟!!

حصل نبيل سالم بسهولة شديدة على كل المعلومات التي يريد معرفتها عن شريف بكري ... وكان شريف - من ناحية اخرى - وبعد مضي اقل من ساعة قد تيقن من هدف نبيل تماما، فراح يتطوع في بعض الاحيان بالادلاء ببعض المعلومات التي جعلت لعاب ابو سليم يسيل عندما التقى فيما بعد بنبيل !

« بعد ذلك بسنوات طويلة، اعترف لي عادل مكي ان هذه كانت المرة الأولى التي تعرف فيها المخابرات المصرية ان ساحة السيارات تلك كانت واجهة او ساترا اتخذته المخابرات الاسرائيلية كي تمارس من خلاله نشاطها في اصطياد العديد من الشبان، بل ومن الشخصيات العربية والمصرية بالذات ... وان نشاط ذلك الساتر كان يتزايد يوما بعد يوم حتى اصبح يمثل مركزا خطيرا بشبكة من اكثر شبكات الموساد نشاطا » .

« كما اعترف لي بعد الحاح طال، وتذمر لم يحاول او يخفيه، أن المعلومات التي ادلى بها شريف بكري الى نبيل سالم كانت صحيحة تماما، وان شريف عندما عاد الى عمله في القاهرة بوزارة الصناعة، كان قد اصبح - اثناء وبعد شرائه للسيارة - على علاقة مباشرة بالسيد اسكالكو أولا، ثم بأبي سليم، وهي علاقة لم يعرف عنها نبيل شيئا على الاطلاق ... لكنه رفض ان يخوض في الحديث بعد ذلك بكلمة واحدة !! » .

ولكن ... ومن وسط احداث تلك الليلة التي امتلأت بالحوار والاحداث والحديث عن الوطن والنكسة والعودة والهجرة وما يجب وما لا يجب ... كان ثمة دقائق لها وزنها الخاص، ليس عند المخابرات الاسرائيلية فقط، ولكن عند نبيل سالم، وربما المخابرات المصرية ايضا !

فلقد التقى نبيل وشريف اثناء تجوالهما بمجموعة من المصريين كانوا قد احتلوا ركنا في احد تلك البارات او المقاهي التي تشبه الكهوف وتقدم ارخص انواع المشروبات والاطعمة والتي تتناثر بالمئات فيها حول الميناء الكبير .. كانت مصادفة تلك التي القت بهما في طريق هذه المجموعة التي كان من بينها صحفي شاب وطبيب حديث التخرج وطالب في كلية الهندسة ثم فتاة في حوالي الخامسة والعشرين، شديدة النحافة، مسترجلة الطبع والتصرف، مستقيمة استقامة صارمة، ولقد عرف نبيل اثناء الحوار الذي احتدم حول النكسة واسبابها، انها تعمل مندوبة اعلانات باحدى المؤسسات الصحفية، وكانت هي نفسها المؤسسة التي تعمل فيها سامية فهمي ... وما ان ذكرت الفتاة - التي كان اسمها زينب درويش - مكان عملها حتى وجد نبيل نفسه يسأل :

« على كدة انتي تعرف سامية فهمي ! »

قالت زينب في دهشة :

« سامية ... دي حبيبتي ! » .

ابتسم نبيل ولزم الصمت فاردفت زينب : -

« انت تعرفها يا فتى ؟! » .

« يعني ! » .

« هو ايه اللي يعني .. ده مش جواب ! » .

« انتي عاوزه ايه بالضبط ؟! » .

« انت تعرف سامية فهمي منين ؟! » .

« قريبتي ! » .

« مش ممكن ! » .

« اشمعنى ؟! » .

« علشان سامية فهمي بالذات مش ممكن يكون لها قرايب صعاليك زيك ! » .

كانت قفشة ضحك لها الجميع في مرح، غير ان نبيل لم يضحك، بل بدا وقد أربد وجهه .

« انت زعلت يا استاذ نبيل ؟! » .

« ايه اللي خلاكي تقولي كدة يا استاذة زينب ؟! » .

بدت على زينب الحيرة وهي تردد البصر فيمن حولها قائلة :

« ما اعرفش .. بيتهيأ لي اني كنت بأهزر ! » .

كان هذا اعتذارا كافيا، لكن زينب اردفت :

« ثم اني باعتقد من غير ما تزعل - ان كلنا كده صعاليك ! » .

« بس انا مش صعلوك ! » .

صاح الصحفي :

« وهي الصعلكة وحشة ؟! » .

« انا انسان محترم ولي وظيفة محترمة وباكسب فلوس بعرق جبيني ! » .

قال نبيل هذا بحدة فساد الصمت والوجوم ورفرف الحرج فوق رؤوس الجميع ... وكان نبيل يتساءل عن سر غضبه هذا الذي انفجر دون مبرر كان ... راح يسأل نفسه إلى هذا الحد يخشى ان تعرف سامية عنه ما يشين ؟! ... خرج من سهومه على صوت زينب درويش وهي تستعد للانصراف قائلة :

« على كل الاحوال انا أسفة اللي خرجت عن حدودي ! » .

زاد ادبها من عمق جرحه فهتف في مرارة :

« أنا اللي أسف ! » .

توقفت محلقة فيه فقال :

« انا يمكن اكون عصبي شوية لاني استلمت شغل جديد النهاردة ! » .

وهكذا، عاد الحديث الى مجراه وقد صفحت النفوس !

البقية الاسبوع المقبل

أغرب ظواهر القاهرة ١٩٨٧

مليون و٨٠٠ ألف شقة مغلقة، و٢ مليون يعيشون في المقابر ٣٠٠ ألف متزوجون مع إيقاف التنفيذ بسبب أزمة الإسكان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

«مساكن بلا سكان.. وسكان بلا مساكن»

هذه المفارقة الغريبة كانت واحدة من أخطر النتائج التي فجرها التعداد الأخير للسكان في مصر! وهذه المفارقة تعني ان أزمة الاسكان «حقيقة خادعة» موجودة وغير موجودة.

إن تفاقم الأزمة قد جعلها تتخذ شكل الأزمات التموينية عندما أصبح الانسان المصري يلجأ الى تخزين «الشقق» و«تسقيع» الاراضي جنبا الى جنب مع عادة تخزين السلع التي تتعرض لاختناقات في التوزيع وتصبح شحيحة في الاسواق.

واذا كان حل ازمة الاسكان يتطلب بناء ٣ ملايين و٦٠٠ الف مسكن من الآن وحتى عام ٢٠٠٠ فان نصف هذا الرقم موجود بالفعل حيث اكتشف الجهاز المركزي المصري للتعبئة العامة والاحصاء أن هناك «مليونا و٨٠٠ الف» وحدة سكنية مغلقة بغير سكان حجزها اصحابها اما لانفسهم وسافروا الى الخارج واما لابنائهم او لبناتهم الذين لم يولد بعضهم بعد ومازال البعض الاخر في مراحل التعليم.

وعندما فكر مجلس الشعب والشورى في اجراء يفتح هذه المساكن للسكنى عن طريق فرض ضرائب على الشقق المغلقة مثل الاراضي التي تركها اصحابها بغير بناء «تسقيعها» ـ أي لزيادة ثمنها ـ فقد طلب الرئيس مبارك عدم التسرع في مواجهة هذه الظاهرة باجراءات متعجلة بما يتعارض مع حق الملكية الخاصة الذي كفله الدستور وطلب دراسة متعمقة حول جذور وجوانب هذه الظاهرة لا تغفل حق المواطنين في تأمين مستقبل أبنائهم.

ويطالب خبراء التخطيط والاسكان باعادة النظر في حق الملكية الخاصة في حدود المصلحة القومية والاجتماعية ولا يعقل ان يكون هناك ملايين من المواطنين ينتظرون دورهم في الحصول على مسكن فضلا عن مليوني مواطن يسكنون المقابر في حين ان هناك مليونا و٨٠٠ الف شقة مغلقة دون استغلال وذهب البعض الى حد ان هذه الظاهرة معناها ان هناك حوالي ٤٠ مليار جنيه استثمارات معطلة دون استغلال وهو رقم يعادل تقريبا رقم الدين المصري الخارجي.

يقول الخبراء ان جانبا كبيرا من هذه الشقق هو «شقق فاخرة» أحجم اصحاب العمارات اما عن تشطيبها او عن تمليكها بعد الاسراف في بناء هذا النوع من المساكن الفاخرة والمبالغة في اثمانها الى حد اوقف تصريفها، وتستحوذ القاهرة والجيزة على حوالي ٣٧٤ الف شقة خالية بنسبة ٣٧٪ من الشقق المغلقة.

وتقول الارقام ان هناك حوالي ٣٠٠ الف شاب وفتاة متزوجين مع ايقاف التنفيذ بسبب عدم وجود المسكن المناسب ومن بين هؤلاء الشباب حوالي ٢٠٠ الف شاب وفتاه في المدن وحوالي ١٠٠ الف شاب وفتاة في القرى.

ملكيات الشقق غامضة!

ولكن كيف تبدو ابعاد الصورة من الناحية الاجتماعية والنفسية بالضبط؟!

تقول الدكتورة اماني عمر زكي الخبير الأول بالمعهد القومي المصري للتخطيط أن نصف الشقق المغلقة يتركز في محافظات القاهرة والجيزة والاسكندرية والتساؤل الهام هو لماذا اضطر اصحاب هذه الشقق الى اغلاقها. ثم ما هي نوعية هذه الشقق المغلقة وما هو القطاع الذي تولى تشييدها هل هو القطاع العام أم التعاوني او القطاع الاستثماري الاجنبي أم القطاع الخاص أم كل هذه القطاعات بنسب متفاوتة.. وأي هذه القطاعات له النصيب الاكبر فيها.

إن الاجابة عن هذه التساؤلات سوف تكشف عن اخطاء عديدة في تخطيط سياسات الاسكان أو في اسلوب منح القروض التعاونية حيث ان نظم توزيع المساكن قد يتيح للمواطن الواحد الحصول على اكثر من مسكن وقد يكمن الخطأ في طغيان الاستثمارات الموجهة للاسكان بغرض التمليك على الاسكان للايجار والمبالغة في تقدير اثمان هذه الشقق خاصة وان اكثر من ٩٠٪ في هذه الشقق المغلقة داخل كوردونات المدن لم تتم حيازتها بعد وهو ما يعني ان الشكل النهائي للملكية لم يتحدد بعد نتيجة لانتظار اصحاب العمارات الحصول على اسعار افضل بعد أن بالغوا في تكاليف ومواصفات هذه الشقق.

ويكمل الحديث السيد رفعت عبد الحميد مدير ادارة تعداد السكان والاسكان بجهاز الاحصاء المصري فيقول: ان معالم خريطة توزيع هذه المساكن المغلقة لم تتضح بعد ومن السابق لأوانه ان نجد اجابات حول هذه التساؤلات قبل صدور النتائج النهائية للتعداد الاخير.

لكن الحقيقة الوحيدة التي نملكها الآن ـ والتي لم يصدقها البعض في البداية هي ان هناك مليونا و٧٩٢ الف شقة كانت خالية تماما وقت اجراء التعداد وأقول «خالية» وليست مغلقة لاننا فرقنا تماما بين الشقق المسكونة ولكنها مغلقة والشقق الخالية بغير سكنى تماما.

تخزين الشقق

ويقول الدكتور ميلاد حنا الرئيس السابق للجنة البرلمان للاسكان ان ظاهرة الشقق المغلقة بغير مسكن هي ظاهرة خطيرة بالفعل وهناك اخطاء فادحة في سياسات الاسكان تكشف عنها الظاهرة ومعنى ذلك اننا على مدى السنوات الاخيرة ظللنا ننفذ سياسات واستثمارات في قطاع الاسكان الفاخر بغرض التمليك وأن مساكن المليونيرات كانت على حساب مساكن الملايين واستحكام ازمة الاسكان وتفاقمها قد أدى الى لجوء القادرين الى «تخزين» المساكن بصرف النظر عن الحاجة الفعلية.

يذكر الدكتور حسن عبد السلام المدرس بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ان أسباب الظاهرة ترجع بالدرجة الاولى الى امتداد ازمة الاسكان على مدى جيل كامل تقريبا خلال الـ ٣٠ عاما الاخيرة وتخوف المواطنين في أن يتعرض أبناؤهم لما تعرضوا هم له فضلا عن وجود بعض الانتهازيين الذين يحصلون على قروض الاسكان ذات الفائدة المدعمة وعلى شقق الاسكان المتوسط والاقتصادي المدعمة دون أن يكونوا بحاجة اليها وهي ظاهرة منتشرة في مساكن المحافظات وهيئة تعاونيات البناء حيث يحجز البعض اكثر من شقة ويبنيها ويكسب فيها ليشتري اخرى من جديد.. وهكذا تتكرر لعبة المضاربة في اراضي البناء في الشقق والمساكن. من النتائج الخطيرة لاضطرار الدولة للتسليم بسرعة بناء المساكن للتمليك والايجار ومازال المهجرون من مدن القناة يحتفظون بمساكنهم في المحافظات التي كان قد هجروا اليها وقت الحرب كما أن كثيرا من المواطنين اصبحوا يحتفظون بمساكنهم حتى في حال نقلهم من محافظة الى اخرى.

الانفتاح بغير ضوابط

ويقول المستشار كمال ابراهيم خبير قوانين الاسكان ان سياسة الانفتاح بغير ضوابط منذ منتصف السبعينات ليست السبب الرئيسي وراء ظاهرة الشقق الخالية والمغلقة حيث أصبحت عملية البناء تمثل سلعة للتجارة والمضاربة في الاراضي والعقارات والمساكن وظهور ما يعرف بمافيا الاسكان التي سيطرت على سوق الاراضي والمساكن بما يشبه الاحتكار وحققت أرباحا خيالية كما ان النص على الامتداد القانوني لعقد الايجار جعل اصحاب العمارات يفضلون التمليك على الايجار عندما اصبح المستأجر مالكا فعليا للشقة المؤجرة، كما ان مافيا الاسكان كانت تعتمد على العاملين في الخارج في تشكيل القوة الشرائية لشقق التمليك وبعد عودة العاملين بالخارج لم تجد «مافيا الاسكان» من يستطيع ان يدفع الاثمان الباهظة لهذه النوعية من المساكن.

وتشير دراسة للبنك الدولي الى ان حل أزمة الاسكان في مصر يتطلب بناء حوالي ٢٠٠ الف مسكن في المتوسط في حين ان مشروعات الدولة لا توفر اكثر من ٢٠ الف مسكن في المتوسط سنويا وهو ما جعل القطاع الخاص يكاد ينفرد بتشييد حوالي ١٨٠ الف وحدة سكنية سنويا موجهة للتمليك ثم ما لبثت الدولة ان اصبحت هي ايضا تعرض المساكن للتمليك لا للايجار وتركت مافيا الاسكان تفعل ما تريد تحت دعوى أن المسألة عرض وطلب.

ويقول السيد أمين الحراوي رئيس بنك الاسكان المصري ان ظاهرة «الشقق الخالية» ترجع اساسا الى تدخل الدول لفرض تشريعات الاسكان دون دراسة الآثار الجانبية لها عندما صدر قرار بعد الثورة بتخفيض القيمة الايجارية لجميع المساكن التي تم بناؤها بعد أول يناير عام ١٩٤٤ بنسبة ١٥٪.

وكان نتيجة ذلك ان توقف القطاع الخاص عن البناء وظهور ازمة الاسكان التي لم تلبث ان تراكمت وتفاقمت الى الحد الذي جعل المستثمر يفضل البناء بهدف التمليك لا الايجار وجعلت المواطن العادي يحتفظ بأكثر من مسكن واحد وتحول نظام الايجار الى عقد مؤبد يكاد يكون وراثيا.

وزاد الامر تفاقماً رغم ان الدولة اعطت للمالك حق التصرف في ثلث وحدات العقار بالبيع أو التمليك ثم أعطته ايضا بعض الاعفاءات الضريبية الا انه مع كل هذه المزايا مازال يشعر بالغبن كما ساهم القانون في ظاهرة تخزين المساكن عندما اعطى المالك الشقة الذي يسدد مقدم ثمنها ويتوقف عن سداد باقي الاقساط الحق في استمرار حيازتها بوضع اليد ويعين حارسا عليها ويظل يشغلها مقابل اداء ما يوازي القيمة الايجارية التي تقل بالطبع كثيرا عن قسط التمليك المتفق عليه. وهو ما يفسر لنا إحجام بنوك الاسكان والبنوك المتخصصة على منح الائتمان العقاري في ظل تفاقم أزمة الاسكان.

ورغم ان القانون المصري المدني قد نظم عقد الايجار الا ان المشرع قد تدخل على مدى القرن الحالي بتشريعات استثنائية عطلت الاحكام العامة للايجار لعلاج ازمة الاسكان وقد ادى هذا النص الى امتناع ملاك العقارات القديمة عن صيانتها وقلة الاستثمارات الموجهة الى انشاء المساكن وانتشار ظاهرة تمليك المساكن للتخلص من قيود الايجار فضلا عن ان هناك كثيرا من العقبات التي تعترض استخدام تمويل البنوك في قطاع الاسكان نتيجة عدم تناسب سعر الفائدة مع عائد الاستثمار والتحفظ في منح القروض.

الدولار يجتاح المدينة

من جانب آخر فقد عرضت بعض الشركات مساكنها للتمليك بالدولار بسعر ٢٠ الف دولار للشقة بالتقسيط في عام ١٩٧٨ وتم دفع المقدم والاقساط على اساس الدولار ٨٤ قرشا لكن بعد تضاعف سعر الدولار الى ٢٢٠ قرشا فقد تضاعفت قيمة القسط بمقدار مرتين ونصف ما كانت عليه لتصبح قيمة القسط حوالى ٢١٦٠ جنيها مقابل ٨٤٠ جنيها قبل الاسعار الجديدة للدولار.

كما تم رفع سعر الفائدة المدعم على قروض الاسكان من ٤٪ الى ١٤٪ وهو ما ضاعف من اعباء التمليك وجعل المواطن يحجم عن شراء المساكن في ظل هذه الشروط المجحفة وقد توقف البنك من جانبه عن تقديم أية قروض ميسرة لتمليك المساكن وقد ترتب على ذلك توقف البنك عن الوفاء بهذه القروض بعد ان توقفت شركات المقاولات من جانبها عن تسليم مئات الوحدات السكنية التي مازالت تحت الانشاء والتشطيب لقد انخفض معدل انشاء المساكن الجديدة في مصر من ٧ وحدات سكنية لكل ألف مواطن في عام ١٩٦٠ الى حوالي وحدتين سكنيتين فقط لكل الف مواطن في ظل سياسة الانفتاح والاستثمار الأجنبي وتمليك المساكن.

اجراءات عاجلة

وخروجا من الأزمة الخانقة التي خلقتها سياسة تمليك المساكن فقد بدأت وزارة الاسكان والتعمير والمجتمعات الجديدة في اتخاذ عدة اجراءات عاجلة في مقدمتها..

● تنفيذ برنامج عاجل للاسكان يركز على المساكن الاقتصادية والمتوسطة ذات الأسلوب النمطي المتطور الذي يحقق وفراً في التكاليف وجودة في المواصفات.

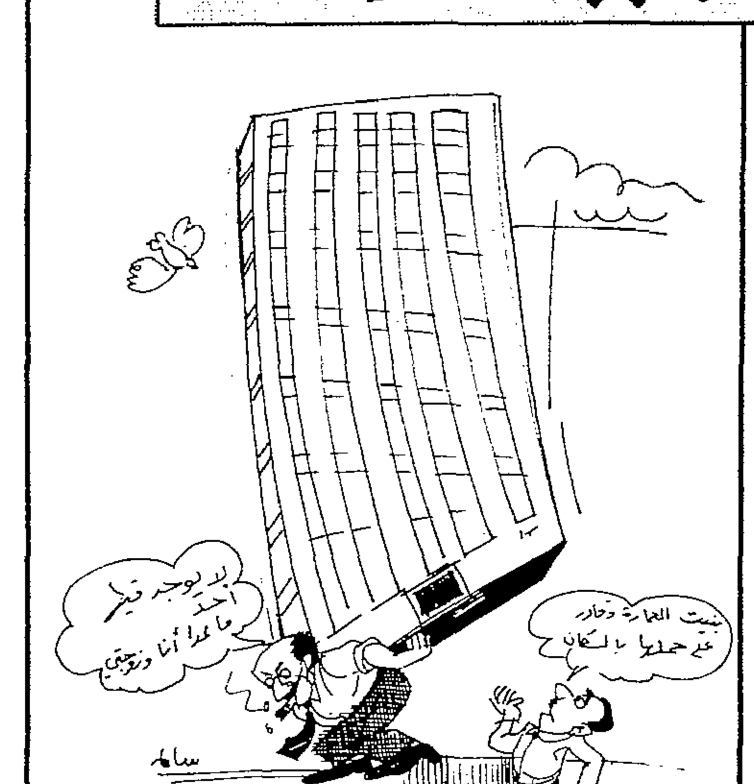
● تشجيع اقامة المساكن بالادوار العليا بالعقارات القائمة محدودة الارتفاع متى كانت اساساتها تسمح بذلك.

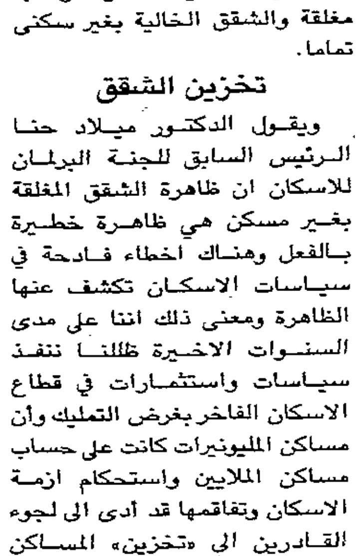
● تنفيذ برنامج زمني للبدء فورا في انشاء تجمعات سكنية متكاملة بالمناطق القريبة من «كوردونات» المدن والامتدادات العمرانية ذات المرافق وبدء تجهيز اراض جديدة للبناء بالقطامية والمعادي وطرق القاهرة والاسماعيلية.

● بدأت المحافظات تنفيذ مشروعات اقليمية للاسكان والتوسع في التخطيط العمراني وتزويد المناطق الجديدة بشبكات المرافق الأساسية.

● تقوم هيئة التخطيط العمراني بتخطيط مناطق عمرانية جديدة بمعدل ١٤٤ الف فدان تستوعب حوالي ٣,٦ مليون وحدة سكنية حتى عام ٢٠٠٠ بشرط قربها من شبكات المرافق وتخفيف الكثافة السكانية والحفاظ على الأراضي الزراعية بالاتجاه نحو الصحراء وتتقاسم شركات القطاعين العام والخاص تنفيذ هذه الخطة بنسبة ٥٠٪.

لكن هل تنجح كل هذه الجهود في اعادة التوازن المفقود بين المساكن والسكان في مصر وتصحيح الاوضاع المقلوبة التي جعلت هناك «مساكن بلا سكان وسكان بلا مساكن»؟.





أول رسالة علمية تبحث ظاهرة سقوط المباني الحديثة

انتشرت في الفترة الاخيرة ظاهرة سقوط بعض العمارات والمنشآت الحديثة، بل ان بعضها تعرض للتلف او الهدم قبل تسليمها الى أصحابها او الى الاجهزة الحكومية التابعة لها.. وقد وقف القانون المصري عاجزا أمام ردع المسؤول عن هذه الاخطاء والتي اودت بالعديد من الضحايا وضياع الكثير من الاموال وذلك بسبب قصور التشريع المصري في تنظيم مسؤولية المهندس المعماري ومقاول البناء.

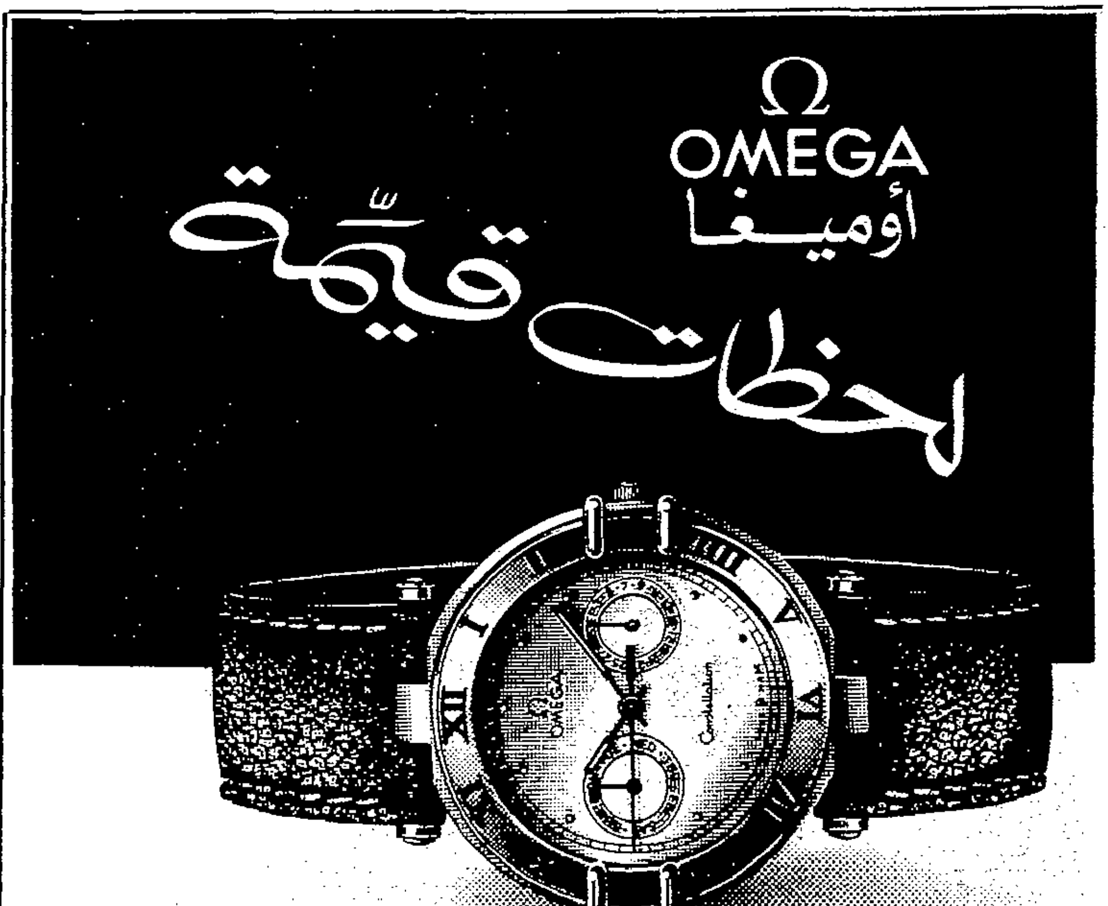
وأدى تطور فن البناء وملكيته وتصنيعه الى التدخل في احكام هذه المسؤولية بالتعديل والتغيير، ولكن ظلت المسؤولية كما هي في التشريع المصري منذ النصف الاول من هذا القرن حتى قام الدكتور عبد الرازق حسين يس باعداد اول رسالة دكتوراه في مصر عن مسؤولية المهندس المعماري ومقاول البناء والتي حصل بها على درجة الدكتوراه في القانون.

يقول الدكتور عبد الرازق حسين (درس القانون المدني بجامعة أسيوط) ان امر مساءلة المشتغلين بالبناء والتشييد عندما يحدث تصدع أو انهيار لما يشيدونه لم يكن وليد هذا العصر ولكنه قديم قدم المجتمعات المدنية، وفي السنوات الاخيرة تطور مجال البناء تطورا هائلا وسريعا استعان بتكنولوجيا العصر وتطور بناء المعابر والسدود والانفاق.

وأصبح هذا التطور في الكم والكيف والامتداد الافقي والرأسي في مجال التشييد والبناء وما يقام من منشآت ثابتة، يمثل أهمية بالنسبة للاقتصاد القومي، وفي الفترة الاخيرة تكررت حوادث انهيار المباني بعد تسليمها بوقت وجيز.

ويقول الباحث «ان القانون المصري مأخوذ عن القانون الفرنسي، وقد حدثت بالقانون الفرنسي تعديلات في تشريعات البناء، الاول عام ٦٧ والثاني عام ١٩٧٨ ولهذا فقد كانت الدراسة مقارنة بين القانون الفرنسي والقانوني المصري في هذا المجال للتوصل الى ما يسد ثغرات القانون.







خمسة بنود تلتزم بها واشنطن في سياستها الشرق أوسطية

بقلم: الدكتور منير العجلاني

كنت أحب ان يكون هذا المقال جزءاً من مقالي: «هل يسير العالم إلى «يالتا» جديدة؟»، الذي نشر في عدد سابق من جريدة العرب الدولية، ولكنني خشيت الاطالة، فاثرت ان يكون بحثا مستقلا.

وبعد.. فهل تعد مقررات مؤتمر يالتا، التي اتخذها الثلاثة الكبار، من «الثوابت» في السياسة الأمريكية؟

لا احد يستطيع الجواب عن هذا السؤال، لأن مقررات يالتا مازالت سرية. وقد تكون غير محددة بوضوح أو مجرد وصايا، وربما كانت قاصرة على مسائل معدودة لا شأن لنا بها.. ولذلك استعنت في كلامي عن «الثوابت والمتغيرات في سياسة أمريكا «الشرق الأوسطية» - إن صح هذا التعبير - بشيء مما قرأته في كتب ومجلات امريكية.

كنت معتقلا في سجن المزة بدمشق، في أوائل الانقلاب العسكري الذي قام به المقدم عبد الحميد السراج، وكنا ممنوعين من قراءة الصحف، ولكن صديقاً لي نجح في «تهريب» مجلة «لايف» إلى مهجعي، فوجدت فيها افتتاحية عجيبة حقا، بجراتها وصراحتها، وهذا عنوانها:

رجل قوي

لم احتفظ بهذه المجلة ولا اذكر تاريخها، ولكنها صدرت حتما قبل حركة ٢٣ يوليو في مصر. تتلخص هذه الافتتاحية بالبنود الخمسة أو الخطط الخمس، التي زعمت المجلة أن امريكا ملزمة، أو يجب عليها الالتزام بها في سياستها الخارجية بالشرق الأوسط، وهي:

١ - مكافحة النظام البرلماني:

ففي هذا النظام تنبثق الحكومات عن المجلس النيابي وتستمر بثقته، ومتى فقدتها تسقط.. ومن هنا ضعفها وعجزها عن انتهاج سياسة حكيمة معتدلة، فالمجلس تسيطر عليه طبقة من البورجوازيين الذين يقيمون شعبيتهم على المغالاة بالوطنية و«المزايدة» بالتطرف، والطعن على الدول الغربية، المستعمرة، المتآمرة.. التي تتربص ببلادهم الدوائر الخ..

لقد ادخل الفرنسيون والانجليز هذا النظام إلى الشرق الأوسط، وارتبكوا بذلك جريمة لا تغتفر، لأنه لا يصلح لتلك البلاد، ويقضي على سمعتنا ومصالحنا، فلا بد من ابطاله وابداله بنظام رئاسي، يكون فيه الرئيس رجلا قويا بشخصيته وسلطاته، والأفضل أن يكون عسكريا.

٢ - مكافحة (الاخوان المسلمين):

إن شعار هذه الجماعة هو: (بالجهاد نقرع أبواب الجنة)، والجهاد هو الحرب المقدسة ضدنا، نحن.. دول الغرب!

٣ - إنهاء القضية الفلسطينية:

لا سبيل إلى انهاء القضية الفلسطينية إلا باسكان الفلسطينيين في البلاد المجاورة، حيث يعطى كل واحد منهم قطعة أرض ويقام له فيها دار وحديقة، ويلتمس له مورد للرزق، فينسى البلاد التي جلا عنها ويحرص على البقاء حيث هو!

٤ - الخلاص من الملك فاروق:

الخلاص من الملك فاروق وأمثاله.. فالملك فاروق يحلم بدخول القدس، على جواد أبيض، وبذلك يكتسب سمعة عريضة بين المسلمين والعرب، وربما طمع، بعد ذلك، بالخلافة.

٥ - مكافحة الشيوعية:

لا تكافح الشيوعية بتقوية الروح الوطنية، لأن الوطنية قد تكون خطرة علينا، ولكنها تكافح بتشجيع الاشتراكية، فالاشتراكية تستطيع الوقوف أمام الشيوعيين والوطنيين والجماعات الدينية المتطرفة.

***

تلك هي البنود الخمسة، كما اتذكرها وقد يكون فيها القليل من الزيادة أو النقصان - ولكني أرويها في غير اخلال بمعانيها ومقاصدها، وإن كنت في شك من البند الخامس، فقد يكون مما قرأته في تلك المجلة أو في مجلة أخرى.

لم يكن مقال «لايف» ليحظى باهتمامي، لولا أن الأحداث التي جرت في الساحة المصرية وغيرها، بعد صدوره، صدقته وحققته، جيء بالرجال الأقوياء، ابتداء من حسني الزعيم، الذي جرت في عهده محاولة لتوطين الفلسطينيين في أرض الجزيرة بسوريا، باءت بالفشل..

أفكان كل ذلك من باب الصدفة والاتفاق «العفوي».. أم بتخطيط محكم؟

أكبر الظن أن كاتب الافتتاحية اسرائيلي أو صديق لاسرائيل، ولكنه كان مطلعاً على أسرار السياسة الدولية وما كان يحاك في الخفاء ويدبر في مكر ودهاء، وقد يحسن بنا، في هذا المعرض، أن نتذكر قصة (كوهين)، فهي بليغة الدلالة على أن الصهاينة لا يكتفون بدفع الأمريكيين لتنفيذ الخطط التي يرسمونها لهم، ولكنهم يقومون أحيانا بمغامرات خارقة لتنفيذها، فكوهين - الجاسوس الاسرائيلي المشهور - استطاع باسم مستعار أن يتغلغل في صفوف القادة السوريين، في عهد ماض من العهود، وأن ينقل إلى دولته أسراراً ويملي توجيهات.. ولم ينكشف أمره، إلا بعد أن تفاقم شره وضرره!

نحن لا نتهم الاشتراكيين، وبيننا وبينهم (قاسم مشترك) هو العدالة الاجتماعية، وإن تكن لهم طريقتهم في فهمها، ولنا طريقتنا في تحقيقها، ولكن اسرائيل لم تكن تقصد من وراء الاشتراكية خير العرب ونشر العدالة الاجتماعية ومكافحة الشيوعية، وإنما كان غرضها إثارة العامل على صاحب العمل والفلاح على صاحب الأرض، وضرب التضامن الوطني وتخريب الاقتصاد وافقار البلاد، وهي مقاصد خبيثة لا تخفى على رجال الدولة العرب، مهما تكن انتماآتهم السياسية، فوعيهم الوطني أكبر ضمان للقضاء على مكر الصهاينة، الذين كان بعضهم يحلم، بغباء، أن التفاهم بين الاشتراكيين العرب وبين الاشتراكيين الاسرائيليين أمر سهل وميسور.

محنتان.. في مؤتمر القمة

اجتمع رؤساء الدول العربية في مؤتمر القمة في عمان للنظر في المحنتين اللتين تجثمان على صدورنا وهما: محنة فلسطين المحتلة، ومحنة الحرب العراقية الايرانية.

فلسطين والحل الدولي

قرأت كتاب «اليهود والسياسة الأمريكية»، الذي ألفه ستيفن اسحاق جاكوب، وترجمه إلى العربية الصحفي الأديب زهدي الجاسر، رحمه الله، ويسرني أن أنقل منه الفقرات الآتية، فهي تغني عن كلام كثير، قال:

«سقط ماكغفرن في الانتخابات، واتهموه بالجنون، لأنه أبدى رأيا في حل القضية الفلسطينية، ففي حفل انتخابي اقامه انصاره عام ١٩٧٢، سأله اليهودي (ميشو لاريكليس) قائلا:

ما هو موقفك يا حضرة السيناتور من اسرائيل؟

فأجابه ماكغفرن:

«إن رجائي الوحيد هو أن يقوم في الشرق الأوسط سلام عادل ودائم، سلام لا يفرض على أحد فرضا، وإنما يتم بطريقة المفاوضات، وتقره هيئة دولية، كمنظمة الأمم المتحدة».

بهذه الكلمات القليلة، أضاع مكغفرن كل آماله في النجاح، ويقول أحد الذين سمعوا جوابه: إن ورود اسم الأمم المتحدة على لسانه كان بمثابة التلويح بالرداء الأحمر لثور الحلبة..

.. وقال ريكليس، مخاطبا مكغفرن في سخرية واستعلاء:

الم تعلم أن هيئة الأمم المتحدة صوتت مراراً وتكراراً ضد مصالح اسرائيل؟».

وهكذا.. نجد قاعدة ثابتة في سياسة اسرائيل، التزمت بها أمريكا حتى اليوم، وقد تلتزم بها طويلا، وهي الرفض المطلق لكل اقتراح يحل القضية الفلسطينية دوليا، أعني في اطار الأمم المتحدة، أو ما يشبه ذلك، ولن يكون القرار الدولي أكثر من اعتراف «معنوي» بحق العرب، وعليهم أن يحققوه بالقوة.

الحرب العراقية الايرانية

لو أن روسيا وأمريكا اتفقتا على انهاء الحرب بين العراق وإيران لما استمرت أكثر من اسابيع، فالدولتان العملاقتان اللتان اكرهتا فرنسا وبريطانيا العظمى واسرائيل على الانسحاب من مصر خلال ساعات، قادرتان على تحقيق السلام والمصالحة بين العراق وإيران بمثل هذه السرعة، ولكنهما لم تفعلا..

يقول الصحفي روبيرت تومبسون ان السوفيات أدركوا ان الحرب النووية مشكوك فيها، وعرفوا أن المراكز الستراتيجية ومناطق النفوذ في العالم لها وزنها الكبير في رجحان كفة إحدى الدولتين - أمريكا وروسيا - على الأخرى، فبذلوا جهوداً جبارة لابعاد النفوذ الأمريكي عن آسيا وافريقيا وحتى أوروبا، ومازال الصراع بينهما مستمراً، يستخفي أحيانا ويستعلن حينا، ويبدو ان أمريكا هي الرابحة دائما

ومما يلحظ أن الأمريكيين لا يتظاهرون بالعنف إلا متى كانت الظروف كلها ملائمة لهم.. لقد مال الأمريكيون إلى العزلة، بعيد الحرب العالمية الثانية، وجاء ترومان فأنهى العزلة، معلنا أن أمريكا ستدافع عن العالم الحر في كل مكان. ولما جاء نيكسون عدل سياسة ترومان شيئا من تعديل، باعلانه: ان امريكا تدافع عن العالم الحر، بارسال الأسلحة، لا بارسال الرجال.

على هدى هذه الأقوال، التي اقتبسناها من تومبسون نتساءل: هل يتفق العملاقان، على انهاء حرب الخليج، بالقوة أو بالتهديد باستعمالها، أم يريدان مزيداً من التشاور.. ومزيداً من الضحايا البشرية والدمار، ويكتفيان بقرارات لا تنفذ؟

إن كان بعض المحللين توقعوا - كما ذكرنا في مقالنا السابق - ان ينتهي حكم الآيات قريبا، مخلفا وراءه بلاداً مجزأة مفتتة، فنحن نسأل الله سبحانه أن يلهم القائمين على الحكم في ايران القبول بالسلام وتغيير سياسة التحدي، ووضع حد للارهاب، وبذلك تصان وحدة إيران المسلمة، التي لا ينكر أحد اسهام علمائها ومثقفيها وفنانيها وشعرائها في الحضارة الانسانية، فهل يتحقق هذا الأمل، باختيار حر، لا باكراه؟

الزعماء الثلاثة الذين وقعوا اتفاق يالتا وهم من اليمين: ستالين، روزفلت، تشرتشل

أول دراسة استطلاعية حول المصاعب التي تواجه قطاع الفنادق بالسعودية

المطالبة بتحويل الاستثمارات إلى نظام الموتيلات بالمناطق السياحية

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من محمد قنديل:

يحتل قطاع الفنادق والسياحة جزءا هاما وكبيرا من النشاط الاقتصادي مما يؤدي الى وجود علاقة تبادلية كبيرة، ذلك ان مستوى النشاط الاقتصادي يؤثر ويتاثر بحجم قطاع الفنادق والسياحة والكفاءة الاقتصادية لتشغيل هذا القطاع.

ونتيجة للبيئة الاقتصادية التي وفرتها حكومة المملكة العربية السعودية في السنوات السابقة، وما رافقها من جذب للشركات والافراد من مختلف انحاء العالم للمشاركة في تنفيذ مشاريع التنمية في البلاد، انتشرت الفنادق انتشارا سريعا، بحيث اصبحت بعد فترة قصيرة من القطاعات الحيوية والمؤثرة في حجم الاقتصاد الوطني.

وتذكر أول دراسة استطلاعية من نوعها حول المصاعب التي تواجه قطاع الفنادق بالمملكة العربية السعودية، واعدها مركز البحوث بالغرفة التجارية الصناعية بجدة ان رجال الأعمال السعوديين سارعوا في النصف الأخير من عام ١٣٩٦هـ بالبدء في إقامة العديد من الفنادق التي تغطي القدر الكافي من الخدمات الفندقية الملائمة للمقيمين والقادمين الى السعودية محدثين بذلك نهضة كبيرة، حيث ارتفع العدد الى ٢٤٥ فندقا بطاقة تشغيلية وصلت الى ٢١٥١٠ غرف في عام ١٤٠٦هـ وذلك مقابل ٦٤ فندقا بطاقة تشغيلية وصلت الى ٥٠٠٠ غرفة فقط في عام ١٣٩٦هـ اي بزيادة في عدد الفنادق خلال تلك الفترة (١٣٩٦ ـ ١٤٠٦هـ) تقدر بحوالي ٢٨٣٪ وبزيادة في الطاقة التشغيلية تقدر بحوالي ٤٢٠٢٪، الأمر الذي يشير الى حجم الانجاز الذي قام به رجال الأعمال السعوديون في هذا المجال، فضلا عما يبرزه ذلك من مؤشرات تعكس الطلب الكبير على الخدمات الفندقية خصوصا خلال مرحلة الطفرة.

تراجع العوائد

ومن أهم النقاط التي تؤخذ على أصحاب الفنادق في هذا الاطار كما تشير الدراسات هو تركيزهم على اقامة الفنادق ذات المستوى العالمي أو الفنادق ذات الدرجة الممتازة والأولى التي تتسم بتكاليفها العالية، في وقت كان بامكانهم الحد من ذلك ما أمكن والقيام بالمقابل بالاستثمار في مجال الفنادق ذات الدرجات الأدنى والتكاليف الاقل كفنادق الدرجة الثانية، ذلك أن وجود العدد الكبير من الفنادق وارتفاع تكاليفها الانشائية وكذلك التشغيلية فضلا عن تكاليف الصيانة العالية، مما أدى مع دخول الاقتصاد الوطني المرحلة الانتقالية التي اتسمت بانخفاض معدلات النمو بالنسبة للعديد من النشاطات الاقتصادية الى وجود فائض في الطاقة التشغيلية لتلك الفنادق رافقه انخفاض في معدلات اشغال الغرف الى حد وصل بالنسبة لبعض هذه الفنادق الى ما يزيد على ٥٠٪ من الطاقة الفعلية مما أدى الى تراجع العوائد المتحققة من هذا النشاط الى الحدود التي لم تعد تستطيع فيه هذه المجموعة من الفنادق استخدام عوائدها السنوية بما يكفي لتغطية تكاليفها التشغيلية والصيانية وذلك على الرغم من المحاولات المستمرة نحو ضغط النفقات وتخفيض الأجور بهدف تحسين أوضاعها التنافسية.

استطلاع رأي

وأوضحت الدراسة من خلال استطلاعها رأي مجموعة من المتعاملين في قطاع الفنادق والسياحة تتضمن ١٠١ مفردة أن معظم المؤسسات العاملة في مجال الخدمات الفندقية (وكذلك السياحية) تتسم بضخامة رؤوس الأموال المستمرة فيها مما يدل على كبر المركز المالي لهذه الفئة من المستثمرين الذين يمكن وصفهم بأنهم من كبار رجال الأعمال في المملكة، والذين اعتمد غالبيتهم العظمى على الخبرة الشخصية او خبرة أحد المعارف أو الاصدقاء لاتخاذ القرار الاستثماري بانشاء هذا الشكل أو ذاك من أشكال الفنادق.

كما تشير بيانات الدراسة الى ان الطلب على خدمات غالبية الفنادق القائمة في حالة انخفاض مستمر، بدأ محدودا خلال الفترة ١٤٠٠ ـ ١٤٠٢هـ حيث لم يتجاوز عدد الفنادق التي بدأت تعاني من انخفاض الطلب على خدماتها ٨ مفردات (أوما نسبته ١١٪ فقط من اجمالي مجموعة الفنادق) بينما زاد هذا العدد مع عام ١٤٠٣هـ حتى عام ١٤٠٦هـ حيث قدر عدد الفنادق التي بدأت تعاني من تراجع الطلب على خدماتها خلال تلك الفترة ٦٥ مفردة (أو نسبة ٨٩٪ من مجموعة الفنادق).

ومما لا شك فيه ان هذه الفترة قد اتسمت بحدوث تراجع في اسعار البترول وانخفاض في عوائد المملكة من صادراتها النفطية وبالتالي تقلص حجم الانفاق الحكومي حيث تم الانتهاء شبه الكلي من مشاريع البنية الاساسية، الأمر الذي كانت له تاثيراته على ذلك التراجع الكبير في الطلب على الخدمات الفندقية سواء لجهة المقيمين أم القادمين الى المملكة ومما يعزز من امكانية دخول الكثير من الفنادق في نطاق تحقيق الخسارة التكاليف الكبيرة التي تتحملها الفنادق بصورة دورية خصوصا تلك المتعلقة باستهلاك المياه والكهرباء وكذلك مصاريف التشغيل والصيانة التي تقتطع جزءا كبيرا من العوائد، فضلا على موسمية العمل الفندقي المترافق مع سوء الخدمة في بعض الأحيان وارتفاع الاسعار في احيان اخرى

التوصيات

ورغبة في السيطرة على تلك المشاكل وتنشيط القطاع الفندقي بالفعالية والكفاءة المرغوبة، وضعت الدراسة مجموعة من التوصيات تضمن الاتجاه السليم نحو تحقيق الأهداف الاقتصادية العامة المتعلقة بهذا القطاع الحيوي والتي تتمثل في الاكتفاء بالمؤسسات القائمة في قطاع الفنادق والسياحة والاتجاه الى التركيز على رفع مستوى الخدمات المقدمة وصيانة ما تم انجازه للظهور بشكل يسمح بالمنافسة الفعالة.

والعمل على تحويل المستثمرين والذين حصلوا على تراخيص لانشاء فنادق جديدة الى الاستثمار في نظام الموتيلات في حدود الضواحي والمناطق السياحية على الشواطىء.

وتشجيع الفنادق ذات الدرجة الاقل من الممتازة على توفير الخدمات المختلفة خاصة المواصفات غير الاساسية للحصول على الدرجة المحددة في التصنيف الفندقي وكذلك تشجيع رجال الاعمال على الاستثمار في مجال الخدمات المكملة للخدمات الفندقية والسياحية.

مع تقديم برامج سياحية منظمة عن طريق مكاتب السياحة خاصة لبرامج التي تشجع السياحة لداخلية، وتوضح للعملاء الجوانب المختلفة لكل برنامج سياحي. والعمل على تحفيز الطلب على خدمات هذا القطاع عن طريق تخفيض الاسعار في المواسم التي يتسم فيها الطلب بالانخفاض.

واعادة تقييم هيكل الاسعار في الفنادق بحيث تشمل السياسة السعرية الخدمة الفندقية والخدمات المتخصصة الاخرى مع التركيز على الخدمات المتخصصة الأخرى بجانب الحفلات والاجتماعات مثل تشجيع اقامة المعارض والمهرجانات الدولية وتنويع نشاطات المحلات التجارية التابعة للفندق.

بالنسبة للفنادق والمكاتب التي تملك فروعا خارج نطاق المراكز الرئيسية يمكن تحويل جزء من العمالة الزائدة في المواسم ذات الطلب المنخفض الى الفروع في المناطق التي تتميز بارتفاع نسبي في الطلب.

وزيادة التركيز على الدعاية والاعلان بغرض تحفيز الطلب على خدمات القطاع والقيام بدراسات متخصصة لبحث الوسائل التي تحقق افضل مستويات التشغيل الاقتصادي ودراسة جدوى توسع نشاط الفندق الى المناطق الساحلية مثل اقامة شاليهات سياحية على شواطىء المملكة.

كما اوصت بضرورة العمل على تنظيم العلاقة بين الفنادق ومكاتب السياحة بحيث تعمل كل جهة على تحفيز الطلب على الجهة الأخرى، وزيادة نسبة المساهمة في تشجيع السياحة الداخلية خاصة في فصل الصيف بتوفير وسائل التسلية والخدمات الترفيهية خاصة الرياضية مثل الحمامات السياحية والملاعب المختلفة. كذلك يمكن للفنادق التي تبعد على شاطىء البحر الاتجاه نحو تنظيم رحلات يومية أو اسبوعية للنزلاء الى مخيم خاص على شاطىء البحر.

دعوة بعض الجهات الحكومية وكذلك المؤسسات العامة والخاصة التي زاد اهتمامها مؤخرا بتقديم الخدمات الذاتية شبه الفندقية وذلك للتفاهم مع ممثلين عن الفنادق حول الامكانيات المتاحة للحد من هذه الظاهرة وبالتالي الاتفاق على البديل الملائم الذي يحفظ مصلحة كافة الاطراف المعنية والتركيز على الاسراع بمعدلات سعودة اكثر الأعمال الفندقية وذلك بتوفير برامج الابتعاث الى المعاهد المتخصصة في الدول القريبة مثل البحرين ومصر لتدريب الكفاءات الوطنية حتى يتم انشاء معاهد مماثلة في المملكة.

وطالبت الدراسة بانشاء مراكز تدريب على الأعمال الفندقية والسياحية في مدن المملكة كنواة لانشاء معاهد متخصصة لتدريس ادارة الفنادق والسياحة ودراسة امكانية انشاء قسم علمي بكليات الاقتصاد والادارة بجامعة المملكة لتدريس ادارة الأعمال السياحية والفندقية.

والاهتمام بالدورات التدريبية لتطوير العاملين بقطاع الفنادق والسياحة ويمكن تنظيم مثل هذه الدورات عن طريق تعاون جامعات المملكة والمعاهد المتخصصة في الخارج تحت اشراف الغرف التجارية الصناعية بالمملكة لما لها من قدرة على تصنيف مثل هذه المهمة وما لها من خبرة في اقامة دورات متخصصة للقطاع الخاص.

وقصر العمل الفندقي والسياحي على العمالة الوطنية والاجنبية التي تتمتع بالاضافة الى مستوى التعليم المرتفع، الاستعداد الشخصي للتعامل المبني على اساس المحافظة الواعية على القيم الدينية والاخلاقية والثقافية.

والعمل على نشر الاحصاءات والبيانات المتعلقة بالعمل الفندقي والسياحي بالتعاون مع ادارة الفنادق التابعة لوزارة التجارة مع القيام بدراسة وافية لظاهرة تكاثر الخيام على شواطىء المملكة في مواسم الأجازة الصيفية واجازة الربيع.

واخيرا .. التاكيد على اهمية معاملة قطاع الفندقة بمثل ما يعامل قطاع الصناعة من ناحية تكلفة كل من الماء والكهرباء على الاقل الى ان يتعافى هذا القطاع ويخرج من مرحلة الركود الراهنة التي يمر بها.

الغرفة التجارية الصناعية بجدة

المصاعب التي تواجه قطاع الفنادق بالمملكة

دراسة استطلاعية

مركز البحوث

غلاف الدراسة

هكذا منه بالأصل

تفاصيل اسرار الصفقة الفرنسية - الايرانية

وسيط إيران جيت كان محور الاتصالات

وافقت فرنسا على دفع مبلغ ٣٣٠ مليون دولار لايران كجزء من الصفقة بين الدولتين الخاصة بالرهائن. فقد نشرت صحيفة «واشنطن بوست» تحليلا خاصا قالت فيه ان فرنسا دفعت على ما يبدو مبلغا اخر من القرض الذي تدين به لايران وقيمته الف مليون دولار في العام الماضي. ولكن فرنسا كانت قد ربطت بين تسديد بقية القرض واحراز تقدم في قضية الافراج عن الرهائن الفرنسيين.

ومضت الصحيفة تقول نقلا عما وصفته بمصادر موثوقة ان الاتصالات السرية بين الطرفين تبعا لما ابلغها بذلك وسيط فرنسي في العملية ومصادر اخرى تكشف عن نقاط اساسية هي:

● كان موناشير جوربانيفار الايراني الوسيط الذي ساعد البيت الابيض في واشنطن في الصفقة التي اصبحت تعرف باسم ايران جيت هو الذي يقدم النصح والمشورة الى فريق المفاوضات السري الفرنسي لاسيما بالنسبة لكيفية الاتصال بمختطفي الرهائن.

تجنب الاخطاء

اذ ان جوربانيفار اصر على ان يقرأ المفاوضون الفرنسيون التقرير الذي اصدرته لجنة تاوار الامريكية التي حققت في فضيحة ايران جيت. واكد للفرنسيين ان هذا التقرير يظهر كل الاخطاء التي يجب على الفرنسيين ان يتجنبوا ارتكابها في تعاملهم مع الايرانيين لانهم هم وحدهم الذين يستطيعون اصدار الامر بالافراج عن الرهائن.

● رفض الخاطفون بشدة المحاولات الفرنسية الرامية الى اشتمال المفاوضات والصفقة على الرهائن الامريكيين الذين يحتجزونهم لأن الخاطفين غاضبون جدا من انفضاح امر ايران جيت والاتصالات الايرانية - الامريكية السرية آنذاك.

● وافقت ايران على الخطوط العريضة للاتفاق مع فرنسا في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي. وسبب موافقتها الاساسي في البداية هو القلق الذي كانت تشعر به نتيجة عزلتها الدبلوماسية ورغبتها في ضمان اطلاق سراح الايراني المحتجز في باريس (وحيد كورجي) مترجم السفارة الذي كانت تريد السلطات الفرنسية التحقيق معه لعلاقته بعدد من الانفجارات التي وقعت في باريس في شهر ايلول (سبتمبر) عام ١٩٨٦ وأدت الى مقتل ثلاثة عشر شخصا واصابة مئات آخرين بجروح. الا ان تجدد القتال في بيروت ادى الى تأجيل اطلاق سراح الرهائن بل وكاد ينسف الاتفاق في الشهر الماضي.

سورية لم تتدخل

● لم تلعب سورية اي دور في ترتيب اطلاق سراح الرهينتين الفرنسيين جان لوي نورماندان وروجر اوك يوم الجمعة الماضي لكن القوات السورية سعت الى اخذهما الى دمشق.

● ستحاول حكومة رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك تأمين اطلاق سراح الرعايا الفرنسيين الثلاثة الباقين. الا ان المصادر المطلعة ترى ان مغادرة وحيد كورجي باريس تقلل الآن كثيرا من فرص اطلاق سراح هؤلاء الثلاثة.

انجاز سياسي

● اعطى اطلاق سراح الرهينتين اللذين كانت تحتجزهما منظمة العدالة الثورية انجازا سياسيا لحكومة شيراك. اذ ان الحكومة كانت قد يئست من التوصل الى اي شيء مع ايران بعد قطع العلاقات الدبلوماسية معها في فصل الصيف مما جعل شيراك، يحول قضية الرهائن الى وزير الداخلية شارل باسكوا الذي شكل بدوره فريقا سريا للتفاوض يقوده جان شارل مارشانيه وهو عميل مخابرات سابق.

● يجدر بالذكر ان باسكوا ومارشانيه من كورسيكا اصلا. وقد اثارت هذه الحقيقة عطف الايرانيين واعجابهم تبعا لما ذكرته المصادر. اذ ان الايرانيين كانوا يعتقدون ان اهالي كورسيكا لا يكشفون الاسرار مثلما حدث في فضيحة ايران جيت، كما ان قضية الرهائن الفرنسيين لم تمتزج بالاسلحة كما حصل في ايران جيت.

● غادر مارشانيه باريس في اواسط الشهر الماضي الى بيروت حيث مكث هناك عشرة ايام قبل ان يسمع شيئا. وعندما وردت الرسالة التي كان ينتظرها كان مفادها ان الرهينتين سيسلمان اليه يوم الخميس (الماضي). الا ان تصاعد القتال فجأة حال دون وصول الخاطفين الى مكان الاجتماع الذي تم ترتيبه مسبقا او الاتصال به هاتفيا.

اسم مستعار

● عندما اتصل الخاطفون بوكالة الانباء الفرنسية واعطوها بيانا يشتمل على تعليمات موجهة الى «السيد ستيفاني» وهو الاسم المستعار لمارشانيه في بيروت، لكي يجتمع بهم في مكان جديد.

● كذلك وصلت القوات السورية في لبنان الى مكان تسليم الرهائن. الا ان مارشانيه الذي كان يرافقه حرس فرنسي واجههم وأصر على ان يستلم الرهينتين بنفسه.

● هناك اعتقاد جازم بين المبعوثين الفرنسيين الذين تعاملوا مع منظمة العدالة الثورية بأنها خاضعة كليا لسيطرة الايرانيين مثلها في ذلك مثل عدد من المنظمات التي لاتزال تحتجز رهائن آخرين في لبنان!

«واشنطن بوست»

البولنديون قالوا «لا» ليار وزلسكي

علق صحيفة «لوموند» الفرنسية على الاستفتاء الذي جرى في بولندا حديثا حول الاصلاحات الاقتصادية التي تنوي الحكومة تنفيذها فقالت إن الشعب البولندي اغتنم الفرصة الفريدة التي اتيحت له ليعلن معارضته للاصلاحات التي ينوي الجنرال ياروزلسكي ادخالها من أجل معالجة الاقتصاد البولندي المريض.

وأضافت اللجنة أن ياروزلسكي فشل في الحصول على ٥١ في المائة من اصوات المقترعين ليصبح قادراً على تحقيق اصلاحاته. فقد اقترع ٤٥ في المائة فقط إلى جانب الاصلاحات مع العلم ان قسما كبيرا من البولنديين قاطع الاستفتاء تلبية لدعوة نقابة «تضامن».

وقالت «لوموند» ان ما حدث في بولندا سيشجع معارضي سياسة الزعيم السوفياتي جورباتشوف الداعية إلى اعطاء الشعب المزيد من الديمقراطية والحرية على التمسك بموقفهم الداعي إلى عدم فتح الأبواب أمام تجربة من هذا النوع قد تؤدي إلى عكس النتائج المطلوبة.

«لوموند»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● اشتركت صحيفتا «التايمز» و«انديبندانت» في اختيار انباء الصفقة الايرانية - الفرنسية بشأن الرهائن لتكون العنوان الرئيسي فيهما. فعنوان صحيفة «التايمز» يقول: «بريطانيا غاضبة من صفقة باريس مع الايرانيين»، بينما يقول عنوان «انديبندانت»: «فرنسا تعطي اسلحة لإيران في صفقة الرهائن». ومع أن الصحف الاخرى اهتمت كثيرا بالخبر فانها لم تختره عنوانا رئيسيا لها وشاءت التركيز على اخبار اخرى.

● فصحيفة «ديلي تلجراف» فضلت التركيز على الأزمة الجديدة التي ضربت اسواق الاسهم والسندات العالمية. وقالت الصحيفة إن اسعار الأسهم والسندات «غاصت» نتيجة تدهور قيمة الدولار ووصولها إلى أدنى مستوى لها منذ الحرب العالمية الثانية مقابل الكثير من العملات الرئيسية. وعزت الصحيفة هذا الاضطراب الجديد إلى ان السوق المالية فقدت الثقة في امكانية الرئيس الامريكي ريجان تطبيق الصفقة الاخيرة الخاصة بخفض العجز في الميزانية الامريكية وهو السبب الأساسي في رأي الغالبية الساحقة لما أصاب الاسواق من تدهور خلال الاسابيع القليلة الماضية.

● وتابعت صحيفة «الجارديان» في عنوانها الرئيسي الاستفتاء الذي جرى في بولندا على الاصلاحات التي عرض الزعيم البولندي الجنرال ياروزلسكي اجراءها. لكن نتيجة التصويت كانت في رأي الصحيفة اغلبية ساحقة بعدم الثقة في الحكومة. كما ان نسبة التصويت لم تتجاوز ثلثي الناخبين.

● وبشكل عام فقد طغت اخبار الصفقة الفرنسية - الايرانية ورد الفعل البريطاني الغاضب عليها وانباء السوق المالية على الصفحات الاولى من الصحف البريطانية بينما احتلت الاخبار المحلية معظم الحيز الباقي.

لكن صحيفة «التايمز» ركزت ايضا على المقابلة التي اجراها التلفزيون الامريكي مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف واعترف فيها بان الاتحاد السوفياتي بدا يجاري الولايات المتحدة في بحوث بادرة الدفاع الاستراتيجية أو ما يعرف بحرب النجوم.

الصحف الامريكية

● وفي الصحف الأمريكية ابرزت «وول ستريت جورنال» في عنوانها الرئيسي استفتاء بولندا ولم تعط أهمية كبيرة للصفقة الايرانية - الفرنسية، إذ انها ركزت على انخفاض الدولار في الاسواق المالية وتدهور قيمة الاسهم والسندات وعلى الضجة الحالية في ايطاليا بسبب التلوث والاضرار التي تصيب البيئة نتيجة لذلك.

● ونشرت الصحيفة عدداً من الاخبار المهمة الاخرى على صفحتها الاولى من بينها انسحاب كاري ويلوش المرشح النرويجي لامانة حلف شمال الاطلسي العامة من السباق.

ويعني انسحاب رئيس الوزراء البلجيكي السابق ان الميدان اصبح مفتوحا امام وزير الدفاع الالماني الغربي مانفريد وارنر، عندما يستقيل لورد كارينجتون الامين العام الحالي في العام المقبل.

● ونشرت صحيفة «نيويورك تايمز» نتائج الانتخابات التركية فقالت إن رئيس الوزراء تورجوت اوزال حصل على فوز قاطع، وقد اعلن فور ذلك عن زيادات في الاسعار وتعهد بعدم خفض الليرة التركية او اعادة جدولة ديون بلاده الخارجية. وبلغ مجموع المقاعد التي حصل عليها حزب الوطن الام الذي يتزعمه ٢٩٢ مقعداً من مجموع ٤٥٠ مقعداً في البرلمان.

● اما صحيفة «واشنطن بوست»، فقد ذكرت ان فرنسا ستسلم إيران مبلغ ٣٣٠ مليون دولار هذا الاسبوع كجزء من صفقة اطلاق سراح الرهائن تبعا لما ذكرته مصادر موثوقة للصحيفة. وهذا المبلغ جزء من قرض ايراني على فرنسا تبلغ قيمة الف مليون دولار كانت قد حصلت عليه في عهد الشاه.

● ومن اهم أخبار الصحف الامريكية الاخرى لجوء العديد من نواب برلمان هايتي المحلول إلى السفارات الغربية هناك ووقوع هزة ارضية عنيفة في شبه جزيرة الاسكا والغارات التي شنتها الطائرات العراقية على محطات الطاقة في غرب إيران والحكم على بعض مدبري المؤامرة ضد رئيسة الفيلبين كورازون اكينو في شهر اغسطس (آب) الماضي.

الصحف الفرنسية

● نشرت صحيفة «لوموند» في صفحتها الاولى العناوين الآتية «تطبيع العلاقات الفرنسية - الايرانية مرهون بالافراج عمن تبقى من الفرنسيين في بيروت»، «سقوط كبير في سعر الدولار»، «انتصار باهر لرئيس وزراء تركيا في الانتخابات».

● ونشرت صحيفة «لوفيجارو» العناوين الآتية: «اتفاق فرنسي - ايراني يضع حداً لحرب السفارات»، «العنف ينسف الانتخابات في هايتي»، «ريمون باريبد أتحركه لخوض معركة رئاسة الجمهورية».

● اما صحيفة «فرانس سوار» الشعبية فقد خصصت صفحتها الاولى لليوم الثاني على التوالي للتحدث عن تطور العلاقات بين فرنسا وإيران تحت العنوان الآتي: «الازمة مع إيران لم تنته بعد».

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

نائب الناشرين
سعود علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للأبحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير المساعد
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة وأوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

محاولات حكام طهران لخداع الامم المتحدة والعالم !

ليس من المستغرب ان يشعر الامين العام للامم المتحدة دي كويلار بالاحباط في مساعيه المبذولة لوقف الحرب بين العراق وايران ذلك ان التجارب اظهرت ان نظام الخميني لا يريد وقف الحرب وانه يتذرع بمئات الحجج والمبررات من اجل رفض تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الذي اتخذ بالاجماع والقاضي بوقف هذه الحرب على الفور .

واليوم يبذل دي كويلار محاولة جديدة مع نائب وزير الخارجية الايراني محمد جواد لاريجاني عندما يجتمع به في نيويورك ليستمع الى وجهة نظره في هذا الموضوع .
لكن كل الدلائل تشير الى ان طهران لم تبدل موقفها وان مشاركتها في المحادثات التي تجريها الامم المتحدة ليست اكثر من محاولة لكسب الوقت في انتظار معرفة نتائج القمة التي ستعقد الاسبوع المقبل في واشنطن بين الرئيس الامريكي رونالد ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف .

وقد لاحظ المراقبون ان حكام طهران صعدوا حديثا لهجة التحدي والاستفزاز خصوصا بعد موقف الاتحاد السوفياتي المعارض لفرض حظر على تصدير السلاح لايران عقابا لها على رفض قرار مجلس الامن .

وقد تزامنت اللهجة التصعيدية مع الانباء الواردة عن الحشود العسكرية الايرانية الضخمة تمهيدا لشن هجوم على مدينة البصرة العراقية بعد فشل الهجمات السابقة في تحديد اهدافها .

لقد رفض نظام الخميني كل المحاولات التي قام بها وسطاء الخير من اجل وقف الحرب ، وكان الناطقون بلسان هذا النظام يتحدثون عن حربهم ضد العراق بزهو وخيلاء رغم الخسائر الفادحة التي تكبدتها ايران في الارواح والعتاد ورغم حالة البؤس والحرمان التي يعاني منها الشعب الايراني المغلوب على امره .

وبدلا من ان يبحث حكام طهران عن مخرج من هذا المازق الذي وضعوا انفسهم فيه نراهم منصرفين الى فرض التعبئة العامة وتجنيد الايرانيين بالقوة ومصادرة الممتلكات ووضع الابرياء في السجون وقتل كل من يتجرأ ويعلن معارضته لاستمرار الحرب .
ان نظاما كهذا لا يمكن الركون اليه والوثوق بوعوده ، وهذا ما حدث مع الامين العام للامم المتحدة الذي حاول حكام طهران خداعه عندما ابلغوه برغبتهم في احلال السلام ثم راحوا يضعون الشروط التعجيزية للموافقة على تنفيذ قرار مجلس الامن .

ان الاعيب نظام الخميني تتضمن تحديا للعالم كله عبر الامم المتحدة الذي اتخذ فيها قرار وقف الحرب بالاجماع وقد ان الاوان لوقف هذا النظام عند حده واعادته الى حجمه الطبيعي .

«الشرق الاوسط»

محمود كحيل

الرأي في أسبوع

الصحوة القومية الجديدة بين الوطن العربي والعالم الشيوعي

بقلم الدكتور أمين الحافظ

يشهد الوطن العربي والعالم الشيوعي في هذه الايام صحوة قوية بعد سنين من الركود والسبات وعلى اثر نشوء تطورات وتفاعلات، ليست بذات النوعية في كلا المنطقتين بل وليست متشابهة في كل دولة من دولها.

فالوطن العربي الذي نفحه عصر النهضة منذ اواخر القرن الماضي بشحنة من التحسس القومي استمر أثرها طيلة المنتصف الأول من القرن العشرين، فلقد تجلت في ألوان النضال من أجل الاستقلال في كل قطر، ثم اشتد سعير هذه الشحنة بعد كارثة فلسطين سنة ١٩٤٨، حيث أصيبت الامة بتمزق نفسي مشوب بالقلق على المصير، إذ دخل الخطر الصهيوني إلى المنطقة وبات ينذر بالأخذ بتلابيب المصير وبمقدرات العباد. لكن هذا التمزق جعل شعوبنا ترضى بكثير من الأنظمة الطارئة التي أتت على شكل تغييرات مفاجئة غير مدروسة أو انقلابات ذات طابع بعيد عن الحرية والشورى، فاستهان الجميع بهذه المصائب ظنا منهم أن الوضع الجديد على علاته هو القادر على طرد اليهود وتحرير فلسطين، فمن أجل هذا الهدف الجليل تهون التضحيات مهما كانت جسيمة.

لكن الأمل عندما خاب، والرجاء عندما أفل، تطلع الفرد العربي حوله فوجد انه يأكل الغرم من أساليب التسلط وكبت الحريات دون أن ينال الغنم في تحرير فلسطين أو في انماء واعمار ينقله من مرحلة التخلف إلى الدخول والاشتراك في بناء العصر الحديث. حتى التراث قد تهددته عوامل الاندثار لأن الجهل والجهالة كانتا هما الطاغيتين على كل شيء. ولقد تكفلت المصائب والهزائم المتتابعة التي انهالت تباعا على رأس الفرد العربي إلى أن بلغ من اليأس والاحباط درجة كدنا نظن بعدها أن شعوره بالانتماء قد مات أو يحتضر، وانه غير مبال بالمآل ولا حافل بالغد الذي سيطلع على الأمة، ولا بالأخطار التي تحيق بكيانه ومصيره. ولقد بلغت هذه الحالة النفسية لدى الشعوب العربية أدنى درجات التخلي يوم اجتاح العدو الاسرائيلي لبنان سنة ١٩٨٢ ووصل إلى أول عاصمة عربية بعد القدس، وبدأ يدك بيروت ويحرقها، فلم يحرك الفرد العربي ساكنا ولم تنبت من قلبه إلا مجموعة من التنهدات وجرت على لسانه بعض عبارات الحسرات وسقطت من عينيه بعض العبرات. حتى المظاهرات التي اعتاد العرب أن يخوضوها صاخبة عارمة، لم يظهر لها أثر في تلك الأيام، اللهم إلا مظاهرة واحدة مشت في إحدى العواصم العربية احتجاجا على نتائج مباراة لكرة القدم!!

وإذا كان للحرب العراقية الايرانية فضيلة واحدة، فهي انها أدت في تفاصيلها ومغازيها إلى اعادة ايقاظ الشعور القومي العربي، وإلى اثارة غريزة التشبث بالحياة والبقاء، وإلى خوض معركة الانتماء إلى الأمة التي لا نجاة خارجها، ولا عزة ولا منعة ولا احترام.

لقد بدأنا نلمس امارات صحوة قومية تتجلى في ردود الفعل على الأحداث من جهة، وفي المبادرة والمجابهة من جهة أخرى، ولعل اوضح تعبير عنها هو سلسلة العمليات اليومية ضد العدو الصهيوني التي يقوم بها رجال المقاومة الوطنية اللبنانية وأبناء الثورة الفلسطينية الذين توجوا نضالهم بالعملية الرائعة التي قام بها البطل الفلسطيني على متن طائرته الشراعية في الاسبوع الماضي. بل ان ما يبعث على الارتياح في هذه الصحوة أنها تأتي مغايرة لشقيقاتها السابقات، حين كان الطابع الرومانسي الشاعري يغلب عليها جميعها، وحيث كانت الاستعانة بقوة أكبر وزعامة أرهب، هي التي تحرك النفوس والأجساد، وتلهب الحماسة طورا ثم تطمسها وتؤديها طورا آخر. فالزعامة العربية ليلة من الآن قصاعدا إلى الأهالي والجماهير، التي تريد أن تنعتق من رقابة حكم بجيش من هنا ونظام مهيمن من هناك. فلقد بدأت شعوبنا تحس باقتراب الخطر الداهم بغريزتها وحدسها ومنطقها على السواء، تماما كما تشعر بعض الحيوانات باقتراب هطول الامطار أو بدنو حيوان آخر مفترس تخشى بأسه. ولسنا بحاجة لتعداد الأخطار التي تحيط بالأمة العربية من كل جانب، من مشارق الأرض ومغاربها، من البعيد ومن الداني، لكنها كلها في نظرنا تصب في خانة التدبير الصهيوني الذي لا مفر من توفر أكبر قدر من الاستعداد لمواجهته. وهذه المواجهة يجب أن تكون هذه المرة بأسلوب مختلف عن الماضي، إذ أن أساليب بعض أهل الحكم من العرب قد دللت على خطلها وخطلتها، إذا لم نقل أكثر من ذلك في بعضها، ولم يعد من الجائز الاقدام على المرحلة الجديدة إلا في ظل المزيد من الحرية والديموقراطية للشعوب، وهو تطور لا ندعي تفردا به، بل ان تململا آخر نشاهده على مقربة منا في العالم الشيوعي، لاسيما في دول أوروبا الشرقية، التي تحاول شعوبها ازاحة كابوس الكبت الداخلي والاستثمار الخارجي، لكي تستعيد استقلالها المهدور وكرامتها المهراق. فلا بأس إذن من اقامة مقارنة ما بين حالنا وحالهم، لعل فيها من عهد لنا دربا كان ملتبسا علينا أو ينير لنا سبيلا كنا لا نتميزه بين ما تعودنا عليه طيلة العقود التي تلت الحرب العالمية الثانية من أساليب في الحكم تعتمد على الضغط الذي ارتضيناه بادىء الأمر لانقاذ فلسطين ثم تحملناه بكثير من الأنين عندما فشلت التجربة، وبين ابتكارات حديثة وقديمة تستخدم الحقول الايديولوجية والعقائدية والدينية والمذهبية فتصرفنا بوعي أو بغير وعي عن الاعداد للمعركة الفاصلة مع اسرائيل. ولعل كلا الحالتين يشجع عليهما كل من الاستعمار والصهيونية، كي لا تهتدي شعوبنا يوما إلى خيار الحرية والديموقراطية الذي توجس منه خيفة لأنه السبيل الجدي الوحيد.

مبادرات غورباتشوف

لقد مرت السنين الطويلة بعد الحرب العالمية الثانية والدول الشيوعية الدائرة في فلك الاتحاد السوفياتي تحاول المرة بعد المرة أن تحقق لنفسها اصلاحات أو تجد لنفسها متنفسا لمزيد من الحرية والديمقراطية لكنها كانت تصطدم بموقف موسكو الصلب القاسي، فتعود وتنكمش على نفسها، وتقنع بالأمر الواقع.

اما في هذه الأيام فيبدو أن الآية قد انعكست يوم أن أتى السيد غورباتشوف حاملا معه أفكارا مبتكرة فرضها عليه تطور الأحداث وعدد من الضرورات الاقتصادية والادارية والاستراتيجية. لكن المسكين بزمام الحكم في الدول الشيوعية الأخرى ومعظمهم من الذين بلغوا من العمر عتيا وتصلبت أفكارهم ومواقفهم عند الحدود التي اعتادوا عليها أيام بريجنيف اذا لم نقل منذ ستالين فانهم لم يملكوا إلا وظهرت عليهم امارات التململ والضيق من الرياح الجديدة التي هبت عليهم من موسكو، فاذا بهم يدركون أنها ستبدل كثيرا من الأوضاع التي الفوها عندهم، وان هذا التبديل هو لمصلحة الاقتصاد السوفياتي أكثر منه لمصلحة بلادهم، فاذا بهم تأخذهم العزة القومية، لانها باتت هذه المرة تنسجم مع مصالحهم وآرائهم بالذات.

والمعروف أن المعالجات المقترحة على الصعيد الاقتصادي تقتضي أن ترافقها تغييرات سياسية، فهي إذن مغامرة ذات عواقب محتملة لا بالنسبة لهذه الدول فحسب بل بالنسبة للاتحاد السوفياتي بالذات أيضا. وإذا كانت أسواق الدول الشيوعية مفيدة للانتاج السوفياتي بحيث يتوخى السيد غورباتشوف من وراء انعاشها اقتصاديا انعاشا أكبر لاقتصاد بلاده بالدرجة الأولى إلا أن التغيير السياسي الذي سيرافق هذا الانعاش من شأنه أن ينعش بدوره آمال الجماهير في جميع تلك البلاد بالوصول إلى حد معين من التمتع بالحرية والديموقراطية، بل وبالتعددية في الآراء وأنظمة الحكم إذا ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا، وبذلك ينطلق الشعور القومي المكبوت من قمقمه، ولا تعود أي قوة عسكرية أو بوليسية قادرة أن تعيده إلى ما كان عليه.

إلا أن من الخطأ أن نعتمد على التعميم في التحدث عن هذه الدول، إذ أن حال كل واحدة منها ليس شبيها تماما بحال الأخرى. لاسيما في حالة بولونيا إذ أن الحكم هناك قد تنفس الصعداء عندما طلع غورباتشوف بنظرياته الجديدة لأنه خفف من حرجه أمام الفورة العارمة التي أحدثتها حركة «التضامن» النقابية في صفوف الشعب البولوني. وإذا عرفنا أن الجنرال جيروزلسكي لا يزيد عمره عن ٦٤ سنة لادركنا أنه يختلف عن بقية حكام الدول الشيوعية من هذه الناحية أيضا، إذ لا يزال عنده مجال للتكيف هو وحزبه مع التغيير السوفياتي. وبالفعل فقد سارع إلى التجاوب مع تيار موسكو وانتهز فرصة تدهور الاقتصاد البولوني بدرجات أكثر من تدهور الاقتصاد السوفياتي فبادر إلى اقتراح اجراءات اقتصادية وإدارية سريعة، ونظم من أجلها استفتاء لكي يكسب دعما شعبيا لها، علما بان اجراء استفتاءات أمر بقي غير مألوف في العالم الشيوعي حتى الآن. ولقد جرى الاستفتاء يوم الأحد الماضي، وبالرغم من أن المعارضة قاطعته بحجة أنه لا يحمل معه أي اصلاح على صعيد ادخال المزيد من الديموقراطية، إلا أنه يعتبر خطوة مؤيدة لموسكو في صراعها الخفي مع بقية العواصم الشيوعية، وهناك من يقول إن اقبال الحكم في بولونيا على هذا التغيير من شأنه أن يضعف أهمية نقابات «التضامن» ويجعل أهدافها متقاربة من أهداف الحكم وذلك باعتراف زعيمها ليش فاليسا نفسه فلا تعود الجماهير متحمسة لها كالماضي. وهكذا تكون الصحوة القومية البولونية قد بدأت هذه المرة على نقيض محاولاتها في الماضي القريب، أي بمباركة موسكو وليس غصبا عنها.

بين القبول والرفض

أما الحالة في المجر فقد وصل الاقتصاد هناك إلى مأزق عسير، لأن هذه البلاد تعاني من وطأة الديون الخارجية، بحيث بلغ تصيب الفرد منها أعلى نسبة بين شعوب الدول الشيوعية الأخرى. وبذلك تكون تجربة الرئيس كادار بتفادي اسلوب التخطيط المركزي للاقتصاد الذي اتبعته جاراته قد نالت من الاخفاق درجة بدا الآن من العسير النهوض من الكبوة بذات الاسلوب أو اجراء اصلاح اقتصادي دون اللجوء إلى تغيير جذري في النظام السياسي، وذلك لا يتأتى إلا باستحداث الصحوة القومية، التي كانت قد سحقتها الدبابات السوفياتية داخل بودابست في يوم من سنوات الخمسينات.

وفي بلغاريا سارع الحكم إلى ادخال برنامج اصلاحي على الاقتصاد والادارة، لكنه بقي متواضعا وبعيدا عن أي تغيير جذري، فالحكم هناك لايزال قابضا على زمام الموقف وليس هناك حتى الآن مجال لتململ شعبي كاف لاحداث تغييرات تصل إلى مرحلة الصحوة القومية.

ونأتي بعد ذلك إلى تشيكوسلوفاكيا التي تبدي أجهزة الحكم فيها أكبر مقاومة لنظريات غورباتشوف ومبادراته، ذلك لأنها هي بالذات التي أتت على انقاض السيد دوبشيك الذي كان في اواخر الستينات ينادي بآراء ليست بعيدة عن آراء الزعيم السوفياتي الحالي، فتجاوبت معه الجماهير مما حمل الدبابات السوفياتية على سحق حركته في ما سمي ربيع براغ المشهور سنة ١٩٦٨ واحلال حكام تشيكوسلوفاكيا الموجودين الآن مكانه، فكيف يمكن لهؤلاء وقد بلغوا سنا لم تعد تسمح لهم بالتغيير أن يغفروا لغورباتشوف أنه قض مضجعهم وهم في خريف حياتهم السياسية والشخصية على السواء؟ ان هؤلاء الحكام قد وقفوا سدا منيعا أمام أي صحوة قومية للشعب التشيكي، لاسيما وان الصحوة الموؤدة الماضية كانت مترعة بجرعة من رحيق الحرية والديموقراطية، فهم إذن ليسوا بصدد تقديم أي نوع من التسهيلات للأفكار والمبادرات القادمة من موسكو، وسوف يبذلون جهد طاقتهم لكي يمنعوها من الوصول إلى الجماهير. فهل سيوفقون في ذلك وأوروبا الشرقية بدأت تتأجج بروح الوطنية وكأنها لا تزمع أن تلوي على شيء؟

العنصر الوحيد الذي يبدو قادرا على قهرهم واخماد مقاومتهم للرياح الاصلاحية هو الوضع الاقتصادي والمعيشي الصعب الذي تعاني منه تشيكوسلوفاكيا، فاذا بهم الآن يحضرون لبرنامج اصلاحي على قدهم قد لا يسمن ولا يغني من جوع. لكنهم لم يخفوا في الوقت ذاته تنكرهم للتبعية السوفياتية في المجال الاصلاحي وأعلنوا بصراحة أن طريقهم في هذا الصدد مختلف تماما عن الطريق التي تنتهجها موسكو في الوقت الحاضر. فهل يعتبر موقفهم هذا استقلالا وطنيا ذا نزعة قومية؟ من الصعب التسليم بذلك اذا ما ذكرنا ان ممارسات القمع والاعتقال التي ما انفكوا عنها في كافة أرجاء بلادهم مازالت سارية لا ترعى بذلك مشاركة وطنية ولا تحسسا قوميا، ولا تحفل إلا بتأمين بقائهم في السدة دون منازع.

ولا يختلف الحال بالنسبة لالمانيا الشرقية عنه بالنسبة لتشيكوسلوفاكيا في معارضة ورفض مبادرات غورباتشوف إلا في نقطة رئيسية واحدة، هي أن الشعب الألماني الشرقي يتمتع الآن برخاء واضح وازدهار نسبي ملموس، لذلك فان زعيمه السيد هونيكر يبدو أكثر حرصا على الابقاء على اسلوبه في الحكم السياسي وفي الادارة الاقتصادية المبنية على المركزية التامة في التخطيط. ولعل السبب في نجاحه هو رواج حركة التبادل بين المانيا الشرقية والمانيا الغربية بشكل يلقى تجاوبا من كلا الفريقين من الشعب الألماني الذي اشتهر على كل حال بالتفوق الانتاجي على أنواعه مهما كان نظام الحكم الذي يعيش في ظله، وهكذا نجد ان العنصر القومي يبقى هو الطاغي وهو الذي ينشط في هذه الحقبة التجديدية فيزيد من تعاون الالمانيتين وفقا للتفاهم الذي تم بين هونيكر والمستشار الغربي كول لدى زيارة الأول الحديثة للغربية ويزيد في الوقت ذاته من استفادة الاتحاد السوفياتي من التطور التكنولوجي الذي تكتسبه المانيا الشرقية يوميا من الغرب والذي مازالت المؤسسات الانتاجية السوفياتية تفتقر إليه، ولعل هذا يفسر انعدام الجفاء بين هونيكر وغورباتشوف على نقيض العلاقات السوفياتية التشيكوسلوفاكية.

ثم نصل أخيرا إلى رومانيا التي تحدثت عنها الأنباء خلال الاسبوع المنصرم بكثافة، إذ دارت في شوارع مدنها (لاسيما في براشوف) مظاهرات صاخبة ما هي في رأي المراقبين إلا نقطة أول القطر ثم ينهمر المطر. والمعروف أن السيد تشاوتشيسكو المعروف بعلاقاته المنفتحة مع العالم هو أكثر زعماء الدول الشيوعية انغلاقا في داخل بلاده، وأشدهم تزمتا، وأشرسهم قمعا وأضيقهم افقا في مجال أي اصلاح سياسي أو اقتصادي. ولعل آراء غورباتشوف ومبادراته التي تسببت في انفجار الأهالي بعد طول كبت وضبط. ويروي الثقات ان التفاهم كان مفقودا تماما بين الزعيمين الروماني والسوفياتي لدى زيارة هذا الأخير لبوخارست، مما يشير إلى أن المفهوم الوطني والقومي المستقل لدى تشاوتشيسكو سوف يستمر ردحا آخر من الزمن.

هل ينجح في بلده؟

يقول كثير من المراقبين ان العجلة قد دارت، وان دولاب الاصلاحات السياسية والاقتصادية التي يريدها الزعيم السوفياتي لم يعد بالامكان ايقافه، وان الحمية القومية الوطنية الديموقراطية قد عادت لتلعب برؤوس الشعوب في أوروبا الشرقية فتعبئها لكي تعصف بالكثير من الأوضاع التي رزحت تحتها منذ حلول النظام الشيوعي عليها بعد الحرب العالمية الثانية، تلك الأوضاع التي لم تعد تقوى على تحمل الضائقات الاقتصادية التي تعاني منها هذه الشعوب. ويقولون أيضا ان موسكو لن تترك الأنظمة التابعة لها تفلت من ارادتها بالتغيير، ذلك لأنها تحتاج لحلفاء أقوياء في امكاناتهم الصناعية والتكنولوجية لكي تستفيد منهم، فهي تدفعهم برفق في هذه المرحلة إلى التغيير وتلوح لهذه الشعوب بالمزيد من الحرية والكرامة الوطنية والعزة القومية. فهل تنجح؟

نحن نقول إن نجاح مبادرة غورباتشوف لدى الدول الشيوعية المجاورة لبلاده منوط بنجاحه في مبادرته الأساسية في الاتحاد السوفياتي نفسه، ذلك لأن حركته الجديدة لم تتوطد، أركانها بعد عنده، ولقد تحدثت الأخبار خلال الاسبوعين المنصرمين عن خلافات حادة بين أهل الحكم السوفيات، ولم يرشح منها إلا جزء ضئيل لاسيما بالنسبة لاقالة يلتسن أمين عام الحزب في العاصمة. ولعل من الحكمة الانتظار فترة كافية من الوقت لكي نحكم نحن بل تحكم الشعوب المعنية نفسها على مدى نجاح الزعيم السوفياتي في فرض آرائه بصورة نهائية أولا وفي تجربته الشيوعية المطعمة بشيء من الديموقراطية والحرية والقومية ثانيا وعلى وجه الخصوص.

وبعد، فهل يقيض الله للشعوب العربية مبادرة جديدة مثل مبادرة غورباتشوف في عالمه الشيوعي، لعلنا نخرج من ظلمات القهر والضغط والتخلف والرجعية إلى باحة الحرية والديموقراطية الطليق؟

تقرير «إيران جيت»: الكونجرس يحكم بين ريجان واسرائيل

تكمن أهمية تقرير الكونجرس عن فضيحة ايران ـ كونترا في انه لا يترك اي شك على الاطلاق في ان حكومة الولايات المتحدة في عهد ادارة ريجان كانت تعمل وكأنها مجموعة متآمرين خارجين على القانون .

وهذا امر مشين وخيانة للمبادىء الديمقراطية للدستور الامريكي وللسياسات المعلنة ممن يسمى زعيم العالم الحر. كما انه انجاز للطريقة الديمقراطية للعمل السياسي في الولايات المتحدة. اذ لا توجد إلا حكومات قليلة في العالم يمكن ان تواجه عملية التحقيق العلني الموثق في هذا التقرير المكون من سبعمائة صفحة. ولكن تحقيق الكونجرس بعيد عن كونه شاملا، وهو ليس بأي حال من الاحوال صريحا كما يحاول ان يدعي اولئك الذين شاركوا فيه. ويقر اعضاء لجنة التحقيق المنبثقة عن الكونجرس بذلك في الاسطر المكتوبة بخط صغير في التقرير مثلما اقروا بذلك في احاديثهم معي خلال احاديث خاصة عبر أشهر.

وتقصر النتائج التي توصل اليها المحققون تقصيرا كبيرا عن القصة الكاملة، كما ان استنتاجاتهم تقسم التقرير ذاته الى تقييمين مختلفين احدهما عن الآخر اختلافا تاما دون الفصل في المسؤولية الاجرامية التي مازال يتعين ان ينظر فيها مدع خاص بالقضية، وهيئة محلفين ثم محاكمات عديدة في الاشهر المقبلة .

وقد وقع على احد التقريرين اغلبية من ١٨ عضوا من بينهم ١٥ ديمقراطيا والثلاثة الآخرون جمهوريون. ووقع على التقرير الثاني اقلية من ٨ أعضاء كلهم جمهوريون .

ويقيم كل من التقريرين الادلة على نحو مختلف. اذ يستنتج تقرير الاغلبية ان مؤامرة الخارجين على القانون كان هدفها التهرب من روح قانون الولايات المتحدة ويحتمل انها انتهكت نصه، ومن المؤكد انها انتهكت « أهم كابح للاجراءات التنفيذية ـ أي سلطة الكونجرس لمنح برامج الحكومة تمويلا او حجب التمويل عنها ». وتستنتج الاغلبية ايضا ان رأس المؤامرة، وبالتالي زعيم الخارجين على القانون، كان الرئيس ريجان ـ « اذا لم يعلم الرئيس ماذا كان مستشاروه للأمن القومي يفعلون فقد كان يجب عليه ان يعلم ». وترفض الاغلبية تصريحات الرئيس ريجان المتناقضة وتذرعه بالنسيان وتتهمه بانتهاك واجبه الدستوري الذي يقضي بأن « يحرص على تنفيذ القوانين بدقة ». ولكن مع ان هذا يبدو امرا خطيرا، فان الاغلبية لاتجرؤ على مقارنته بسلوك الرئيس نكسون في فضيحة ووترجيت. ولم يطلب من الاغلبية تفسير السبب الذي اعتبرت مخالفات المستر نكسون بناء عليه جرائم تعرضه لتهمة التقصير وتشكك في جدارته، بينما لم يعتبر انتهاك الرئيس ريجان للدستور جريمة من النوع ذاته .

وتستنتج تقرير الاقلية ايضا انه كانت هناك مؤامرة من اناس خارجين على القانون. ولكنه يرى ان الرئيس لم يكن على علم بالمؤامرة ولا مسؤولا عنها، وانه بالرغم من ان الرئيس ريجان ومرؤوسيه ومستشاريه يمكن ان يكونوا قد عملوا خارج نطاق القانون، فقد كان ضمن صلاحيات الرئيس الدستورية ان يفعل ذلك. وتستنتج الاقلية ان مؤامرة الخارجين على القانون لم تخرق، فنيا وقانونيا، اي قوانين. ويقول تقرير الاقلية « ان مجمل المسألة هو ان اخطاء قضية ايران ـ كونترا لم تكن الا اخطاء في الحكم على الامور، وليس اكثر من ذلك » .

ولا نجد الادلة ذاتها ملوية في شكل تفسيرات متضاربة مثلما نجدها في تقييم دور اسرائيل في المبادرة ببيع الاسلحة لايران، ومن المستبعد ان



تذهب الصحافة الامريكية، وبالتالي الجمهور الامريكي، الى ابعد من العبارة القائلة، في الصفحة الثانية من التقرير « تلقت اللجنتان تعاونا لم يسبق له مثيل من دولة ذات سيادة، دولة اسرائيل. » وقد بدأت صلة اسرائيل بالمسألة، كما يقول تقرير الاغلبية، في خريف ١٩٨٥ وتمت الصفقات الاسرائيلية التي اعقبت ذلك لأن الرئيس ريجان وافق عليها. ويقول التقرير ان فكرة استخلاص ارباح من مبيعات الاسلحة وتحويلها لمساعدة المتمردين المناوئين لحكومة نيكاراجوا كان مصدرها اللفتنانت كولونيل اوليفر نورث. والدليل على ذلك، كما يقول التقرير، هو افادة في وثيقة عرضتها السفارة الاسرائيلية على اعضاء لجنة الكونجرس. ولم يسمح بنشر تلك الوثيقة علنا أو بالتحقيق في امرها على صعيد خاص. وبالنسبة الى الاغلبية الديمقراطية، فان الرئيس والمتآمرين معه في الولايات المتحدة يتحملون كامل المسؤولية عما حدث اما الاسرائيليون فلا لوم عليهم .

تجادل الاعضاء الجمهوريون في اللجنة جدلا مريرا لاشهر بشأن كيفية اتهام الحكومة الاسرائيلية علنا بالتحريض على كل من صفقات الاسلحة غير القانونية وخطة تحويل الاموال للكونترا. وفي النهاية، قرروا ان لا يقولوا الا ما يكفي للدفاع عن رئيسهم في وجه هجوم الديمقراطيين، واثارة اسئلة دون اجابات بشأن صدق الادلة الاسرائيلية وبشأن اولئك المسؤولين الامريكيين الذين كانوا حلفاء اسرائيل في الادارة .

ولن يصل الا عدد قليل من الصحفيين، وحتى عدد اقل من القراء الى الصفحة ٤٤٠ من تقرير الاقلية حيث يقول الجمهوريون « ليس امامنا سبيل لمعرفة ما اذا كان الترتيب الزمني الاسرائيلي للاحداث دقيقا. اذ قد يكون، ولكنه قد لا يكون (دقيقا) ». وبعيدا عن موافقة الاقلية على نظرة الاغلبية الى تعاون اسرائيل « الذي لم يسبق له مثيل »، فان الاقلية « تعترض بقوة على فكرة استخدام اللجنتين معلومات لم تعط وفقا ليمين، ويمكن أن تخدم مصلحة ذاتية، من حكومة اجنبية لرفض افادة معطاة وفقا ليمين من مسؤول امريكي » .

وتكشف الاقلية، في ملاحظة هامشية وفقرة قريبة من نهاية التقرير، مذكرات وزارة الخارجية المكتومة التي توثق مبيعات الاسلحة الاسرائيلية غير القانونية لايران والتي يعود عهدها على الاقل الى عام ١٩٨٢، وتسجل وجهة نظر وزير الخارجية، جورج شولتز ، القائلة ان «خطة الاسلحة مقابل الرهائن ». وربما حتى تحويل الاموال للكونترا ، « كانت عملية « خداع » اسرائيلية. وقد استخدم الاسرائيليون عددا من المبررات لتوريط الولايات المتحدة في هذه العملية ... » .

هذه ليست معلومات جديدة، وقد تم من قبل توثيق دور اسرائيل في فضيحة ايران جيت توثيقا جيدا. ولكن الأمر المدهش في الاشياء التي كشف النقاب عنها، والمخبأة حيث هي في مثل هذه الوثيقة الحكومية الامريكية المهمة، هو انها تظهر الحدود التي يبدي المسؤولون الامريكيون المنتخبون استعداد لبلوغها للهجوم على أبناء وطنهم من اجل حماية اسرائيل ـ والكوابح التي يعتقد مسؤولون امريكيون منتخبون اخرون بأن عليهم ان يتقيدوا بها عندما يدافعون عن انفسهم من الهجمات الاسرائيلية .



بسم الله الرحمن الرحيم

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ الاحزاب — صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥,١٩	٥,٢٣	٤,٥٥	٤,٥٥	٥,٠١	٤,٣٨	٥,٤١	٥,٤٢	٥,٠١	٥,٣٧	٤,٤١	٤,٣٣	٥,١٢
الشروق	٦,٤٢	٦,٤٨	٦,٢١	٦,٢٠	٦,٣٣	٦,٠٨	٧,١٢	٧,١٣	٦,٢٤	٦,٥٣	٦,٠٩	٦,٠٣	٦,٣٣
الظهر	١٢,١٠	١٢,١٠	١١,٣٠	١١,٤٢	١١,٤٤	١١,٣٩	١٢,١٢	١٢,١٥	١١,٣٧	١٢,١٨	١١,٢٨	١١,٢٧	١١,٥٩
العصر	٣,١٦	٣,١٢	٢,١٨	٢,٤٣	٢,٣٥	٢,٥١	٢,٥٩	٢,٤٥	٢,٣٠	٣,٢١	٢,٢٥	٢,٢٨	٣,٠٤
المغرب	٥,٣٩	٥,٣٤	٤,٣٨	٥,٠٥	٤,٥٥	٥,٢٠	٥,٢٢	٥,٠٥	٤,٤٩	٥,٣٥	٤,٤٦	٤,٤٥	٥,٢٣
العشاء	٧,٠٩	٧,٠٤	٥,٥٨	٦,٣٥	٦,١٧	٦,٣٠	٦,٢٢	٦,٣٥	٦,١١	٧,٠٥	٦,١٦	٦,١٥	٦,٤٨

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٥,٠٠	٤,٥٣	٥,١٧	٦,٣٣	٥,٠٧	٥,٥٠	٥,٥٤	٦,٣٤	٥,٤٠	٦,٣٤	٦,٣٤	٦,١١	٥,٣٧
الشروق	٦,١٠	٦,٢٠	٦,٤٧	٨,١٠	٦,٣٦	٧,٢٢	٧,٤٤	٨,٢٣	٧,١٨	٨,٢٣	٨,١٨	٧,٥٦	٧,٢٤
الظهر	١٢,٠٢	١١,٢٥	١١,٥٨	١٢,٥٥	١١,٣٧	١٢,١٦	١١,٥١	١٢,٤٢	١٢,٠١	١٢,٣٤	١,٠٦	١٢,٢٦	١١,٤٦
العصر	٣,٠٢	٢,١٢	٢,٢٩	٣,٢٠	٢,١٧	٢,٤٩	١,٣٨	٢,٣٩	٢,٣٣	٢,٢٣	٣,٣٢	٢,٣٤	١,٤٦
المغرب	٥,٣٥	٤,٣١	٤,٥٩	٥,٣٩	٤,٣٧	٥,٠٨	٣,٥٧	٥,٥٩	٤,٤٣	٤,٤٢	٥,٥١	٥,٥٤	٤,٠٥
العشاء	٦,٣٥	٥,٥٨	٦,١٩	٧,١١	٦,٠١	٦,٣٦	٥,٤١	٦,٤٠	٦,١٥	٦,٢٦	٧,٢٢	٦,٣٣	٥,٤٦

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٠٣	٦,١٤	٥,١٧	٦,١٧	٦,٢٠	٥,١٣	٦,٣٦	٦,٠٦	٥,٢٤	٥,٣٤	٥,٢٠	٥,٣٦	٥,٤١
الشروق	٧,٥٥	٨,٠٣	٦,٥٧	٨,١٨	٨,١٥	٦,٤٠	٨,٢٧	٧,٥٢	٧,٠١	٧,٠٨	٦,٥٩	٦,٥٩	٧,٢٥
الظهر	١١,٥٨	١٢,١٦	١١,٥٨	١١,٣٩	١٢,٠١	١١,٤٤	١٢,٣١	١٢,١٧	١١,٤٧	١١,٥٩	١١,٤٢	١٢,١٢	١١,٥٧
العصر	١,٤٠	٢,٠٩	٢,٣٠	١٢,٤٥	١,٢٧	٢,٢٧	٢,١٥	٢,٢٠	٢,١٢	٢,٣٠	٢,٠٣	٣,٠٤	٢,٠٧
المغرب	٣,٥٩	٤,٢٨	٤,٥٧	٢,٥٨	٣,٤٥	٤,٤٦	٤,٣٤	٤,٤٠	٤,٣٢	٤,٤٩	٤,٢٣	٥,٢٤	٤,٥٦
العشاء	٥,٤٤	٦,١١	٦,٣٢	٤,٥٢	٥,٣٤	٦,٠٩	٦,١٩	٦,٢٠	٦,٠٣	٦,١٨	٥,٥٦	٦,٤٣	٦,٠٥

دعاء اليوم

«اللهم اغفر لحينا وميتنا، وشاهدنا وغائبنا، وصغيرنا وكبيرنا، وذكرنا وأنثانا، اللهم من احييته منا فأحيه على الاسلام، ومن توفيته منا فتوفه على الايمان. اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده».

هذه سبيلي

تخطيط المدن ونصيبنا منه

تظن اجيالنا الناشئة او الصاعدة ان ما يسمونه «تخطيط المدن» من مبتدعات العصر الحديث، وأنه من ابتكارات الحضارة الغربية العصرية، ويعتذر لهم عن خطأ هذا الظن بعض الكتاب فيزعمون بأن تاريخنا الاسلامي لم يكتب بعد، حتى يقرأه الجيل الصاعد، ويعلم به ما جهل من سوابقنا الحضارية.

● إن تخطيط المدن .. الذي يعني تنظيم العمارات والشوارع والطرقات والميادين والحدائق العامة ـ قد عرفته عهود الصحابة رضي الله عنهم كما يروي القاضي ابو يعلى في كتابه (الأحكام السلطانية) إذ يقول:

لقد مصر الصحابة البصرة على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وجعلوها خططا لقبائل أهلها، وجعلوا عرض الشارع الأعظم ستين ذراعا،

وجعلوا عرض ما سواه عشرين ذراعا، وجعلوا عرض كل زقاق سبعة أذرع، وجعلوا وسط كل خطة رحبة فسيحة لربط خيلهم (كمواقف السيارات اليوم).

وبتحويل الأذرع الى امتار نجد ان عرض الشارع كان منذ ذلك العهد السحيق نحوا من اربعين مترا، والشارع الفرعي خمسة عشر مترا، والزقاق خمسة امتار أو اربعة امتار، وذلك ما لم يتحقق في عصرنا الحاضر في كثير من الشوارع والدروب والازقة في عديد من البلدان العربية المتطورة، بل وفي بعض البلاد الأوروبية ايضا.

ويلاحظ ان الرحبة الفسيحة التي يذكرها ابو يعلى في تخطيط البصرة هي (الميدان) في تخطيطنا الحديث، وهو ما يخصص جزء منه موقفا للسيارات وما بقي مدارا لحركة المرور.

وكذلك فعل عمرو بن العاص ـ حاكم مصر ـ عندما انشأ مدينة الفسطاط، فقد احسن تخطيطها، وتنظيم طرقها وشوارعها ومنازل القبائل فيها.

ويتحدث الاستاذ حيدر بامات في كتابه (دور المسلمين في بناء المدنية الغربية) عن الهندسة المعمارية الاسلامية التي اقتبس الغربيون جمالها وتسقها العربي ويشير الى مدينة الزهراء التي بناها «عبد الرحمن الناصر» في الاندلس، والى قصر الحمراء بها.

ويقول ان الفن الاسلامي المقدس الذي يتجلى في المساجد هو الذي يشهد بعظمة الماضي الاسلامي وجلاله في مضمار الهندسة المعمارية، ويؤكد في نفس الوقت تأثير الفن العربي على الفن الايطالي نتيجة لاقامة العرب في صقلية، ويشير الاستاذ بامات إلى اقتباسات متعددة من الهندسة والزخرفة الاسلاميتين في كنائس بعض دول اوروبا.

بالتجربة والدراسات الاكاديمية أكد العلماء:

القرآن الكريم أثبت منذ ١٤٠٠ عام ماتوصلت إليه الأبحاث الحالية حول حقيقة الأرض

اسلام اباد ـ خاص بـ «الشرق الاوسط» من ياسر فرحات:

شمل المؤتمر العالمي الاول للاعجاز العلمي في القرآن والسنة الذي نظمته الجامعة الاسلامية في اسلام اباد بالتعاون مع رابطة العالم الاسلامي ابحاثا كثيرة تناولت العديد من الحقائق العلمية التي تعنى بالحياة البشرية ومتى كانت البداية وكيف تكونت الارض.

«الشرق الاوسط» تلقي الضوء على عدد من تلك الابحاث العلمية لتؤكد ان ما توصل اليه العلماء بالتجارب المستمرة والبحوث المتواصلة انما سبقهم اليه القرآن الكريم منذ ١٤٠٠ عاما او ما يزيد.

ومن هؤلاء العلماء والباحثين الذين قدموا بحوثا في هذا المجال، الكيميائي «رياض الحسن نوري» العضو الاستشاري بالمحكمة الشرعية الاتحادية في باكستان.. ففي بحثه «القرآن والحديث وعلوم الارض وكيفية توظيف ظاهرة الاعجاز في مجال الاعلام والتعليم والدعوة» يقول: «لقد بين القرآن الكريم قبل ١٤٠٠ عام ان الارض لم يكن بها جبال في بدء الخليقة، وخلقت الجبال فيما بعد، ولقد اكتشف علماء الجيولوجيا هذه الحقيقة اخيراً.

يقول الله تعالى:

«والأرض مددناها والقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل شيء موزون».

ويبين القرآن الكريم ان الجبال لها جذور، وأنها تشبه الاوتاد والمرتكزات، وأن الغرض منها هو الحفاظ على الحالة المثالية لتوازن الجاذبية.

وقد اكتشف العلماء ان الجبال لها جذور، وأن الجزء الأكبر من هذه الجبال يوجد تحت الأرض كما هو الحال بالنسبة للأوتاد.

ويخبرنا القرآن ان كل العالم بما في ذلك الارض وكثير من طوابق العالم قد خلقت في ست فترات فلكية كبيرة من الزمن بينما خلقت الأرض وأغلفتها الفضائية السبعة في فترتين فلكيتين من الزمن.

ونرى كما جاء به القرآن الكريم ان الخلق على الأرض قد اكتمل بالحقب الأربع حيث تقول الآية الكريمة:

«وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين».

يقول الباحث رياض الحسن نوري.. لقد اشار الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام في بعض احاديثه الشريفة الى وجود نار تحت البحر ووجود ماء تحت النار، وأعلن صلى الله عليه وسلم بأننا لو تعمقنا في الأرض لوجدنا تحت طبقة الماء ناراً ولخرجنا من الجهة الاخرى الى المحيط.

ونحن اذا اردنا ان نحفر في البحر الاحمر او في ارض الحجاز الى عمق ٢,٥ كيلومتر فسنصل الى صخور تكون درجة حرارتها هي درجة غليان الماء، وإذا وصلنا الى عمق ٩٠ كيلومتراً اسفل سطح الأرض فسنقابل درجات حرارة ما بين ١٢٠٠ درجة مئوية الى ١٨٠٠ درجة مئوية وتصل درجة حرارة مركز الارض الى ٥٠٠٠ فرنهيت، وعندما نعبر مركز الأرض تستمر درجة الحرارة في الانخفاض ثم نخرج الى المحيط الباسفيكي وهذه هي الصورة الحقيقية للأرض التي وضعت امام البشر قبل قرون من اكتشافات علماء الجيولوجيا في العصر الحديث.

وكشف الباحث المهندس محمد عبد القادر الفقي في بحثه «لمحات من الاعجاز العلمي للقرآن الكريم في مجال علوم الارض» النقاب عن الاعجاز العلمي في قوله سبحانه وتعالى:

«يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس».

والسر في ذكر النحاس في هذه الآية الكريمة وعلاقته بالمفرقعات وبخاصة احد انواع الذخيرة المضادة للمدرعات، والذي توصل الى اكتشافه حين كان يعمل في مجال الذخيرة بالقوات المسلحة المصرية.

ثم تطرق الباحث الى تناول الآيات القرآنية التي اشارت الى الحديد وبين ما فيها من إعجاز علمي.

وقبل ١٤٠٠ سنة لم يكن فهم دور الحديد في العمليات الحيوية وارداً كما ان نظريات تكوين الأرض والمنشأ الأرضي للحديد لم يكن معروفا.. فان وصف الحديد في القرآن الكريم يسبق بعدة قرون ما توصل اليه العلماء خلال السنوات الاخيرة.


عشرات من الباحثين والعلماء يتابعون مناقشات المؤتمر

وتشير الآيات القرآنية الى العديد من الحقائق التي تتحدث عن اصل السماء والارض.. فيدل القرآن الكريم على ان الكون قد تكون من كينونة واحدة انفصلت بانتظام لتولد القوانين الفيزيائية وانظمة المادة، وتدل على التوازن الذي خلق به هذا الكون الذي يتوسع بانتظام.

ويعلق البروفيسور ماكينون قائلا: ان نظرية تكون الكون والنظام الشمسي تبين بعض الجوانب المشابهة لبعض النصوص الاسلامية ولكن لاتزال بعض جوانب هذه النظرية تحت الدراسة والتقييم خاصة تلك التي تتعارض مع النصوص الاسلامية.. وفي اعتقادي ان العلم في النهاية سيتفق مع كل ما جاء به القرآن الكريم منذ ١٤٠٠ سنة.

وعن «تاريخ الارض المبكر وعوالم الماضي المسجلة في الصخور» يقول الدكتور منصور محمد حسب النبي.. لقد برهن القرآن الكريم على اعجازه العلمي في الآيات التي تتعرض لتاريخ الأرض المبكر مثل تكوين القشرة الارضية الصلبة وشكل الارض.

يقول تعالى:

«والأرض بعد ذلك دحاها».

فلفظة دحا واردة في دفع الأرض كسديم متفصل من الشمس وفي ازاحة طبقاتها الخفيفة نحو القشرة وإزاحة القارات وفي الشكل البيضاوي للأرض.

واستعان الباحث الدكتور منصور محمد حسب النبي بالآية الكريمة:

«أخرج منها ماءها ومرعاها».

ليفسر تكوين الغلاف المائي والنبات والغلاف الجوي.

ويقول الله تعالى:

«والجبال ارساها متاعا لكم ولأنعامكم».

ليفسر تكون الجبال الحديثة واستدل بالآية القرآنية:

«وهو الذي مد الأرض وجعل فيها رواسي وانهارا».

على ان مد الأرض كان قبل انشاء الجبال، وعوالم الماضي مسجلة في الأرض.

يقول الله تعالى:

«أولم يروا كيف يبدىء الله الخلق ثم يعيده ان ذلك على الله يسير قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشىء النشأة الآخرة».

واذا كانت الجيولوجيا كعلم لم يكن معروفاً قبل اقل من ٢٠٠ عام فان هناك العديد من النصوص القرآنية والاحاديث النبوية تضمنت محتويات جيولوجية سجلت قبل ١٤٠٠ سنة ويمكن تفسيرها لتدل على مفاهيم حديثة.

ولذا يقول البروفيسور اليون ر. بالمر في بحثه المشترك مع الشيخ عبد المجيد الزنداني، ومصطفى عبد الباسط احمد تحت عنوان «افكار جيولوجية في القرآن والحديث» ان القرآن الكريم يذكر توسع وتقلص القارات وحدوث الشقوق الكبيرة واضطراب جوف الأرض، ورواسخ الجبال وعودة الخصب والخضرة للجزيرة العربية.

ويؤكد البروفيسور اليون انه ليس هناك اي مصدر سابق لمفهوم وجود رواسخ او جذور للجبال او لعودة الخصب والخضرة للجزيرة العربية سوى ما جاء به الاسلام.

قضية ورأي

محمد حسن الريفي

هلاك الأمم

روى الشيخان عن أم المؤمنين زينب رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول: «ويل للعرب من شر قد اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه ـ وحلق بأصبعيه الابهام والتي تليها ـ فقلت يا رسول الله: أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم.. اذا كثر الخبث».. وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قيل يا رسول الله.. تهلك القرية وفيها الصالحون؟!.. قال: نعم.. قيل: بم يا رسول الله؟.. قال: بتهاونكم وسكوتكم على معاصي الله تعالى».

هذا الحديث النبوي الشريف يشكل دعوة من النبي صلى الله عليه وسلم لمحاربة المعاصي، وإزالة المنكرات، واجتناب الآثام، فانها السوس الذي ينخر في عظام الأمة ويهلك الحرث والنسل.. والمعاصي تجلب النقمة ويحل بها غضب الرب سبحانه وتعالى، والعياذ بالله منها، فلا ينجو منها بر ولا فاجر.. والحق تبارك وتعالى يقول: **«وإذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً»**، ومن هنا كان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبا على كل مسلم تحقيقاً لقول المولى تباركت اسماؤه: **«الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور»**.

لقد وقع العقاب على بني اسرائيل لأنهم كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه، ويعقب القرآن العظيم على ذلك بقوله: **«لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون»**، ولقد كان من وصايا لقمان لابنه وهو يعظه كما قص القرآن الكريم: **«يابني أقم الصلاة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك، ان ذلك لمن عزم الأمور»**.

ان التهاون في الأمر بالمعروف والنكوص عن النهي عن المنكر، كلاهما يوجب السخط والعذاب، فقد روي عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه انه قال: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: بئس القوم قوم لا يأمرون بالقسط، وبئس القوم قوم لا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر»، ويقول صلوات الله عليه وسلامه: «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فان لم يستطع فبلسانه، فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان».

● مقتي الديار المصرية يؤكد:

الاسلام يبيح وجود بنك للبن الامهات!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اعلن مفتي الديار المصرية الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوي ان الاسلام يبيح وجود بنك للبن الامهات إذا اقتضت المصلحة العامة والضرورة القصوى ذلك .. وان الضرورة تقدر بقدرتها وهي التي يقدرها الاطباء والعلماء الثقاة المشهود لهم بحسن التدين والراي السديد.

واضاف: أن من حالات الضرورة التي تبيح انشاء مثل ذلك البنك عجز الدولة عن توفير المرضعات مع وجود عدد كبير من الاطفال بغير امهات.

جاء ذلك من مناقشة اطروحة الباحث اسامة السيد عبد الله التي نال عنها درجة الماجستير في الجامعة الازهرية حديثا، وكان مفتي الديار المصرية احد اعضاء لجنة المناقشة التي تكونت من الدكاترة فؤاد البحيري استاذ طب الاطفال بجامعة القاهرة واحمد مصطفى عيسى استاذ طب الاطفال بالجامعة الازهرية.

وقد اكدت الدراسة ان غالبية علماء الاسلام اجمعوا على مناهضة فكرة وجود هذا البنك لعدة اسباب منها:

● ان مثل هذه البنوك قد تؤدي الى الوقوع المحظور وهو زواج الرضيع بمن يحرم الزواج منها في المستقبل.

● قد تتحول هذه الفكرة من مجرد التبرع بلبن الام الزائد الى تجارة مثلما حدث في بنوك الدم.

● ان ديننا الحنيف قد نهى عن اختلاط لبن النساء المسلمات بلبن غير المسلمات وذلك قد يحدث في بنوك اللبن.

● وان في اختلاط الالبان في النهاية انتشار العديد من الامراض كما حدث مؤخرا من انتشار مرض فقدان المناعة «الايدز».

الرياضة السعودية

اول بطولة كروية كبرى للشباب في تاريخه

هدف الرزقان المبكر قلب موازين المباراة النهائية على كأس الاتحاد .. ليكسب الشباب ويخسر الاتحاد بشرف

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح الحمادي :

حقق الفريق الاول لكرة القدم بنادي الشباب مساء امس انجازا تاريخيا كبيرا بفوزه على فريق نادي الاتحاد ٢/١ في المباراة النهائية لمسابقة كاس الاتحاد العربي السعودي الثالثة لكرة القدم ، التي اجريت على ارض ملعب رعاية الشباب بالملز (الرياض) بحضور الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اتحاد الكرة السعودي . الامير فيصل سلم الكاس والميداليات الذهبية لفريق نادي الشباب في ختام المباراة كما سلم الميداليات الفضية لفريق نادي الاتحاد والميداليات البرونزية لمندوب نادي الاتفاق عقب فوزه بالمركز الثالث مساء اول من امس على فريق نادي الطائي .

يعد هذا الانجاز انجازا تاريخيا للشباب كونه فاز لاول مرة في تاريخه ببطولة كروية على مستوى السعودية ودخل بالتالي ضمن قائمة الفرق البطلة .

المباراة

الهدف الرائع الذي خطفه النجم الشاب عبد العزيز الرزقان للشباب في الدقيقة الثانية من المباراة جعلها تتخلص باكرا من «روتين» المباريات النهائية من حذر متبادل .

ضمن هجمة مرسومة بدأها الرزقان نفسه الى مساعد السويلم الى الحمدان الى فهد النفيسة مرر الاخير الكرة للرزقان الذي بعد ان راوغ مدافعا ومره على اخر اطلق قذيفة عنيفة لا ترد من على رأس منطقة الجزاء الاتحادية على يسار حسن خليفة الذي طار لها لكن الكرة كانت في غاية الصعوبة والدقة في التسديد فغلبته وسكنت الشباك الاتحادية هدفا مبكرا للشباب .

وبعد مضي ٨ دقائق على هدف الشباب المبكر جاء رد الاتحاد سريعا . اسماعيل حكمي نفذ ضربة ركنية فارتدت الكرة له مرة اخرى من رأس سليمان النفيسة ظهير الشباب الايمن فعدلها الحكمي بيسراه قبل ان يرسل كرة عرضية في غاية التركيز داخل العمق الشبابي انقض عليها بكل جراة ووسط مضايقة دفاع الشباب «الجوكر» الاتحادي المبدع محفوظ حافظ وخطفها برأسه قوية جدا اخفق حارس المرمى الشبابي في التصدي لها لتسكن شباكه كهدف تعادل .

كانت مؤشرات ايقاع اللعب السريع تشير الى احراز المزيد من الاهداف ... وبالفعل عند الدقيقة ٣٢ قاد خالد الحمدان المقاتل الشبابي النشط في خط الوسط هجمة شبابية وتوغل وسط ملعب الاتحاد قبل أن يمرر الكرة لنواف خميس الذي «غمزها» بهدوء قبالة المرمى الاتحادي جاهزة لخالد المعجل هداف الشباب (والدوري) فخطف خالد الكرة بيسراه «على الطاير» سريعة لم يتمكن حسن خليفة من ابعادها فكانت الهدف الثاني للشباب والاخير في المباراة .

بالرغم من تبادل الهجمات وبكثافة بين خطي هجوم الفريقين فان الشباب كان الاكثر وصولا لمرمى الاتحاد وبالتالي الاخطر . فالهجمات الاتحادية كانت تعوزها الكثافة العددية من لاعبي الوسط للعب المدرب بطريقة ٤/٤/٢ التي تغيرت في الشوط الثاني .

في الدقيقة ٤٥ نال نواف خميس (من الشباب) اول بطاقة صفراء في المباراة لمحاولته اضاعة الوقت بابعاده الكرة عقب صافرة الحكم المتالق عمر مهنا .

وفي الدقيقة ٥٣ نال سلطان خميس «كالعادة» بطاقة صفراء لمخاشنته ظهير الاتحاد الايمن عبد الله جابر المنطلق بكرة سريعة صوب العمق الشبابي !!

بعدها مباشرة اجرى مدرب الاتحاد التبديل المطلوب عندما اشرك المهاجم الشاب جبرتي جبرتي في مركز الجناح الايمن بديلا لسعيد كشمان ونقل «الجوكر» محفوظ حافظ لمركز راس الحربة وصلاح المولد للجناح الايسر محولا الخطة الى ٤/٣/٣ وفي حالة الهجوم الى ٤/٢/٤ بتقدم حكمي ناحية اليسار .. لكن هجوم الشباب كان يجبر الفريق الاتحادي على عدم الاندفاع هجوميا كثيرا .. لاسيما عندما اشعره مساعد السويلم بخطورة هجمات الشباب على قلتها .

ففي الدقيقة ٦٨ انفرد الاخير بالكرة من منتصف الملعب وعندما واجه حسن خليفة وحاول تجاوزه كان الاخير جريئا جدا اذ انقض على الكرة وانقذ مرماه من هدف اكيد ..

تحمل خطا وسط ودفاع الشباب العبء الاكبر من المباراة عندما اقتربت من نهايتها لتكثيف الاتحاد هجماته عن طريق نواف خميس المرهق الذي واجه جبرتي جناح الاتحاد الموهوب في توقيت سيء ، للمجهود الكبير الذي بذله هجوميا في الشوط الاول ، هذا الى جانب قلة تفاعل فؤاد امين ـ الذي لعب بدلا من خالد المعجل ـ مع ايقاع اللعب السريع وفقد الشباب مجهود فهد النفيسة الذي تحول لرأس الحربة على حساب الوسط ..

وجاءت الفرصة الثمينة الكبرى للاتحاديين لتحقيق التعادل عند الدقيقة ٧٨ عندما حول جبرتي المتالق كرة عرضية من اليمين جهزها حكمي براسه ـ ولا اروع ـ لمحفوظ حافظ المتحفز والمتمركز قبالة مرمى الشباب ... لكنه داخل منطقة الجزاء اختل توازنه ولم يحسن تسديد الكرة ليهدر افضل فرص الاتحاد للتسجيل .. والتعادل ..

وفيما اوعز مدرب الاتحاد لرباعي دفاعه بنصب مصيدة تسلل رهيبة وقع فيها هجوم الشباب مرارا رغم تسلل سعيد زاهر «المتحرك» قانونيا غير مرة مرارا ، فان سوء انهاء التحركات لم يخدم الغاية .. بالمقابل استنفد مدرب الشباب حقه في التبديل في الدقيقة ٨٧ باشراكه عصام سفيان بدلا من نواف خميس في مركز الظهير الايسر بغية وقف سيل الهجمات الاتحادية بقيادة جبرتي جبرتي . قبل ان تنتهي المباراة بفوز الشباب ٢ـ١ .

الجدير بالذكر ان كاس الاتحاد الكروية الاولى فاز بها فريق نادي الاتحاد بعد تغلبه في المباراة النهائية على منافسه الجماهيري الكبير فريق نادي الهلال بالركلات الترجيحية .. فيما فاز بالثانية الهلال اثر تغلبه في المباراة النهائية على فريق نادي الاتفاق بهدفين دون مقابل ..

والاهم ان مباراة الامس شهدت مشاركة خمسة لاعبين شبان من الاتحاد هم جابر وكتوري وريحان وجبرتي وكشمان .. مقابل شبابي شاب واحد فقط هو حارس المرمى عبد الرحمن الحمدان .


الامير فيصل بن فهد يسلم كاس الاتحاد للامير خالد بن سعد رئيس نادي الشباب.

قالوا بعد المباراة

● «الحمد لله رب العالمين على هذا الانتصار الغالي والكبير الذي يسجله التاريخ لاول مرة باسم نادي الشباب .. وهنا لا يسعني الا ان اشكر لاعبي فريق نادي الشباب وجهازيه الاداري والفني على الجهود الكبيرة التي بذلوها لتحقيق هذا الانجاز .. كما اهنيء جماهير الشباب الصبورة والوفية متمنيا ان تكون هذه البطولة فاتحة خير لكافة الشبابيين واتمنى التوفيق لفريق الاتحاد في البطولات المقبلة» .

هذا ما قاله رئيس مجلس ادارة نادي الشباب الامير خالد بن سعد للصحافيين عقب انتهاء المباراة .

● المهندس حسين لنجاوي رئيس مجلس ادارة نادي الاتحاد قال : «لقد فرحنا لفوز الشباب بهذه البطولة ونبارك لهم من الاعماق ، واذا لم يفز الاتحاد بها فقد خسرها بشرف امام فريق جدير بها .. وبصفة عامة المباراة كانت شيقة من الفريقين وان كانت كفة فريقنا الارجح في معظم فترات الشوط الثاني ، لكن الشباب قدم مباراة كبيرة هجوما ودفاعا وشخصيا اعتبر تفوقنا على فريقي مجموعتنا الاهلي والوحدة واخيرا الطائي على ملعبه وامام جماهيره بفريقنا الحالي الذي معظمه من اللاعبين الشبان ، لا شك ، انجازا كبيرا لمستقبل الفريق الاتحادي ..» .

جوبير : بعد الاتفاق توقعتها ؟!

● مدرب فريق نادي الشباب (بطل كاس الاتحاد) البرازيلي جوبير قال في تصريح صحافي عقب المباراة «.. انا لا شك سعيد جدا ان اكون اول مدرب يحرز بطولة سعودية للشباب ، ويجب علينا ان ننوه بالجهد الكبير الذي بذله لاعبونا في هذه المباراة النهائية القوية وما سبقها من مباريات لا سيما الاخيرة امام الاتفاق .. وبصراحة بعد ان هزمنا الاخير على ارضه ٣/١ توقعت الفوز بالكاس وان كان هذا لا يعني التقليل من مكانة الاتحاد كفريق كبير يدربه مدرب قدير ..

فكل مدرب عاقل يحترم خصمه مهما تدنى او علا شأنه » (!!)

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول من نال اعجابه من لاعبي الاتحاد قال : «عبدالله فوال ... كراته رائعة وتتعب دفاع الفريق الخصم كذلك صلاح المولد من اللاعبين المشاغبين الذين لا يهدأون أبدا ...» .

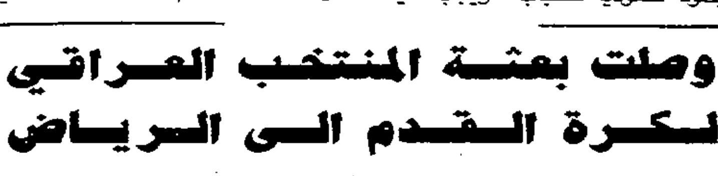
سكوتشيك : ٩٠ دقيقة هجوم !

اما مدرب فريق نادي الاتحاد وصيف بطل العرب ووصيف بطل كأس الاتحاد النمساوي والترسكوتشيك فقال في تصريح خاص بـ «الشرق الاوسط» .. اولا اهنيء الشباب على الفوز .. وبصفة عامة كانت المباراة ٩٠ دقيقة من الهجوم المحموم المتبادل بين الفريقين اللذين وصلا للدور النهائي بجدارة .. وقد خسرنا لأخطاء وقع فيها لاعبونا ، وبالمقابل لم نستغل الفرص التي سنحت لنا .. ولكن هذه هي حال الكرة .. على كل حال الداعي الى السرور انه وكما تعلمون فريقنا شاب لايزال يحتاج للمزيد من الخبرة ، لذلك اعتبر «وصافة» العرب وكأس الاتحاد انجازا جيدا فاللاعبون ادوا واجبهم كاملا وقدموا مستويات متطورة لم يكن ليتوقعها احد منهم .. طبعا هذا لا يعني مطلقا انني لم اتمن الكأس بل خططت لكسبها ولكن ...» .

وعن الدور الثاني من الدوري وتوقعاته قال «.. اعتقد ان فرصتنا في المنافسة على البطولة ستكون طيبة بعد عودة لاعبينا المصابين عمر المحضار وسراج فريج ومحمد المالكي ورياض عمرو وعبد الله الاحمدي للفريق بالاضافة للعناصر الشابة البارزة حاليا» .

الحمدان حارس الشباب يلتقط الكرة بحراسة عبد الله السويلم قبل وصول كشمان اليها .

سعد بريك (بالشورت الفاتح) وصل متاخرا بعد ان دخلت كرة المعجل شباك الاتحاد ..



وصلت بعثة المنتخب العراقي لكرة القدم الى الرياض

الرياض ـ واس: وصلت إلى الرياض امس بعثة المنتخب العراقي لكرة القدم لاجراء مباراة الذهاب مع المنتخب السعودي يوم بعد غد الجمعة في نطاق التصفيات النهائية الكروية عن غرب آسيا للتاهل لنهائيات اولمبياد سيؤول في الصيف المقبل.

كان في استقبال البعثة سكرتير عام الاتحاد السعودي لكرة القدم المساعد عبد الرحمن الدهام وعدد من المسؤولين الرياضيين السعوديين



الرياضة المصرية

الاهلي وحده يمثل مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اعتمد مجلس ادارة اتحاد كرة القدم المصري اشتراك فريق النادي الاهلي بطل الدوري المصري الممتاز لموسم ١٩٨٧/٨٦ في بطولة كاس افريقيا المقبلة لأبطال الدوري ورفض فكرة اشتراك نادي الزمالك معه ـ بناء على الطلب الذي تقدم به النادي ـ وكذلك رفض اشتراك فريق نادي الترسانة في بطولة كاس حاملي الكؤوس مع انه حامل «كاس مصر» لعام ١٩٨٦ .

مما يذكر انه مر اول من امس الموعد النهائي لاغلاق باب الاشتراك في بطولتي كاس افريقيا ولم ترسل سوى اسم النادي الاهلي وبذا اقتصر اشتراك مصر على ناد واحد بعد ان شاركت خلال الأعوام الاربعة الماضية بفرق ثلاثة اندية (كل موسم) في البطولتين.

● ينتظر ان يصل الى القاهرة مساء اليوم منتخب مصر للكرة الطائرة للرجال عائداً من بلغاريا حيث انهى معسكره التدريبي الذي استمر ٢٥ يوما ولعب خلاله ١٣ مباراة فاز في ٨ منها وخسر ٥ .

سيمضي الفريق عدة ساعات ـ ترانزيت ـ في مطار القاهرة يغادره بعدها الى تونس حيث يشارك في نهائيات كاس الأمم الافريقية التي تبدأ يوم الاحد المقبل.

تضم بعثة الفريق الى تونس ايهاب مقلد وتوفيق ويصا وعبد الحميد الوكيل وابراهيم عطايا وممدوح البكري وناصف سليم اداريين والبلغاريين كوروم تاسكوف وجينكو مدربين وحسن احمد حكما والدكتور علي رمضان طبيباً و ١٢ لاعباً هم عصام السيد وطارق فريد وخالد عباس وخالد ناصف وشريف الشمرلي واحمد مصطفى وعبد المعطي منصور وأيمن العايدي واحمد العسقلاني وأحمد معتز ومحمد اللقاني وهشام عبد الرزاق.

● توجه حسام حسن قلب هجوم النادي الاهلي ومنتخب مصر لكرة القدم من مطار القاهرة ومعه الطبيب الدكتور احمد ماجد الى المستشفى مباشرة حيث اجريت جراحة سريعة في يد حسام الذي تعرض لكسر في عظام سلامية اليد اليمنى..

وكان حسام قد اصيب خلال الشوط الاول من مباراة الهلال السوداني والاهلي في الخرطوم لكنه تحامل على نفسه واكمل المباراة وأصابعه ملفوفة بالرباط الضاغط..

الرباط «القوي» الذي وضعه الاطباء على يد حسام بعد الجراحة لن يعيقه في المران.



حسام حسن

الرياضة في سطور

مصابو منتخب السعودية الكروي يعالجون في مستشفى القوات المسلحة ومستشفى الملك فيصل التخصصي

● الرياض:

تقرر علاج المصابين من لاعبي المنتخب السعودي الاول لكرة القدم في مستشفى القوات المسلحة ومستشفى الملك فيصل التخصصي في الرياض بتوجيهات من الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم.

واوضح مدير عام المنتخب السعودي علي داود انه تم التنسيق مع كل من مستشفى القوات المسلحة ومستشفى الملك فيصل التخصصي بشأن علاج اللاعبين الذين اصيبوا خلال المعسكر التدريبي المقام حاليا وكذلك خلال المباريات التجريبية التي لعبها المنتخب خلال الفترة الماضية وهم خالد الصقري وعيسى خليفة (الصورة) وتوفيق المقرن ومروان بصاص.

السويسريون متفائلون بسباقات الانحدار

● كورمايور (ايطاليا):

صرح جان بيار فوزنييه مدرب الفريق السويسري المشارك ببطولة كاس العالم للتزلج الالبي للرجال والسيدات هذا الموسم انه ليس قلقا على نكسات السويسريين المبكرة في السباقات الاولى هذا الموسم عودة النمساويين للتالق من جديد. اذ قال «لن نقلق كثيرا لاننا هزمنا حتى الآن في سباقين للتعرج الخاص وسباق للتعرج الطويل... ولن نتأثر نفسيا بصورة سلبية الا اذا بدأنا نخسر في سباقات الانحدار التي تبدأ في فال ديزير (فرنسا) هذا الاسبوع».

مما يذكر ان السويسريين بقيادة البطل العالمي بيرمين زوربريجن والبطلة العالمية ماريا فاليسر (الصورة) اكتسحوا بطولات الموسم الماضي. الا ان السباقات التي اجريت في مستهل للموسم الحالي اسفرت عن انتصارين للايطالي البرتو تومبا في التعرج الخاص والتعرج الطويل للرجال، وفوز للاسبانية بلانكا فيرنانديز ـ اوشوا ثم اكتساح تام للنمساويات انيتا فاشتر وايدا لادستتر واولريكة ماير في سباقي التعرج بسيستريري وكورمايور (كلاهما في ايطاليا) وفوز آخر للنمساوية سيجريد فولف بسباق التعرج الطويل العملاق في سيستريري للسيدات.

«الرايدرز» يحقق فوزا غاليا على سياتل سيهوكس

● سياتل (ولاية واشنطن):

انزل فريق نادي لوس انجيليس رايدرز هزيمة مريرة بمستضيفه سياتل سيهوكس ٣٧ ـ ١٤ في سياتل في اطار بطولة الدوري الوطني لكرة القدم الامريكية في الولايات المتحدة.



الرياضة المغربية

الاتحاد المغربي لكرة القدم يقرر توقيف بطولة الدوري الاول بعد الاسبوع الثالث عشر!

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عقد الاتحاد المغربي لكرة القدم اخيرا اجتماعا برئاسة العقيد ادريس باموس رئيس الاتحاد، تطرق خلاله لعدد من القضايا خاصة المشاكل الناجمة عن المباريات الاخيرة لبطولة دوري كرة القدم في الدرجات الثلاث (اولى وثانية «أ» و«ب»)، وقرر الاتحاد توقيف منافسات دوري الدرجة الاولى اعتبارا من الثامن من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل وحتى الثلاثين من شهر مارس (آذار) لافساح المجال للمنتخب الوطني المغربي للاستعداد للمنافسات النهائية لكأس افريقيا السادسة للامم التي ستنظم في المغرب في شهر مارس (آذار) من العام المقبل.

هذا وتحددت تواريخ المباريات التي ستستأنف بعد اختتام كأس افريقيا الى حدود الاسبوع الثالث عشر على النحو التالي:

الاسبوع السابع: ٦ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧.

الاسبوع الثامن: ١٣ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧.

الاسبوع التاسع: ٢٠ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧.

الاسبوع العاشر: ٢٣ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧.

الاسبوع الحادي عشر: ٢٧ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧.

الاسبوع الثاني عشر: ٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٨.

الاسبوع الثالث عشر: ٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٨.

● ملاحظة: بالنسبة للاسبوع العاشر ستجري منافساته يوم الاربعاء.


العقيد باموس

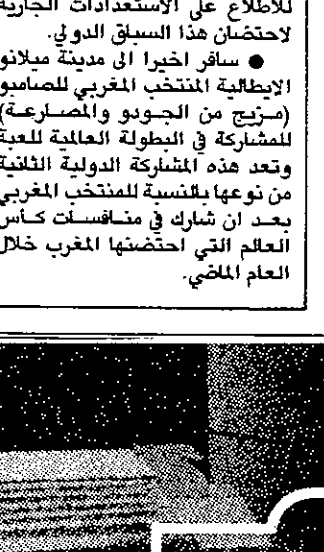
اخبار كروية مختلفة

● بعد الاعتراض الذي تقدمت به ادارة نادي اولمبيك خريبكة حول انتقال لاعب الفريق الكروي عبد الحفيظ حمشاش الى فريق اتحاد طنجة اقر الاتحاد المغربي انتقال اللاعب المذكور لاتحاد طنجة، لتوافر الشروط القانونية لهذا الانتقال.

● تم اتفاق بين ادارتي ناديي الرجاء البيضاوي وسانت اتيان الفرنسي لاجراء مباراة ودية بين فريقي الناديين في المغرب الا انه لم يحدد تاريخ هذا اللقاء، ولكن يتوقع ان تجري المباراة بعد توقف بطولة الدوري في نهاية الشهر المقبل.

● استأنف اللاعب بنعيسى جامع حارس مرمى فريق نادي الفتح الرباطي لكرة القدم، تداريبه خلال الاسبوع الاخير، ويتوقع ان يظهر بنعيسى مع فريقه من جديد، بعد تسوية الخلافات القائمة بينه وبين ادارة النادي.

● استغنت ادارة نادي هلال الناضور اخيرا عن المدرب الكروي مصطفى بلماحي الذي درب الفريق الناضوري لمدة سنة ونصف تقريبا واسندت هذه المهمة للمدرب محمد ماروك، المدرب السابق لفريق اتحاد تارودانت (الدرجة الثانية).



اخبار رياضية متفرقة

● اعلن الاتحاد المغربي للتايكواندو مشاركة المنتخب المغربي في البطولة العربية الاولى التي ستقام في مصر خلال الفترة بين ٢٤ وآخر فبراير (شباط) المقبل.

تجدر الاشارة الى ان البطولة العربية لهذه الرياضة كانت ستقام في المغرب خلال صيف العام الماضي.

● ستحتضن مدينة مراكش في السابع عشر من شهر يناير (كانون الثاني) ماراثونها الدولي الثاني.

وكانت قد زارت المغرب خلال الاسبوع الماضي لجنة فنية من الاتحاد الدولي لالعاب القوى، للاطلاع على الاستعدادات الجارية لاحتضان هذا السباق الدولي.

● سافر اخيرا الى مدينة ميلانو الايطالية المنتخب المغربي للصامبو (مزيج من الجودو والمصارعة) للمشاركة في البطولة العالمية للعبة وتعد هذه المشاركة الدولية الثانية من نوعها بالنسبة للمنتخب المغربي بعد ان شارك في منافسات كأس العالم التي احتضنها المغرب خلال العام الماضي.

مواجهة ثانية بين الكرتين السودانية والمصرية:

المريخ امام الزمالك في احتفالات دولة الامارات بعيدها الوطني

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط» من مفتي محمد سعيد:

تشهد مدينة دبي بدولة الامارات العربية المتحدة عصر اليوم (الأربعاء) لقاء فريقي المريخ السوداني والزمالك المصري في أول لقاء بين الاندية السودانية والمصرية لكرة القدم خارج وادي النيل والذي يجيء خلال احتفالات نادي الوصل الاماراتي بالعيد الوطني لدولة الامارات.

ويعتبر هذا اللقاء هو الثاني خلال هذا الاسبوع على زعامة وادي النيل، حيث جرى مساء الأحد الماضي بالخرطوم لقاء الشقيقين الهلال السوداني والأهلي المصري في مباراة الذهاب لنهائي كأس أندية افريقيا أبطال الدوري العام لكرة القدم وأسفر عن تعادلهما بدون أهداف انتظاراً لمباراة العودة بين الفريقين بالقاهرة يوم ١٨ ديسمبر (كانون الأول) الجاري.

وتمثل أندية الهلال والمريخ والأهلي والزمالك قمة الكرة بالسودان ومصر وتربطهما علاقات وطيدة تعود إلى ازلية العلاقات التاريخية بين البلدين المتجاورين.

ويجيء اشتراك الزمالك في هذا المهرجان بعد اعتذار الهلال عن ملاقاة المريخ في كأس هذا المهرجان نسبة لارتباطه في بطولة الأندية الافريقية.

وأكمل نادي الوصل والجاليتان السودانية والمصرية استعدادتهما لهذا اللقاء الفريد والذي يسبقه لقاء سوداني مصري بين نجوم ومدربي البلدين المغتربين بدولة الامارات.

ويقول المسؤولون بنادي الوصل إن اصرارهما على اشتراك السودان ومصر في هذا المهرجان يجيء للدور الكبير الذي تلعبه الجاليتان السودانية والمصرية في تطور الكرة بدولة الامارات.

وأوضحت اللجنة المنظمة أن تكاليف المهرجان قد تم تقديرها بأكثر من ٤٠٠ ألف درهم، وان المباراة سيتم نقلها على الهواء مباشرة لتلفزيوني السودان ومصر والدول العربية الراغبة في مشاهدة اللقاء.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١- مطار في فلسطين المحتلة (معكوسة)- من العلوم.
٢- من الأحجار الكريمة - من الحواس الباطنية.
٣- أول غاز سام استعمل في الحروب - يصيح (معكوسة).
٤- أول رئيس جمهورية تركي.
٥- لديه.
٦- الانحياز إلى جانب - ضمير متصل.
٧- بلدة اردنية (معكوسة).
٨- جوهر - متشابهان - أسف.
٩- جزيرة تونسية (معكوسة) - ضاع.

عموديا:
١- فيلسوف ورياضي فرنسي شهير.
٢- هضبات (معكوسة) - فترة من الزمن.
٣- زجاجات.
٤- تذهب (معكوسة)- عكس شهيق.
٥- سيدة - حب - حرف هجاء (معكوسة).
٦- هرب - للتعريف.
٧- مدون (معكوسة) - في الوجه.
٨- متشابهان - حرف جر - طرق.
٩- ممثلة مصرية.

الكلمة الضائعة

نتيجة صفحات يدق
عمارة يطل يتم
هاتف يشرف وعد
مجهول مدينة قم
جمهور مقر كر
فندق مستقبل
جديد انغام

ر	د	ع	ه	م	ي	م	ج	س
ه	ة	ق	ب	ش	ا	د	ت	م
هـ	م	ع	ر	م	ي	غ	س	ي
م	ت	ف	ي	د	ج	ت	ن	ع
ج	ا	م	ك	ث	ق	هـ	م	ا
م	ج	ر	د	ب	ن	ا	م	ف
ق	ف	ق	ل	ب	ر	ي	ن	ل
ر	ص	ر	د	ة	ن	د	ط	ي
هـ	ا	ت	ف	ب	ق	ة	ا	ل

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: عاصمة اوروبية

الحل السابق: ملحم بركات

لقطة من مباراة المنتخب التونسي ونظيره المصري في القاهرة ضمن التصفيات الاولمبية.. المباراة كسبها المنتخب التونسي ١ / صفر

المدرب التونسي توفيق بن عثمان:

استفدت كثيراً من مباراتنا مع المنتخب السوفياتي

تونس - مكتب «الشرق الأوسط»:

عقب المباراة الاختبارية التي اجراها المنتخب الوطني التونسي لكرة القدم مساء الأحد بملعب المنزه بتونس العاصمة مع المنتخب الأولمبي السوفياتي والتي كسبها هذا الأخير بهدفين نظيفين، كان لـ «الشرق الأوسط» هذا اللقاء مع المدرب الوطني التونسي توفيق بن عثمان:

● ما هي اهم الانطباعات التي خرجت بها من هذه المباراة؟

- في غياب ما لا يقل عن عشرة من اللاعبين الدوليين الأساسيين (المهاجمين المحترفين عبد القادر التركباوي والأسعد العبدلي ولاعبي الترجي المنشغلين بكأس افريقيا: الناصر شوشان وخالد بن يحيى، علي بن ناجي، المنذر بواب، نبيل معلول، هيثم عبيد وبسام الجريدي، وكذلك مدافع مستقبل المرسي محمد علي المحجوبي المنشغل مع ناديه بدوري الدرجة الثانية)، حرصت على توجيه الدعوة إلى نخبة من العناصر الشابة لوضعها في التجربة. وفي هذا الاطار اعتقد ان الاختبار كان مفيداً جداً لأنه مكنني من تقييم الاستعدادات الراهنة لمختلف اللاعبين الجدد ومدى اهلية كل واحد منهم للانتماء إلى المنتخب الوطني.

● ومن هم اللاعبون الذين نالوا اعجابك اكثر من سواهم وتراهم اهلا للبقاء بالمنتخب الوطني؟

- الحقيقة ان مباراة واحدة لا تكفي للوقوف على الحقيقة كاملة.. على اني لا اخفي عليكم اني حرصت خلال هذه المقابلة على اختبار العنصر الذي يمكن ان يكون اهلاً اكثر من سواه لاشغال راس حربة في هجوم المنتخب ولأجل هذا فقد وجهت الدعوة لهدافي النادي الافريقي قيس اليعقوبي وخالد التواتي ولقلب هجوم مستقبل القصرين محمد علي التباسي، وأنا مرتاح مبدئيا لادائهم في هذه المباراة ولو ان المنتخب التونسي لم يتمكن خلالها من احراز ولو هدف وحيد.

● لكن محمد علي التباسي لم يلعب إلا الخمسة وعشرين دقيقة الأخيرة من المباراة، وهي فترة لا تكفي للوقوف على مدى اهليته ليكون المهاجم المتقدم في المنتخب التونسي؟

- لأجل هذا سأمكنه من اللعب مباراة كاملة ضد منتخب مالاوي، كما انني سأستغل فرصة هذه المباراة الودية الثانية لاختبار كافة العناصر الأخرى ثانية.

● عند عودة اللاعبين الاساسيين وخاصة منهم عناصر الترجي الرياضي واللاعبين المحترفين، هل ستستغني عن اللاعبين الشبان الذين وجهت لهم الدعوة؟

سأواصل العمل، إلى غاية تحولنا إلى الجزائر للمشاركة في الاقصائيات التمهيدية للكأس العربية للأمم، مع مجموعة تتألف من ٣٣ لاعبا على اقل تقدير. اما بقية العناصر الشابة فستواصل اختباراتها الدولية مع منتخب الآمال.

● في غياب خالد بن يحيى وعلي بن ناجي ومحمد علي المحجوبي، لماذا لم تختبر مدافع النادي الافريقي محمد الهادي عبد الحق في خطة قلب دفاع؟

- فضلت اختباره في صفوف منتخب الآمال خلال المباراة التي سيجريها يوم الاربعاء مع المنتخب الأولمبي السوفياتي، لأن منتخب الآمال يفتقر إلى قلب دفاع من طراز رفيع.

● بماذا تفسر انهزام المنتخب الوطني في هذه المباراة بهدفين نظيفين؟

- أولا، لقد اعجبت كثيراً بالمنتخب الأولمبي السوفياتي الذي يتمتع لاعبوه بمؤهلات بدنية كبيرة ويمتازون بحسن انتشارهم فوق الميدان وسرعة انتقالهم من الدفاع إلى الهجوم.

وثانياً، أنا شخصياً لم أكن أبحث عن تحقيق نتيجة ايجابية في هذه المباراة بقدر ما كان يهمني اختبار اللاعبين الشبان ومدى انسجامهم مع بعضهم.

وكما لا يخفى عليكم فان اللحمة بين مختلف الخطوط لا تتحقق في ظرف مباراة واحدة أو عقب بضع حصص تدريبية، وانما بتكثيف المقابلات الودية وخاصة الدولية منها مع منتخبات عتيدة مثل المنتخب الأولمبي السوفياتي وفوق هذا فقد كان منتخبنا في هذه المباراة منقوصاً من اغلب لاعبيه الأساسيين وخاصة في خطي الوسط والهجوم.

المانيان يدربان فريق

الحرس الوطني السعودي لكرة القدم

بون - «الشرق الأوسط»:

غادر بون متوجها إلى الرياض اخيرا مدربان المانيان للاشراف على فريق الحرس الوطني السعودي لكرة القدم بهدف رفع مستواه ورعاية اللاعبين الجدد ورفع مستوى مشاركة الفريق في المنافسات الكروية المختلفة.

ولعل امر اختيار المدربين الالمانيين يستحق الكلام عن حجم التعاون الرياضي بين المانيا الغربية والدول العربية خاصة ودول العالم الثالث عامة،

إذ تعتبر المساعدات الانمائية الرياضية بين المانيا الغربية ودول العالم الثالث من أبرز صور التعاون القائم حالياً بين بون ودول العالم العربي الذي يهدف إلى بناء أجيال رياضية قوية وصحيحة الجسم،

وتشجيع الخامات الرياضية الجديدة من أبناء العالم العربي، والتعاون على اقامة المراكز الرياضية والمنشآت التدريبية، ووضع نواة رئيسية هامة للتربية البدنية والرياضية جنبا إلى جنب مع الاهتمام بميادين الطب الرياضي والتعاون على اقامة دورات رياضية وندوات تأهيلية في الميدانين الاقليمي والمحلي في العالم العربي.

وقد احتفل المعهد الالماني الرياضي العالي في مدينة كولون هذا العام بمرور ٤٠ سنة على تأسيسه في هذه المدينة الالمانية بمبادرة من الأستاذ الرياضي كارل ديم الذي ساهم في تأسيس المعهد الالماني للتربية البدنية في العاصمة الالمانية برلين قبل الحرب العالمية الأخيرة، ثم انتقل إلى كولون بعدها.

يضم هذا المعهد الرياضي اليوم ما يزيد عن الفي طالب بينهم حوالي ٢٠٠ طالب من أبناء العالم الثالث والعالم العربي يتلقون تأهيلهم الرياضي بموجب منح تدريبية مقدمة من جمهورية المانيا الغربية، بينهم عدد من أبناء دول شمال افريقيا والسودان والأردن واليمن ومصر.

المعهد الرياضي العالي خلال السنوات الأربعين الماضية استطاع أن يساهم في تحقيق خطوات واسعة في ميدان التعاون العلمي والفني في الميادين الرياضية بين المانيا والعالم العربي، وذلك خلال تطوره الكبير حيث تحول اليوم إلى اكاديمية جامعية تمنح درجة الدكتوراه في الرياضة والتربية البدنية، وتعمل على تخريج اساتذة الرياضة ومدربي التربية البدنية والخبراء الرياضيين الذين يساهمون اليوم في وضع البرامج والمناهج الرياضية في دول العالم الثالث ومنها دول العالم العربي.

وقد برز التعاون الرياضي الالماني - العربي خلال السنوات القليلة الماضية بشكل متعدد وصور مختلفة منها الزيارات والرحلات الرياضية التي تقوم بها منتخبات الاتحادات والأندية الرياضية الالمانية واقامة المباريات الرياضية المختلفة في دول العالم العربي وعقد اتفاقيات رياضية - ثقافية مع مواطني هذه الدول والاندية والهيئات المسؤولة عن الرياضة فيها، جنباً إلى جنب مع ايفاد المدربين والمشرفين الرياضيين إلى الدول العربية التي فتحت ابوابها لهؤلاء الاختصاصيين الالمان في نفس الوقت الذي تتعاون فيه الاتحادات والهيئات الرياضية الالمانية مع الهيئات الاقليمية وجامعة الدول العربية والمجلس الاعلى للرياضة الافريقية، وتساهم في دعم التربية البدنية والثقافة الرياضية في العالم العربي.

ويتركز التعاون الالماني - العربي في الميدان الرياضي حالياً على ميادين متعددة اهمها تدريب الشباب العربي ورياضيي الانجاز العالي في العالم العربي في المعاهد والمراكز الرياضية الالمانية وفي مقدمتها المعهد الرياضي العالي للرياضة في مدينة كولونيا ومركز تدريب رياضيي دول العالم الثالث بالقرب من العاصمة الالمانية بون، إلى جانب زيادة عدد المشرفين والمدربين الرياضيين واساتذة التربية البدنية الالمان في عدد كبير من دول العالم العربي، ووضع التجهيزات الرياضية ومراكز التدريب في المانيا تحت تصرف الوفود والبعثات الرياضية والرياضيين العرب، والتعاون معهم ومع مدربيهم لتطوير انجازاتهم الرياضية العالية في المستقبل.

وقد استطاع عدد من المدربين الالمان المشهورين، خلال السنوات الماضية، المساهمة عمليا في تدريب الفرق الرياضية في العالم العربي، كما اشرف المدربون الالمان ايضا على تأهيل عدة فرق ومنتخبات وطنية عربية لدخول ميادين المنافسة الرياضية العالمية، في مقدمتها جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية والجمهورية العربية اليمنية ودول شمال افريقيا العربية، وبعض دول الخليج العربي.

المقامات
بين عبد السلام العجيلي ونزار قباني

المقامات فن ادبي عربي متفرد ومتميز بالزخرف العربي واساليب القص العربي والحكم والروح العربية. وقد سبق فن المقامات الفن القصصي الغربي بنحو الف سنة.

فلذا كانت «القصة القصيرة لم تنشا في العالم كله بمفهومها الحديث الا عند جي دي موباسان في منتصف القرن التاسع عشر، فعلينا الا نتقيد بهذا، لان بديع الزمان الهمذاني قد عرف هذه القصة بالمفهوم الحديث لها من قبل جي دي موباسان بالف سنة على وجه التقريب»، كما كتب الدكتور محمد رشدي حسن في كتابه «اثر المقامة في نشاة القصة المصرية الحديثة». وفي كتابه المهم «شخصية المحتال في المقامة والحكاية والرواية والمسرحية» اثبت الدكتور علي الراعي وجود «شواهد قوية على تاثر الفن القصصي الاسباني، ومن ثم الغربي، بالمقامات، وبشخصية المحتال المخاتل الدائم التجوال، التي عرفت الحياة في مقامات البديع والحريري». واكد الدكتور الراعي «ان اثر المقامات هذا، الذي يعترف به دارسون عرب وغربيون ياتي ذكرهم في غضون الكتاب، ربما كان اقوى اثر مفرد تركه العرب في الادب الغربي. فعن طريق محتال المقامة قام الادب الاحتيالي في اسبانيا وامتد من ثم الى فرنسا والمانيا وانجلترا، ليكون الاساس لصرح الرواية الواقعية التي اسهمت في خلقها اقلام كتاب مرموقين من امثال: ديفو وفيلدنج وديكنز في انجلترا وليساج وبلزاك وفلوبير في فرنسا...».

أحمد محمد عطية

وقد بلورت مقامات الهمذاني والحريري الفن القصصي العربي وابرزت نشاة القصة العربية الحديثة. ويقول الدكتور محمد شكري عياد، في كتابه «القصة القصيرة في مصر ـ دراسة في تأصيل فن ادبي»، انه رغم طابع المقامة اللغوي المسجوع الجامد المكرر فانها قدمت بناء قصة قصيرة تتميز بالحادثة والعقدة والقالب القصصي كما في (حديث عيسى بن هشام). ويضيف د. شكري عياد قائلا ان الهمذاني طور في مقاماته الفن القصصي العربي واضفى عليه الحيوية بادخاله الشخصيات الثانوية والتصوير الفني والحوار مع الحادثة حتى «يبلغ الهمذاني في مقامته القصيرة مستوى رفيعا يصلح ان يقارن بما بلغه كتاب القصة القصيرة العالميون في العصر الحديث».

وفي عصرنا جاء الدكتور عبد السلام العجيلي، الاديب العربي الاصيل من سورية، لينهل من هذا الفن العربي العظيم، ويبدع على منواله واضعا بصماته الفنية والذاتية في مقاماته الجديدة والفريدة. وفي تقديمه لمقاماته يذكر عبد السلام العجيلي انه بدا كتابتها وهو طالب في المدرسة الثانوية بحلب وفي المعهد الطبي العربي بدمشق، وانه كتبها للتسلية والتسرية، وانه لم يكن يقصد بها كتابة المقامات بل استهدف الكتابة الساخرة لان قراءاته لها كانت محدودة في ذلك الوقت لا تتعدى «مقامتين او ثلاثا مما كان المؤلفون المدرسيون يختارونه في كتبهم للهمذاني والحريري، وغير حديث عيسى بن هشام للمويلحي...» حتى كتب مقامته الطبية الاولى التي انتقد فيها باسلوب لاذع وساخر مظاهر وجو الدراسة الطبية في المعهد الطبي العربي ونشرتها مجلة «الصباح» الدمشقية في عدد خاص عام ١٩٤٢. وكان للنجاح الذي احدثته هذه المقامة الطبية اثره في مواصلة كتابة مقاماته. غير ان العجيلي، بتواضعه المعهود، يشكك في قيمة مقاماته، ويقول انه طبع منها كمية محدودة في طبعة خاصة، صدرت سنة ١٩٦٢، استجابة لاقتراحات المعجبين بها. وهو يأخذ على مقاماته افراطها في الذاتية ودورانها حول شخص الكاتب وشخصيات اخوانه. مع ان هذه الذاتية هي الاضافة العصرية التي يقدمها العجيلي لفن المقامات العربي الاصيل. فالراوي في مقامات العجيلي هو الكاتب نفسه «عبد السلام محب».


نزار قباني

وقد ابدع عبد السلام العجيلي احدى عشرة مقامة، هي: «المقامة الطبية الاولى»، «المقامة الحقوقية»، «المقامة الطبية الثانية»، «صديقي ثريا ذو الانف»، «المقامة البرازيلية»، «المقامة البرلمانية»، «المقامة الصحافية»، «المقامة المسكوبية»، «المقامة القنصلية»، «المقامة الباريسية»، و«المقامة الجنيفية». وكلها مكتوبة في شكل المقامات العربية الذي يجمع بين سرد الراوي والقصة والشعر والحوار والسخرية والفكاهة، وتضيف اليها موضوعات عصرية مستمدة من تجارب اديبنا الكبير في الطب والدراسة والاسفار والسياسة والادب واوجه الحياة المختلفة، كما تجمع بين السجع والاسلوب التراثي وشخصيات التراث العربي.

فتحكي المقامة الطبية الاولى قصة شاعر مريض لجا الى المعهد الطبي وذكر بالشعر اعراض مرضه فتلقاه الاستاذ «الدكتور جبرائيل بن بختيشوع» طبيب الخليفة المأمون بأسئلة متلاحقة عن حالته الاجتماعية والاسرية وعن صحة عائلته قائلا له، بعد ان سمع شعر المريض: خل عنك القريض... فما انت شاعر هنا بل مريض! قل ما الذي تشكو منه وكيف بدا، وكيف امسى جسمك وكيف غدا؟ ما هي سوابقك الارثية من التكوين، وكيف صحة جدك التاسع والتسعين؟ وهل مات خال عم امك ام لايزال حيا، وكيف كان يأكل اللحم كبابا آنذاك ام شيا؟ واخبرني عن حالتك الراهنة، اصحيحة معدتك ام واهنة؟

وهل يجيء نفسك ويعود، واخيرا... كم في جيبك من النقود؟». فلما احتج المريض بشدة مرضه وعدم قدرته على الاجابة على كل هذه الاسئلة واعلن انه طالب مثلهم، احاله الاستاذ على زملائه من طلبة الطب الذين قرعوا جسده فحصا وتقليبا ثم كتب الاستاذ له الدواء قائلا: «وليأخذ من هذا الدواء جرعة قبل الموت وجرعة بعده». ففر المريض منهم.

بهذه الروح المرحة وباسلوب المقامات العربي الاصيل بدأ العجيلي اولى مقاماته الطبية سنة ١٩٤٢ منتقدا بسخرية مرة نظام دراسة الطب والعلاج في ذلك الوقت. وفي «المقامة الحقوقية» سخر العجيلي ايضا من قداسة الدوام ونظام الحضور والانصراف بمعهد الحقوق، من حوار فكه بين استاذ وطالب. وفي المقامة الطبية الثانية تقدم ابداع العجيلي نحو الخيال باستخدامه اسلوب الحلم ومزجه الخيال بالواقع.

فن المقامة يسبق فن القصة الاوروبية بألف سنة

وفي «المقامة البرازيلية» يسخر عبد السلام العجيلي من سطحية بعض المثقفين المترددين على مقهى البرازيل، حيث يتجمع الادباء والمثقفون والمدعون ايضا في دمشق: «قلت لصاحبي: من هؤلاء الناس؟ قال هم صفوة العناصر والاجناس. ذلك الذي على المنصة، امير القصة... قضى عشرا من السنين طولا، وهو لايزال في الفصل الاول من قصته الاولى. وذلك المستوفز على البار، في رأسه قصائد واشعار، وملاحم طوال ومقاطع قصار، لا ينقصها غير النظم والاظهار. اما ذاك المستلقي على الكراسي، فهو صاحب المهازل والمآسي، وان له من القصص التمثيلي، وروائع الادب التحليلي، ما يجعله سوفوكل عصره، وشيكسبير دهره. قلت واين روائعه؟ قال لا تزال في صدره...».

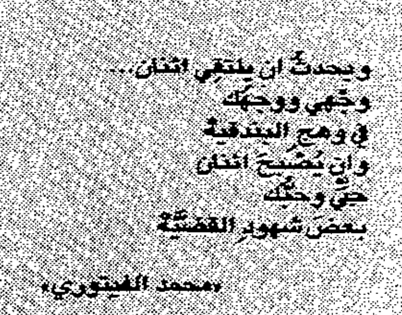
ولعل اطرف محتويات كتاب «المقامات» للعجيلي، «المقامة التي وجهها الشاعر السوري الكبير نزار قباني الى الاديب الكبير عبد السلام العجيلي، و«المقامة القنصلية» التي رد بها على نزار. ولذلك قصة طريفة رواها العجيلي في هامش كتابه. ففي سنة ١٩٤٩ نشرت مجلة «الدنيا» الدمشقية مقالا وقعه احد الادباء باسم مستعار، تعرض فيه صاحبه، مازحا، للشاعر نزار قباني. وكان المقال مسجعا على طريقة المقامات، فظن نزار ان كاتبه هو صديقه عبد السلام العجيلي، فكتب نزار «مقامة... الى صاحب عيادة الصالحية»، وارسلها لمجلة «الدنيا» من انقرة حيث كان يعمل في السفارة السورية.

اما العجيلي فقد صاغ «مقامته القنصلية»، التي رد بها على مقامة نزار قباني باسلوب المقامات الذي يجمع بين السجع والشعر وشخصيات التراث العربي. فقال انه بينما هو مشغول في سعير المعركة الانتخابية، التي كان يخوضها في ذلك الحين، جاءته رسالة تخبره «ان صاحبنا صريع الغواني، الاشقراني، الذي بعثناه منقبا عن الجفنة المتعنجرة، والطعنة المسحنفرة، قد خاننا في انقرة.. وبدلا من البحث عن رفات امرىء القيس في جبل عسيب، وعن قبر الغريبة والغريب، فانه تأبط قيثاره وعوده، وامتطى للغزل قعوده، وانشغل عن البعثة والسفارة، بصبايا الحارة، وعشق الجارة وبنت الجارة...». فانزعج العجيلي لهذا الخبر الذي لاحقه في منامه بحلم رأى فيه نفسه مسافرا عبر الحدود السورية التركية، وقد استوقفه الجنود الاتراك ليسألوه عن هويته، فلما اكد لهم بفخر انه سوري، «قال واحد منهم خذوه اذن الى القباني نزار، المقيم في تلك الدار، بين القناني والاوتار. فانصرفت فاذا بصاحبنا الاشقراني هو بعينه نزار القباني، بصحبة سمراء من الغواني، يبثها الهوى، ويشكو لها حر الجوى، ويقول لها وقد ذاب تدلها، بربك من صبغ بهذا الشفق الليلكي وجنتيك، وطعم بالفستق الحلبي شفتيك...! فتقول له الهانم: نه دربوجانم (عبارة تركية، تفيد الدهشة، ومعناها ما هذا يا صاحبي؟) هات اعطني الفيزا... فيصيح: افدي شعرك الابريزا، حينئذ رأيت شيئا قد طار وارتفع، وفي حضن صاحبنا وقع، ظننته في البدء شهابا خر من السماء، فاذا به حذاء الحسناء. واذا بالاشقراني، على رواية الاغاني، يقول:

قالت لي السمراء... انك بارد
فاجبتها بل انت مني ابرد
ترمين بالنعل العتيقة عاشقا
يا حبذا لو ان نعلك اجدد

ومعروف ان «قالت لي السمراء» هو عنوان اول دواوين نزار قباني. وقد وقع العجيلي مقامته القنصلية الطريفة بتوقيعين: «بديع الزمان»، نسبة الى بديع الزمان الهمذاني المبدع العربي الاول للمقامات، و«بديع المكان».

وتعبر مقامات العجيلي اصدق تعبير عن روحه المرحة وعن حسه العربي وتعلقه الاصيل بالتراث العربي وبالعروبة، وعن حرصه على استلهام التراث في اعمال ادبية عربية اصيلة وعصرية وحديثة تضيف للتراث وللثقافة العالمية، وتؤكد ثراء تراثنا بالاشكال الادبية والفنية والاسطورية الصالحة للاحياء والبعث والتحديث، وذلك من اجل تأصيل ثقافتنا العربية الحديثة.



ويحدث ان يلتقي اثنان..
وجهي ووجهك
في وهج البندقية
وان يصبح اثنان
حي وحبك
بعض شهور القضية

«محمد الفيتوري»

قالوا..

الجهل شرط لازم للحياة ذاتها، ولا اقول للسعادة فقط، ولو كنا نعرف كل شيء لم نقدر على احتمال الحياة ساعة واحدة، والمشاعر التي تجعل الحياة حلوة او محتملة على الاقل تنشأ عن اكذوبة وتتغذى بالاوهام.

«أناتول فرانس»

يا ريح الشمال..
شعر: حسن خليل حسين

ماذا وراءك يارياح؟!
ماذا حملت لنا من الزاد المباح؟!
ألديك زيتون وزعتر؟!
ألديك فاكهة من البرقوق..
والرمان والكرز المعطر؟!
الديك شهد من زهور الاقحوان؟!
أواه يا هذي الرياح...
ضاقت بنا الدنيا وشرّدنا الزمان...

* * *

ماذا حملت لشعبنا الجوال رغاف الجراح؟!
ألديك أكسير الحياة؟!
فالناس قد سئموا الحياة!!
ماذا حملت لنا... اجيبي يا رياح!!؟
جفّت جداولنا...
فلا طير يُهدهدنا غناه..
كلا ولا زهر على الأغصان...
فواح شذاه...
والفجر غشاه الضباب...
ما عاد يؤنسنا ضياه...
ما عاد يمرح في الروابي والهضاب...

اواه يا ريح الشمال...
أين السحابات الثقال؟!
تسقي الحقول بمُزنها...
كيما تفيض بكل انواع الغلال...
أين الطراوة والندى يهمي...
... على قمم الجبال؟!
والمتعبون الحالمون...
يعانقون السفح والافق الموشى بالظلال...
ويحلقون مع الأمانيّ الجميلة والخيال...
فلتنظري... ماذا هنا؟!
ماذا هناك؟!
مزقا همو... يتصارعون مع الهلاك...
ويلفهم ليل الشقاء...
وكأنهم بعض الغثاء!!

* * *

فلترحميهم يا رياح...
ولتغمريهم بالضياء...
وبلمسة فيها المحبة والصفاء...
فالكل ينتظر الصباح...
والكل يحدوه الرجاء...

«الطائف»

● جاسم بن حربان:

فرقتنا من الرجال فقط.. ولكنها تحظى بالتشجيع والاعجاب


الفرقة البحرينية للفنون الشعبية

● القاهرة «الشرق الاوسط» من صبري الديب:

الفرقة البحرينية للفنون الشعبية واحدة من الفرق العربية التي تقدم لونا محبباً من الفولكلور المحلي الذي يستحوذ على اعجاب الجمهور في المهرجانات المحلية والدولية. وحول ما تقدمه الفرقة البحرينية للفنون الشعبية من رقصات واستعراضات كان هذا اللقاء مع جاسم بن حربان مدير الفرقة الذي يتحدث الى «الشرق الاوسط» فيقول:

ـ «تتكون الفرقة البحرينية للفنون الشعبية من اربعين عضوا ما بين راقص ومغن وعازف، وجميعهم من الهواة الذين يمثلون معظم مدن البحرين وقراها. وقد تم انشاء الفرقة عام ١٩٧٩ تحت اشراف ادارة الثقافة والفنون بوزارة الاعلام بالبحرين. ومن مهام الفرقة عرض التراث والفولكلور البحريني في شكل جديد ومتطور، وتبسيط ما يحتويه من مفاهيم، وابراز الطابع الرجولي في حياة الانسان البحريني القديم الذي كان يمتهن مهنة الغوص وصيد اللؤلؤ.

ونحن في الفرقة نقوم بالبحث والتنقيب في التراث البحريني القديم ويعاوننا في ذلك بعض المهتمين بالتراث الشعبي من الفرقة وخارجها. وتقدم الفرقة نوعين من الفن الشعبي: الاول مدروس والآخر تلقائي مثل الوان الفنون التي تقدم في الافراح والموالد واشكال العادات الاجتماعية من ختان ونذور وغيرهما.

● **يلاحظ ان الفرقة تعتمد في عروضها على العنصر الرجالي فقط؟**

ـ هذه حقيقة. فنحن اهل عادات وتقاليد لا تقبل الاختلاط بين الولد والبنت. وسبق ان تكونت فرقة من الرجال والنساء منذ عشر سنوات ولم تستمر طويلا. ونحن الان بصدد تكوين فرقة قومية تحت رعاية طارق المؤيد وزير الاعلام.

وعلى الرغم من ان كل اعضاء الفرقة الحالية من الرجال الا انها دائما تحوز على اعجاب كل من يشاهدها. وكانت آخر جائزة تحصل عليها الفرقة هي جائزة مقدمة من منظمة اليونسكو والتي تعرف بجائزة «الاسطوانة المائة».

● **الم يؤثر استخدام الآلات الموسيقية الحديثة في التراث الموسيقي البحريني؟**

ـ الآلة الموسيقية المتقدمة حضاريا تقدم حضارتها فقط ولا تستطيع ان تقدم التراث، لان للتراث آلاته الخاصة التي لم يدخل عليها اي تغيير. وما دخل البحرين حديثا من مظاهر الحضارة هو الذي ادخل معه الآلة الموسيقية الحديثة التي لا تستطيع ان تؤثر في تراثنا الموسيقي بأي شكل من الاشكال.

شعراء ما بعد الديوان


د. عبد اللطيف عبد الحليم

● الدكتور عبد اللطيف عبد الحليم يصدر له الاسبوع المقبل كتابه الجديد (شعراء ما بعد الديوان) في ٣ اجزاء. يتحدث فيه عن الشعراء الذين تتلمذوا مباشرة على عملاق الادب العربي عباس محمود العقاد مثل: سيد قطب، محمود عماد، العوضي الوكيل، محمد طاهر الجبلاوي، الحساني عبد الله، احمد مخيمر، عبد الرحمن صدقي.

وكذلك الشعراء السعوديون الذين تتلمذوا على هذه المدرسة من امثال: حمزة شحاتة، محمد حسن العواد، وشعراء السودان: حسن نجيلة، الدكتور عبد الله الطيب.

وفي الوقت نفسه صدرت للدكتور عبد اللطيف عبد الحليم الطبعة الثانية من كتاب (مقامات ورسائل اندلسية) الذي يضم الترجمات العربية لبعض العادات والرسائل المكتوبة اصلا بالاسبانية.

والدكتور عبد اللطيف عبد الحليم مشغول حاليا بالمراجعة النهائية لبروفات ديوانه الثالث (عودة الصمت) وكان قد صدر له من قبل ديوان (الخوف من المطر) و(الزوميات وقصائد اخرى).

من عيون الشعر

للشاعر: هِلالُ بْنُ رَزِين

وَبِالْبَيْدَاءِ لَمَّا أَنْ تَلَاقَتْ
بِهَا كَلْبٌ وَحَلَّ بِهَا النُّذُورُ(١)
فَحَانَتْ(٢) حِمْيَرٌ لَمَّا التَقَيْنَا
وَكَانَ لَهُمْ بِهَا يَوْمٌ عَسِيرُ
وَأَيْقَنَتِ القَبَائِلُ مِنْ جَنَابٍ
وَعَامِرُ أَنْ سَيَمْنَعُهَا نَصِيرُ
أَجَادَتْ(٣) وَبْلُ(٤) مُدْجِنَةٍ(٥) فَدَرَّتْ
عَلَيْهِمْ صَوْبَ سَارِيَةٍ(٦) دَرُورُ
فَوَلَّوْا تَحْتَ قِطْقِطِهَا(٧) سِرَاعًا
تَكُبُّهُمُ المُهَنَّدَةُ(٨) الذُّكُورُ

شرح الكلمات:

(١) النذور: الوعود والعهود والاقسام (٢) الحيْن: الهلاك (٣) اجادت: ارسلت (٤) الوبل: المطر (٥) مدجنة: مظلمة (٦) السارية: السحابة تمطر في الليل (٧) القطقط: التبرد (٨) المهندة: السيوف.

● يصور الشاعر الموقعة الحربية بين بني تميم وقد هبت تناصر بني كلب ضد بني حمير وهو يطيل في وصف مقدمة اللقاء ومبررات المعركة ولكن يسرع ويوجز في وصف المعركة لقصده التعبير عن قوة بني تميم التي انهت الحرب سريعا فالمعركة والاندفاع اليها وغزارة الدماء فيها كالسحابة الثقيلة التي تمطر مطرا غزيرا وترمي الناس بالبرد فيفرون سريعا.

ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K المراسلات الى: الشرق الاوسط

عودة اخرى الى موضوع الصومال

نعم.. انتشار اللغة العربية ضعيف في الصومال.. لكن لماذا؟

اطلعت على مقال الاستاذ ابو بكر عبد الوالي في «الشرق الاوسط» في عددها ٣٢٧٠ تحت عنوان «اذا اردتم ان لا تفقدوا الصومال فامنحوها قليلا من الاهتمام». والاستاذ عبد الوالي يعلق عى مقال الاخ محمود علي عوالي في «الشرق الاوسط» في عددها ٣٢٤١ تحت عنوان «عودة اخرى الى رحلة الصومال». ولم يتسن لي الاطلاع على مقال الاخ عوالي..

وكان الاخ عوالي قد ذكر بعض الصعوبات التي تواجه الفرد الصومالي الذي يتعلم العربية في العصر الحاضر. وقال ان الحكومة الصومالية تعمل ضد انتشار العربية وجعل دليله على ذلك ان الجريدة او المجلة العربية لا تجد عليها سعرها بالعملة الصومالية ومعنى هذا انها لا تصل نهائيا الى الصومال. واستثنى بعض الجرائد والمجلات المصرية. ونفى ان يكون تفسير ذلك ان الشعب لا يعرف العربية او لا يرغب فيها. وجعل السبب ان الحكومة لا تريدها.

في الحقيقة ان الصومال دولة اسلامية ومعظم ابنائها يدينون بالاسلام. وكان يقال قبل بداية هذا العام ان الصومال دولة مسلمة ١٠٠٪ قبل ان يصدر البيان الذي علق امام الأزهر الشريف عن تعداد المسلمين في العالم الذي ورد فيه ان الصومال دولة مسلمة ٩٩٪. وقد ازعجني هذا وتساءلت مع نفسي اين باقي النسبة المئوية اي ١٪ لأنني ولدت ونشأت وتربيت في الصومال وعشت في هذا المجتمع المسلم وما رأيت طول عمري صوماليا غير مسلم. واقنعت نفسي ان هذا النقص (أي ١٪) يكون مرجعه وجود الأجانب غير المسلمين في البلد.

المهم سواء اكانت النسبة المئوية المسلمة في الصومال ٩٩٪ او ١٠٠٪ فهذه النسبة تقرأ القرآن وتصلي الصلوات. ومعنى هذا انها تقرأ العربية وتتكلم بها من غير ان تشعر. اذ ما سبب عدم انتشار اللغة العربية او على الأصح ضعف انتشارها في الصومال، بعد بدء حملة اللغة العربية منذ اكثر من سبع سنوات؟

هل الحكومة تعمل ضد انتشار اللغة العربية؟ كما يرى الأخ عوالي ام مرجعه عدم اهتمام كتاب ومحررو الجرائد والمجلات العربية بالصومال وبقضاياها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها؟ كما يبدي الاستاذ ابو بكر. ام ان هناك اسبابا اخرى غير هذا وذاك؟

والحق اقول ان الحكومة الصومالية لا تعمل ضد انتشار اللغة العربية بل تشجعها. وأن الوظائف المهمة الشاغرة يشترط ان يكون المتقدم اليها يعرف العربية او الانجليزية او الايطالية، حسب طبيعة الوظيفة. وان ما رأى الاخ عوالي من ان الصحف والمجلات العربية لا تجد عليها سعرها بالعملة الصومالية مرجعه الى تردي قيمة الشلن امام الدولار.

وفي الصومال كنت من ضمن قراء المجلات المصرية وأتذكر ان سعر مجلة «آخر ساعة» كان في اواخر ١٩٨٥م ٢٠ شلنا صوماليا وارتفع دفعة واحدة الى ٧٥ شلنا بسبب ارتفاع قيمة الدولار. وان قلنا ان هذا السعر المرتفع للمجلات العربية لكان سعر المجلات الانجليزية اخفض. في حين كان سعر آخر ساعة ٧٥ شلنا صوماليا كان سعر مجلة «نيوزويك» ١٢٠ شلنا صوماليا. لهذا لا نستطيع ان نقول ان الحكومة الصومالية تعمل ضد انتشار اللغة العربية اذا كنا منصفين.

اذن هل ان عدم اهتمام الصحف والمجلات العربية بالصومال وراء ضعف انتشار اللغة العربية؟ اتفق في هذا مع الاستاذ عبد الوالي وان لم يكن هذا هو السبب الوحيد في ذلك.

وندرة وجود شركات عربية استثمارية في الصومال توظف الصوماليين المثقفين بالثقافة العربية أيضا مما لا يشجع الفرد الصومالي على تعلم العربية. ولكن هناك ما هو أخطر وأكبر من كل ذلك، يحتاج تبيينه الى خلفية تاريخية، فوطن وشعب الصومال كان مجزءا الى خمسة اجزاء قبل اتحاد الاقليم الشمالي ـ الصومال البريطاني سابقا ـ والاقليم الجنوبي ـ الصومال الايطالي سابقا ـ وتكوين جمهورية الصومال الديمقراطية في عام ١٩٦٠ بعد استقلالها مباشرة. وأصبح بعد ذلك مجزءا الى اربعة اجزاء: جمهورية الصومال الفرنسي ـ جمهورية جيبوتي حاليا ـ واقليم الصومال الغربي تحت الاستعمار الاثيوبي ـ واقليم انتدي الذي الحقته بريطانيا الى كينيا بعد ان تبين لها رغبة اهالي الاقليم وهي الانضمام الى اخوانهم في جمهورية الصومال الديمقراطية. ولكن بريطانيا فعلت ذلك حتى تجد اثيوبيا حليفا دائما لها ضد جمهورية الصومال الديمقراطية. وفعلا ظهر التحالف الكيني الاثيوبي الموجه ضد جمهورية الصومال في عام ١٩٦٤ بعد ان اغارت اثيوبيا على اراضي الجمهورية في احدى عشرة نقطة.

بقي الاقليمان الاخران تحت السيطرة الاثيوبية وكينيا، وكافحت جبهة الصومال الغربي الى ان حررت معظم اراضيها حتى بادرت اثيوبيا تطلب نجدات من حلف «وارسو». وجاء الحلف بقواته ويمعداته الحربية وبذلك استطاعت اثيوبيا مرة اخرى اغتصاب اراضي الصومال. وكانت الجبهة تتلقى مساعدات من الجمهورية الصومالية حتى اضطرت الى تأييد الجبهة بوحدات من جيشها النظامي اثر تدخل القوات الاجنبية وتعرضت مدينة «هر حيسه» العاصمة الثانية في جمهورية الصومال الى غارات جوية مكثفة من القوات الكوبية وذلك لمنع المساعدة من الجبهة.

لماذا وقفت الجمهورية الصومالية وحدها في عام ١٩٧٧م امام حلف وارسو وهي عضو في جامعة الدول العربية؟

أليست الصومال دولة عربية؟ وللاجابة على هذه الاسئلة يحسن بنا ان نرى ماذا كتب الاستاذ فليقل في كتابه «مشكلة اوجادين بين الاحتلال الحبشي والانتماء العربي الاسلامي» يقول في ص ١٣٦: «ويتبدى مدى اهتمام اهل اوجادين باللغة العربية اذا علمنا بأنها بين جهات الصومال تتميز بجهد كبير مبذول على صعيد تعليمها والمحافظة على تراثها. فاذا ما كانت جويا العليا تضم اعلى نسبة من حفظة القرآن في الصومال. واذا كانت بنادر توجه اهتماما خاصا لعلمائها في الفقه والتفسير، فان اوجادين تقف بين جهات الصومال ومناطقها ممتازة بالاهتمام بالنحو العربي والبلاغة الأدبية، في مواجهة الثقافة الأمهرية».

هذه الحالة التي تعيشها الجمهورية الصومالية وعدم تلقي مساعدة فعالة من اشقائها العرب جعل الاغلبية الصومالية غير المثقفة لا تشعر بانتمائها للأمة العربية، وبالتالي لا يحرصون على تعلم اللغة العربية.

ومن الممكن ان تقارن المنطقة الصومالية العربية المسلمة التي تحتلها اثيوبيا بالمنطقة العربية المسلمة التي تحتلها اسرائيل، ثم نقارن الاستعمار الاثيوبي بالاستعمار الاسرائيلي، وبينهما وجوه شبه، هي التعصب العنصري والتعصب الديني واحتقار الغير، الا أن العرب في الاراضي المحتلة يحظون باهتمام العرب عكس المنطقة العربية المحتلة من قبل اثيوبيا.

عمر نور علو احمد
جامعة الأزهر الشريف
القاهرة ـ مصر




منجستو مريام

سياد بري

عناوين غير دقيقة

كثيرا ما لاحظت تناقضا بين عناوين بعض المقالات ومحتوياتها، وآمل ان يكون ذلك اهمالا وان تتمكنوا من تلافيه.

ففي عدد يوم الثلاثاء من «الشرق الاوسط» الموافق ١٠/١١/١٩٨٧ ظهر خبران الأول بعنوان «مناورة عسكرية لحلف وارسو في بريطانيا» بينما موضوعه يتعلق بحضور ضباط من حلف وارسو لمناورة بريطانية.

اما الثاني فكان عنوانه «انفجار سيارة اسرائيلية قرب الخليل» بينما وقع الانفجار خلف السيارة اثناء مرورها!

وتقبلوا فائق الاحترام.

يوسف فرسخ
الظهران

الجامعة المفتوحة في السودان.. هل تتحقق؟

في يوم الاحد ١٧ ربيع اول ١٤٠٨هـ الموافق ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧م قرات تحقيقا في جريدة «الشرق الاوسط» عنوانه: «لأول مرة في مصر.. الجامعة المفتوحة»، على لسان مسؤول مصري مرموق هو الدكتور عبد القادر حاتم.

واذكر ان اول من قلم بخطوات فعلية لقيام الجامعة المفتوحة في وادي النيل هو الدكتور ابو بكر عوض، الاعلامي السوداني الذي اغترب مثل معظمنا في العهد المايوي وعاد مثل معظم الوطنيين مباشرة ومسرعا الى السودان بعد انتفاضة رجب ١٤٠٥هـ الموافق ابريل (نيسان) ١٩٨٥م.

وكعادة اهل السودان والبساطة المميزة لهم ناقشنا ضرورة الاسراع بقيام الجامعة المفتوحة كفكرة رائدة بالسودان وملمح حضاري عظيم.

وكان اللقاء تحت ظل شجرة امام وزارة المالية وهو خارج لتوه من القصر الجمهوري بعد عرض المشروع على الفريق سوار الذهب رئيس الحكومة الانتقالية، النموذج الآخر للوطني السوداني الأصيل.

والآن يا اخي ابو بكر بعد مضي اكثر من عامين وانت صاحب الفكرة، هل يرى مشروعك النور، ونكون قد بدأنا على الأقل مع الشقيقة مصر وتكاملنا في صرح من صروح الحضارة والمعرفة.

د. محمد المهدي
جدة ـ المملكة العربية السعودية

كتابات

ثمر الوفاء

ماذا دعا الدمعة الزرقاء تنهمر
اهي الصبابة كي يبوح كياني
ام انه الوجد الدفين بناظري
لم يحتمل صبرا ولو لثواني
ام انه الجرح الدفين صحا
او انه الشوق المثير دعاني
هيهات دمعي اذ سالتك هل تجب
هل كنت مثلي حائرا وتعاني
يا قلب خبر من تحب عن الهوى
اجرى الدموع بحرقة ابكاني
ام انه ضرب الوفاء اذا دعا
ام انه ثمر الوفا هجراني
يا دمع فضلا ان سئلت بمحشر
فاخبر محبي ما الذي ابكاني

عبد الله موسى زارب شهراني ـ الطائف

عذابي مع المتناقضات

في السكون، في الظلام، في طبقة السواد الكثيف، اذرع غرفتي جيئة وذهابا. سأحفر ارضها من تحت خطوات اقدامي. حدود خطي الصغير بلا نهائية الأحزان.

بالمرآة المح عينين لامعتين.. اضحك، والضحكة حشرجة اختناق. ففي الوحدة تبرق المآقي من اثر دموع حبست بسجن الخداع بحياة الاقنعة.

ويبقى ما في النفس بالنفس، والكلام يتوق لانطلاقة تريحه من بحد سباته مع الحاضر والذكريات. لجام السكوت يكبح اهة.. يكبح حديثا يميت الأفئدة ويبعثرها بوحشية جدب الصحراء.

متناقضات.. كلمة اعيدها بتكرار، اكرر معها حيرة.. تشتتا.. وانقسامات.

اريد، ولا اريد. وفي وسط طريق التحديد اقف ملتفتة لحلين فرقهما شاسع. فبين الموت والحياة لا وسط. ووسطهما موت النفس واستمرار النبضات.

خطواتي تزداد. والخط منجم تعجب عمقه يزداد. الليل يلفني من جميع الجهات، واقدامي لازالت تذهب وتجيء كطاحونة تعصف بها رياح المجاهيل.

لا اريد يدا تنتشلني من محيطي تنجيني من غرقي. احب الحب، احب الانسانية. اخشى عليك يا يدا امتدت ان تمضي الايام وتصادق اقدامك درب اقدامي، وعيونك تفيض ببريق يخفي زلازل وانهزامات. وبالمحيط تنطلق صرختان، لا منجد لهما. فأحمل قلبي مقت ندم. وذنب يزيد متاع همومي احمالا.

فيا ايها المعلوم اللامعلوم. يا لسان الخفاء حدث الدنيا. كن نسيما يداعب الاشجار فيسمع حفيفها السماء. كن نحلا ينقل سر الأقاحي لورود الدنا من دون استحياء. كن شذى زهور يغزو عبير عبيقها الانوف حتى الغريبة. كن سؤالا يردد: لماذا؟، لكل الآذان. كن لحنا يحاكي التغاريد ويحمل الأحلام على اجنحة السلام. كن ساعدا مشرعا يضم الناس لصدر نابت حبا ورباطا يكبلهم باغلال الامان. وكن ظلا تحت الشمس، مهند نور، كلون نافر بلوحة السواد.

خلود وليد الترك
عمان ـ الأردن

عالم بلا حدود

حزام كلارك

يقيم السيد آرثر كلارك البريطاني المولد في جزيرة الجواهر والشاي ـ سري لانكا اليوم او سرنديب كما سماها السندباد البحري والعرب. وقد اختار البقاء فيها منذ خمسين عاما بعد زيارته الاولى ووجد فيها المناخ المثالي لمواصلة دراساته العلمية وكتاباته الادبية وأنتج فيها روائع الخيال العلمي التي اثرى بها المكتبة الحديثة.

لكن كلارك (٧٥ عاما) لم يكتف بذلك بل تعمق في ابحاثه العلمية حتى نشر عام ١٩٤٥ مقالا قال فيه ان في امكان الانسان استخدام الاقمار الصناعية للمواصلات اللاسلكية بصورة اوسع وأرخص وادق مما كان يفعل. وحتى ذلك العام كان العالم يستخدم التلغراف وجهاز المورس البدائي ولم يعرف بعد التلكس. أما جهاز الفاكسميلي الحديث فهو من نتائج تسخير الاقمار الصناعية لخدمة المواصلات. وقد امكن بواسطته نقل الوثائق وصفحات الجرائد بين عدة قارات في دقائق.

لكن قليلين الذين صدقوا مقولة كلارك حتى اثبت لهم بأن الكرة الارضية محاطة بحزام ارتفاعه ٢٢٣٠٠ ميلا فوق الأرض وانه لذلك يمكن وضع قمر صناعي ليدور حول الارض مع دورانها وكأنه واقف في محله بالنسبة للارض. كما تفعل عندما تجري فوق آلة العدو في النادي الرياضي. أنت تجري وأنت واقف في نفس الوقت.

اصطدمت افكاره في باديء الأمر باستحالة اختراق قوة الجاذبية الارضية في ذلك الوقت حتى نجح الاتحاد السوفياتي في ارسال اول قمر صناعي سماه سبوتنك على صاروخ استطاع الابتعاد به عن تأثير الجاذبية. وطبق العلماء بعد ذلك نظرية كلارك الكاتب المهاجر في جزيرة الشاي، وتكريما له سموا الحزام الفضائي باسمه ولايزال معروفا به.

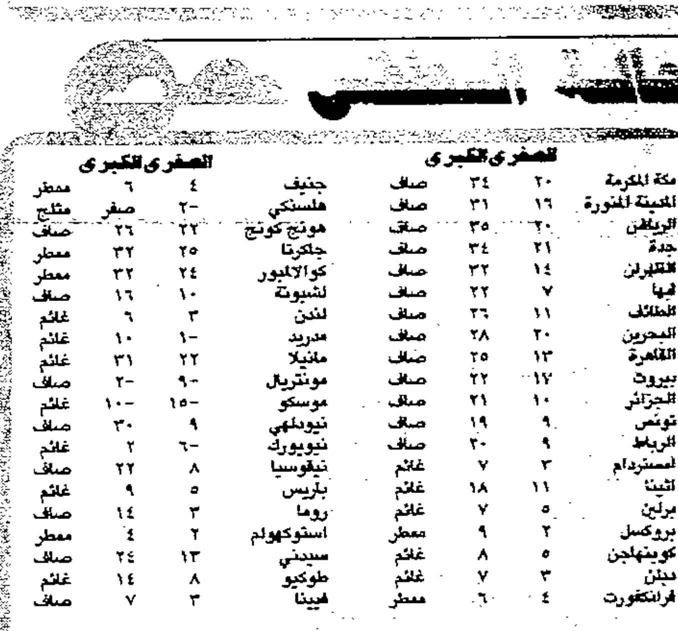
وهو القائل بالنظرية المقبولة الآن بأن اقمار التجسس السوفياتية والامريكية ستساعد على تخفيف حدة التوتر الدولي وإبعاد شبح الحرب الثالثة لأنها ستزود الطرفين بمعلومات متواصلة وصور واضحة عن نوايا الطرف المعادي وبالتالي تنفي احتمالات الاصطدام المبني على الجهل بما يفعله الآخرون. وفي غضون ذلك الف سبعين كتابا وخمسمائة مقال علمي وأدبي وقصص قصيرة ونال شهرة عالمية واسعة. وواصل العناية بحديقته وحيواناته وتقديم المشورة لمن يطلبها. حتى هوليود رشحته لجائزة اوسكار تقديرا لآرائه في انتاج فيلم «ملحمة الفضاء ـ ٢٠٠١» وتلقى مئات الميداليات وشهادات التقدير.

ولو كان اكتفى باكتشاف الحزام الفضائي حول الأرض لكفاه فخرا في ميدان العلوم. الا انه يواصل تنقيباته الفضائية بالقرب من العاصمة كولومبو وبأجهزته المتقدمة التي يطلبها من الخارج بالاضافة الى محطة الاستقبال الفضائية الواقعة في سطح منزله والتلسكوب في حديقته.

وهو اليوم ينادي بقيام دول العالم الثالث والمحايدة خارج نطاقي الحلفين الغربي والشرقي باعداد وارسال قمر صناعي لمتابعة نشاط الدولتين العظميين ونشر المعلومات المستقاة على الملأ للشروع فيما اسماه «عصر الشفافية» حتى لا يظل هناك سر قد يفاجيء العالم. وضرب مثلا على ما كان سيحدث في الولايات المتحدة لولا نجاحها في منافسة الاتحاد السوفياتي بسرعة ارسال اقمار التجسس. ولولا تلك الاقمار لاعتقدت امريكا انها متخلفة كثيرا عن خصمها وضاعفت من انفاقها على السلاح وانتهت الى سباق تسلح مدمر لن ينتهي الا بحرب عالمية كما كانت تفعل كافة سباقات التسلح في التاريخ.

ويعتقد ان على الدول الغنية كاليابان وسويسرا والسويد والدول المنتجة للنفط والتي تتمتع بفائض مالي ـ تايوان مثلا ـ ان تمول المشروع لحماية البشرية من تعنت الدولتين العظميين وجنون قادتهما العسكريين وجشع المجتمعات الصناعية ـ العسكرية المسيطرة على الولايات المتحدة كما كان يصفها الرئيس الامريكي ايزنهاور.

فاروق لقمان



	الصغرى	الكبرى			الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٠	٣٤	صاف	جنيف	٤	٦	ممطر
المدينة المنورة	١٩	٣١	صاف	هلسنكي	٢-	صفر	مثلج
الرياض	٢٠	٣٥	صاف	هونج كونج	٢٢	٢٦	صاف
جدة	٢١	٣٤	صاف	جاكرتا	٢٥	٣٢	ممطر
الظهران	١٤	٣٢	صاف	كوالالمبور	٢٤	٣٢	ممطر
ابها	٧	٢٢	صاف	لشبونة	١٠	١٦	صاف
الطائف	١١	٢٦	صاف	لندن	٣	٦	غائم
البحرين	٢٠	٢٨	صاف	مدريد	١-	١٠	غائم
القاهرة	١٣	٢٥	صاف	مانيلا	٢٢	٣١	غائم
بيروت	١٢	٢٢	صاف	مونتريال	٩-	٢-	صاف
الجزائر	١٠	٢١	صاف	موسكو	١٥-	١٠-	غائم
تونس	٩	١٩	صاف	نيودلهي	٩	٣٠	صاف
الرباط	٩	٣٠	صاف	نيويورك	٦-	٢	غائم
امستردام	٣	٧	غائم	نيقوسيا	٨	٢٢	صاف
اثينا	١١	١٨	غائم	باريس	٥	٩	غائم
برلين	٥	٧	غائم	روما	٣	١٤	صاف
بروكسل	٢	٩	ممطر	استوكهولم	٢	٤	ممطر
كوبنهاجن	٥	٨	غائم	سيدني	١٣	٢٤	صاف
دبلن	٣	٧	غائم	طوكيو	٨	١٤	غائم
فرانكفورت	٤	٦	ممطر	فيينا	٣	٧	صاف

عائلة فهمان

قلت له سافر استراليا على ضهري مش قابل... أنا حمار صحيح!

كوارث الطيران تتزايد

عرب و عجم

● الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية افتتح امس الندوة الاولى لرعاية صحة الفم والاسنان التي ينظمها قسم الاسنان في الطب العلاجي في وزارة الصحة وقسم الاسنان في المديرية العامة للشؤون الصحية في المنطقة الشرقية ومستشفى الدمام المركزي وذلك بفندق الظهران رمادا وتستمر يومين..

***

● افتتحت في الرباط اعمال الاجتماع التأسيسي لاتحاد الجامعات في البلاد الاسلامية، تحت رعاية المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) وقد ترأس الجلسة الافتتاحية لهذا الاجتماع عبد الهادي بوطالب المدير العام للمنظمة، وحضره شخصيات تنتمي الى ميادين الفكر والثقافة والعلوم في الدول الاسلامية، ويعتبر هذا اللقاء الأول من نوعه في تاريخ الجامعات الاسلامية.

● علي ماجد قباني سفير المملكة العربية السعودية وعميد السلك الديبلوماسي في المغرب اقام مأدبة عشاء على شرف فائق مكي احمد سفير العراق في الرباط بمناسبة انتهاء مهمته في المغرب.

● ابراهيم خليل كردي يرقد على السرير الابيض في مستشفى الملك خالد بجدة وذلك اثر وعكة صحية المت به. ويشرف على علاجه الدكتور الاسباني المسلم يوسف بلتران.

● الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز امير منطقة تبوك يقوم يوم الأحد المقبل بجولة على كلية التربية للبنات في تبوك يلتقي خلالها اعضاء ومنسوبات الكلية عن طريق الدائرة التليفزيونية المغلقة.

واوضح مدير ادارة الكلية جريد العنزي ان هذا اللقاء سيتناول الصعوبات التي تواجه الطالبات في الكلية ومستقبلها وما سيتجد فيها من اقسام خلال الاعوام المقبلة.

واشار الى ان عدد الطالبات الملتحقات فيها يبلغ سبعمائة طالبة يدرسن في خمسة اقسام هي قسم الثقافة الاسلامية وقسم الرياضيات وقسم اللغة العربية وقسم اللغة الانجليزية وقسم الفيزياء.

واضاف انه تم استحداث مركز للخدمة العامة النسائية يقوم بتنظيم دورات مدتها ثلاثة اشهر تتعلق بحفظ القرآن الكريم وتعليم الخياطة والتطريز واللغتين الانجليزية والفرنسية للمبتدئات وتعليم اللغة العربية لغير الناطقات بها.

***

● ليلى صالح محمد زعزوع المعيدة بقسم الجغرافيا كلية الاداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز قسم الطالبات بجدة حصلت على شهادة الماجستير وعنوانها «الانماط المكانية لجرائم السرقات» بتقدير عام ممتاز وقد اشرف على الرسالة الدكتور اسعد محمد عطية الاستاذ المساعد بقسم الجغرافيا بالجامعة نفسها.

***

● السفير اليوناني في المملكة العربية السعودية بول اباستوليدس قام بزيارة لمكتب جريدتي «الشرق الأوسط» و«عرب نيوز» يوم الاثنين الماضي. وكان في استقباله خالد عبد الرحيم المعينا، رئيس تحرير عرب نيوز الذي قدم للسفير شرحا مفصلا عن التقدم الذي احرزته الشركة في مجال الصحافة باللغتين العربية والانجليزية.

انجازات جديدة لجمعية النهضة النسائية الخيرية في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من مها هجرس:

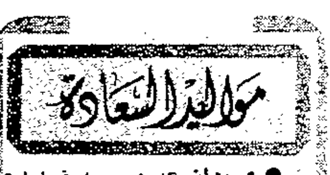
نيابة عن الأميرة سارة الفيصل رئيسة جمعية النهضة النسائية الخيرية في الرياض رعت الأميرة موضي بنت خالد بن عبد العزيز الأمينة العامة للجمعية حفل تعارف لعضوات الجمعية حضرته اكثر من ٨٠ عضوة للجمعية من بينهن الأميرة البندري بنت خالد بن عبد العزيز..

وجرى تعريف العضوات بالمشاريع المستقبلية للجمعية وحثهن على المشاركة وبذل المزيد من الجهود والتبرعات للاسهام في تحقيق الاهداف الانسانية المنشودة والاغراض التي انشئت الجمعية من اجلها.

وتحدثت في الحفل السيدة فاطمة الحجي رئيسة اللجنة الثقافية حول الدورات التي نظمتها وستنظمها الجمعية ومن ضمنها دورة «تربية الطفل» التي ترشد الامهات الى اساليب التربية السليمة في العناية والاهتمام بالاطفال واشارت الى ان الجمعية تعتزم تنظيم دورة حول مخاطر المخدرات. كما تحدثت في الحفل السيدة تهاني الخطيب رئيسة اللجنة الاجتماعية حول اهتمام الجمعية بتدريب الامهات غير المتعلمات على مختلف المهن ليمكن تشغيلهن داخل الجمعية وايجاد فرص العمل المناسبة للاسر المحتاجة.. وقالت ان الاعداد جار لتحقيق مشروع «بيت النهضة» الذي سيتولى رعاية المصابين في الحوادث في حال تعرضهم لاصابات تجعلهم غير قادرين على العمل.

وذكرت السيدة حصة الزامل رئيسة لجنة العلاقات العامة ان الجمعية ستنظم في الاسبوع المقبل حملة للتبرع بالدم وحملة اخرى للتبرع بكسوة الشتاء لتوزيعها على الاسر المحتاجة وحثت العضوات على المسارعة والمبادرة على التبرع لهذا المشروع.. واعلنت السيدة الزامل عن بدء الاعداد لمشروع رعاية الاطفال «المنغوليين» وتنظيم دورات تعليمية لهم وللامهات حول كيفية التعامل والعناية بهم..

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» اكدت الأميرة موضي بنت خالد بن عبد العزيز ان جمعية النهضة النسائية الخيرية تمضي بكل ثبات نحو تحقيق الاهداف النبيلة التي انشئت من اجلها بفضل الدعم المتواصل من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والمساندة والدعم الذي نجده من عضوات الجمعية وكل اهل الخير.. وقالت: ان مشوار الجمعية ليس له نقطة محددة وهي لن تكتفي بما حققته من نجاح وما وصلت اليه من تحقيق بعض اهدافها فالطموح لان تحقق المزيد من المشروعات والبرامج التربوية والانسانية والتعليمية والثقافية يجعلنا نتطلع لعمل كل ما من شأنه تحقيق الافضل والاجود من اجل خدمة المجتمع السعودي.. وابدت الأميرة موضي تقديرها واعتزازها بجهود عضوات الجمعية وما يقدمنه من وقت ومال وجهد من اجل تنفيذ اهداف الجمعية.



مواليد السعادة

● مروان عبد ربه في إدارة العلاقات العامة في شركة يترمين بجدة رزق مولودا ذكرا سماه عبد الملك انضم إلى شقيقتيه وئام ومهى.

***

● سامي احمد بغدادي مدير شركة الشرق الأوسط للتجارة والملاحة رزق وحرمه مولودا سمياه عبد الملك.

***

● المهندس محمود مصطفى الراس رزق وحرمه فاطمة عمر ادريس مولودا سمياه محمد وقد وعد الاهل والاصدقاء باقامة حفل بهذه المناسبة.

***

● فيصل طيب مدير قسم المخزون في المنطقة الغربية للاتصالات رزق وحرمه باكورة انتاجهما انثى سمياها بنان.

ينفذ قسم اللغة الانجليزية في كلية العلوم الاجتماعية في جامعة ام القرى حاليا برنامجا للحصول على درجة الماجستير في اللغة الانجليزية وفي تخصص اللغويات التطبيقية.

واوضح عميد كلية العلوم الاجتماعية الدكتور سعود حميد السبيعي بأن هذا البرنامج يهدف الى تنمية المهارات اللغوية للدارسين في اللغات الاجنبية بالاضافة الى الالمام بمكونات اللغة والنظريات اللغوية المعاصرة وتطبيقاتها والالمام بالتطورات الحديثة في مجال علم المعاني والمفردات ذات الصبغة العالمية في معاجم اللغة.

● وفد من كورال اذاعة صفاقس سيشارك في المهرجان الموسيقي في البحرين من ٧ الى ١٤ ديسمبر (كانون الأول) ويتألف الوفد من توفيق التريكي المشرف على فرقة الكورال وأربعة اطفال من الفرقة هم ليلى مسعود ومنى معلي والياس تريكي وسليم الشعبوني.

***

● سنية مبارك المطربة التونسية الشابة الحائزة على الجائزة الأولى في مهرجان الاغنية التونسية تلقت دعوة للمشاركة في مهرجان بغداد للشباب الموسيقيين في شهر ابريل (نيسان) المقبل

في ذمة الله

ريم البخاري

فجع الزميل عبد العزيز البخاري المحرر الرياضي بالزميلة «الرياضية» في مكتب الدمام بوفاة كريمته «ريم». تغمد الله الفقيدة برحمته والهم والدها ووالدتها الصبر والسلوان.

يحيى شيبان

انتقل الى رحمة الله تعالى في جنوب السعودية يحيى عيضة شيبان.. للفقيد الرحمة والمغفرة ولاسرته وذويه الصبر والسلوان.

ندوة وطنية حول السيرة النبوية

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تنظم جمعية ابي رقراق لمدينة سلا، بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية المغربية في اطار انشطتها الثقافية للموسم الجديد، ايام ٤ و٥ و٦ ديسمبر (كانون الاول) الحالي، ندوة حول السيرة النبوية بحضور ١٢٠ عالما من مختلف مدن المغرب، ومشاركة نخبة من علماء العالم العربي والاسلامي.

وسيكون حفل الافتتاح يوم الجمعة المقبل، ابتداء من الساعة التاسعة صباحا بقاعة الافراح بمدينة سلا، على ان تتابع المحاضرات في مقر جمعية ابي رقراق في المدينة نفسها.

وستتخلل هذه الندوة زيارات لبعض الخزانات الدينية التاريخية ولبعض الاماكن التاريخية لمدينة سلا.

مثل اليوم

الصيف ضيعت اللبن

صورة و خبر

معرض الرسام اللبناني حسن جوني: لوحات تتحدث بريشة شعرية




الرسام الفنان حسن جوني امام احدى لوحاته

بيروت ـ «الشرق الأوسط»:

قليلون هم الرسامون التشكيليون الذين استطاعوا ان يكسروا طوق اللوحة الغربية ووضعوا لوحة شرقية تألفها العين.

ومن هؤلاء القلائل يبرز الفنان حسن جوني الذي يقدم في معرضه الجديد حوالي ٢٢ لوحة زيتية. وقد استطاع ما يقترب من الخصوصية الشرقية بالتأليف وعلاقة الالوان ببعضها البعض، وهو دون منازع صاحب مدرسة تعبيرية الا حد انه لا يحتاج الى توقيع اسمه على اللوحة فكل مساحة ومساحة في اللوحة تعرف عنها من بات جوني وهو رئيس قسم الرسم والتصوير في كلية الفنون الجميلة ـ الجامعة اللبنانية ـ استاذ اللوحة التعبيرية.

أبيض وأسود

الصمت تجاه قاتل ناجي العلي

من بين الجوانب التي تصيبنا بالحيرة قصة الخلافات على كل مستوى في عالمنا العربي، الخلاف حتى تجاه اتفه الأمور وأبسطها. وهذا الخلاف الذي لا يوجد له مبرر في احيان كثيرة يدفع بنا الى تلمس مبررات خارجية مثل اعتناق نظرية التآمر. «لا بد ان هناك من هو وراء كل هذا.. ليس لأننا لا نستطيع التآمر ضد بعضنا ولكن لأنه من الصعب تصديق حجم وتركيبة هذه الخلافات مع سرعة ونشاط دورانها»، كان هذا رأي جدير بالتوقف عنده.

وفي الاسبوع الماضي حدث ان ظهرت صحيفة بريطانية بنبأ عن اكتشاف من قام باغتيال رسام الكاريكاتير الفلسطيني ناجي العلي في احد شوارع لندن قبل اشهر. الشرطة البريطانية، كما يقول النبأ، اعتقلت متهما ولكن عندما حاول رجال سكوتلنديارد الاسترسال في التحقيق معه اكتشفوا وجود عقبة سياسية مما اضطرهم الى ترحيل المتهم الى اسرائيل. وباختصار، فالحكومة البريطانية عرفت بتورط جهاز مثل الاستخبارات الاسرائيلية وفضلت عن قناعة او وفقا لاتفاق معين اغلاق ملف القضية.

المشكلة، انه سريعا ما نستسلم لمثل هذه الصدامات المفتعلة والتي غالبا لا تخدم احدا منا على الاطلاق. ومع هذا تجد بيننا مكانا مزدهرا للنمو وتوسيع شقة الخلافات. فعندما اطلقت النار على ناجي العلي تسابق البعض الى كيل الاتهامات الى اطراف عربية يمينا ويسارا. بل وبلغ الأمر ان وصل بأحدهم الى الاتصال بصحيفة «الاوبزرفر» البريطانية وتسليمها معلومات تمثل شائعات الشارع عن من كان وراء اغتيال ناجي. والصحيفة البريطانية وجدت فيها عنوانا رئيسيا مثيرا نشرته على صفحتها الأولى في عددها الذي يصدر الأحد.

الآن ثبت سخف تلك الأقاويل ومعها ثبتت هشاشة التعامل بين الأطراف العربية وثبت ايضا مدى الشك المتغلغل بيننا. سألت دبلوماسيا فلسطينيا الا تنوون المرافعة ضد «الاوبزرفر» لتكتب تصحيحا لقصتها الماضية بعد ان كشف عن وجود مسدس اسرائيلي لا فلسطيني وراء عملية الاغتيال، ضحك هازئا وقال: «لماذا نلاحق الاوبزرفر البريطانية وهناك مطبوعات عربية لم تنشر سطرا واحدا حول الكشف الجديد عن علاقة اسرائيل وعن براءة الفلسطينيين الذين اتهموا. انه لأمر محير فعلا؟!».

وأنا اعتقد انه اكثر من محير ويستحق الوقوف عنده. فبدون شك ان الاتهامات التي اطلقت كانت مبنية على خلافات قائمة ولم تكن بالضرورة عن سوء نية، انما ردة فعل انفعالية وهذا هو اكثر التبريرات تهذيبا لما حدث. انما الآن ظهرت في الساحة معلومات جديدة، فلماذا لا تبادر هذه الجهات بالتعليق عليها.. او على الاقل نشرها حتى ولو في صفحة داخلية مهملة؟

ومن الأحداث التي مرت بنا الكثير التي لا نجد لها تفسيرا سوى انها تأتي في اوقات ومواقع موجعة جدا ويتم تنفيذها بطريقة متكاملة تدعو للشك في أن أيا منا على مستوى هذه الكفاءة لتنفيذها. وعندما نقول ان هناك اصابع اجنبية وبالتحديد اسرائيلية وراء الموضوع، نتهم فورا بأننا مصابون بوهم اسرائيل.. واننا نعتقد «بأنه لو ان شجارا جرى بين زوج وزوجته لقلنا ان الاستخبارات الاسرائيلية وراء ذلك».

ربما ان اسرائيل ليست وراء حوادث المرور ولكنها ليست بعيدة كل البعد عن محاولة اغتيال سياسية الطابع. وهذا اول ما يجب ان يتبادر الى اذهاننا وهذا ما قلناه في البداية وسخر منه البعض وهذا ما كشفت عنه التحقيقات التي التزم البعض الصمت تجاهها!

عبد الرحمن حمد الراشد

وحدات سكنية لاستخدام الطاقة والتبريد والتدفئة في السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

شارك السودان في المؤتمر العالمي لاستخدامات الطاقة الشمسية في التبريد والتدفئة الذي انعقد من هامبورج بالمانيا الاتحادية والذي شارك فيه اكثر من ١٥٠٠ عالم وباحث من مختلف دول العالم.

وصرح لـ«الشرق الأوسط» المهندس علي ادم ممثل السودان في المؤتمر ان المؤتمر تحول بعد افتتاحه الى ورش عمل تم خلالها مناقشة التجارب والاساليب التي اتبعت في تشييد وحدات سكنية من مواد محلية في عدد من الاقطار الصناعية والدول العربية والدول النامية وعرض وفد السودان تجربته في مجال تصميمات المباني وتطوير المواد المحلية للبناء واساليب التشييد بما يخفف حرارة الجو للسكان في المنازل والمؤسسات الخدمية.

واوصى المؤتمر بضرورة استخدام الطاقة الشمسية لاغراض التدفئة والتبريد خصوصا بالنسبة للدول النامية باعتبار الطاقة الشمسية هي الطاقة البديلة والاقل تكلفة اضافة لاستخدام الاساليب والمواد والخبرات المحلية للتوصل الى ايجاد مساكن تتوافر فيها المقومات الاساسية للراحة بالنسبة للانسان ورفاهيته بابسط التكاليف خصوصا بالنسبة لذوي الدخول المحدودة.

واضاف انه تم خلال الزيارة توقيع اتفاقية بين مجلس ابحاث الطاقة التابع للمجلس القومي للبحوث ومعهد شؤون قارت لفيزياء المباني ومعهد فرابيوج في المانيا الاتحادية للتعاون فيما بينهما في مجال تطوير تطبيقات مواد البناء واساليب البناء المحلية في السودان.

وفي هذا الاطار سيتم تشييد مبنى تجريبي باراضي المجلس القومي للبحوث في سوبا يتم تمويله من المعونة الالمانية البالغ قدرها خمسة ملايين مارك الماني وستصل معدات الاختبارات والقياسات والاليات خلال هذا الشهر الى السودان.

مسابقة المباريات الثقافية بين الاندية السعودية

الرياض ـ واس: تختتم مساء اليوم الاربعاء مسابقة المباريات الثقافية العامة على المستوى المركزي بين اندية المملكة العربية السعودية للعام ١٤٠٧/١٤٠٨هـ التي تنظمها الادارة العامة للنشاطات الثقافية في الرئاسة العامة لرعاية الشباب.

وسيقام الحفل الختامي الذي سيتخلله اللقاء النهائي لتحديد المركزين الأول والثاني بحضور وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب الدكتور صالح احمد بن ناصر.

كما يقام في اليوم ذاته اللقاء قبل الاخير لتحديد المركزين الثالث والرابع. وستقام هذه اللقاءات في قاعة المحاضرات في بيت الشباب بالرياض.

وجدير بالذكر ان هذه المسابقة بدأت تصفياتها من يوم السبت الماضي وشاركت فيها جميع مناطق المملكة بالاندية ابطال المناطق الفائزة في المسابقات المحلية وهي اندية حطين من جيزان والغوطة من حائل وبدنة من الجوف والخالدي من تبوك ومنيف من المنطقة الغربية والغزوة من المدينة المنورة وضمك من عسير وبيت الشباب من نجران والدرع من المنطقة الوسطى والصفا من المنطقة الشرقية ونادي التعاون من القصيم والفتح من الاحساء.

وقد وصل الى نهائيات هذه المسابقة الاندية الفائزة وهي الغزوة ومنيف وبدنة والدرع.

اختتام مهرجان المربد الثامن

بغداد ـ واس: اختتم في بغداد امس مهرجان المربد الشعري الثامن الذي اقيم على مدى اسبوع واحد وحفل بالأمسيات الشعرية التي شارك فيها ثلاثمائة شاعر من مختلف الأقطار العربية والأجنبية بالاضافة الى عدة امسيات نقدية وبرامج احتفالية حضرها ألف مفكر وأديب وشاعر وناقد.

وقد اقيمت برامج المهرجان في اربع مدن عراقية هي بغداد والبصرة ونينوى وبابل واشتملت على احدى عشر جلسة شعرية وسبع جلسات ادبية ونقدية وثلاثين دراسة اعدها باحثون عراقيون وعرب عن حركة الشعب العربي المعاصر وموضوع الشعر العربي الحديث.

كما اقيم خلال المهرجان احتفال بتوزيع جوائز الرئيس صدام حسين للآداب وقد فاز بها ستة مبدعين عرب.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

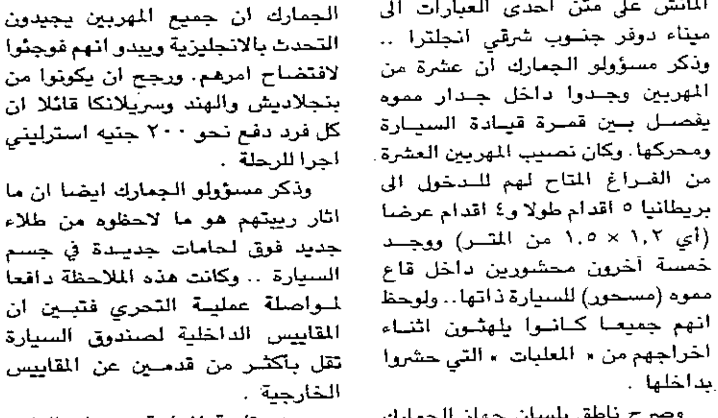
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: لندن - جدة - الرياض - الظهران - الدار البيضاء - القاهرة - باريس - مارسيليا - نيويورك - فرانكفورت (الصفحة الأولى رقم ٢)

London - Wednesday, 2 December 1987 - Front Page No. 2 - Vol. 10 No. 3291

الاربعاء ١١ ربيع الآخر ١٤٠٨هـ - ٢/١٢/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣٢٩١

آسيويون داخل قاع مموه لسيارات النقل

شحنات المهربات البشرية تصادرها الجمارك البريطانية

لندن - «الشرق الأوسط»:

عثرت أجهزة الجمارك البريطانية على شحنة غير معتادة من «المهربات» التي استخدمت في اخفائها وتمويهها ذات الاساليب التي يستخدمها مهربو المخدرات والممنوعات الاخرى .. الشحنة المهربة تتالف من ١٥ شخصا اتوا من شبه القارة الهندية بغرض الاستيطان في بريطانيا.

وجد الاسيويون المهربون على متن سيارة نقل تحمل لوحات تسجيل المانية غربية، وهي السيارة التي عبرت بحر المانش على متن احدى العبارات الى ميناء دوفر جنوب شرقي انجلترا .. وذكر مسؤولو الجمارك ان عشرة من المهربين وجدوا داخل جدار مموه يفصل بين قمرة قيادة السيارة ومحركها. وكان نصيب المهربين العشرة من الفراغ المتاح لهم للدخول الى بريطانيا ٥ اقدام طولا و٤ اقدام عرضا (أي ١,٢ × ١,٥ من المتر) ووجد خمسة آخرون محشورين داخل قاع مموه (مسحور) للسيارة ذاتها.. ولوحظ انهم جميعا كانوا يلهثون اثناء اخراجهم من «المعلبات» التي حشروا بداخلها.

وصرح ناطق بلسان جهاز الجمارك في دوفر بقوله ان التحقيق يجري حاليا مع سائق السيارة والمحتمل ان ما اكتشف من مهربات بشرية ليس سوى عينة من عملية اضخم لتهريب راغبي الهجرة الى بريطانيا .. ولاحظ مسؤول الجمارك ان جميع المهربين يجيدون التحدث بالانجليزية ويبدو انهم فوجئوا لافتضاح امرهم. ورجح ان يكونوا من بنجلاديش والهند وسريلانكا قائلا ان كل فرد دفع نحو ٢٠٠ جنيه استرليني اجرا للرحلة.

وذكر مسؤولو الجمارك ايضا ان ما اثار ريبتهم هو ما لاحظوه من طلاء جديد فوق لحامات جديدة في جسم السيارة .. وكانت هذه الملاحظة دافعا لمواصلة عملية التحري فتبين ان المقاييس الداخلية لصندوق السيارة تقل بأكثر من قدمين عن المقاييس الخارجية.

ومن متابعة المعاينة وجد ان الفارق في المقاييس هو في الواقع عنابر او معلبات التهريب البشرية.

مع قهوة الصباح

اي فكر.. وأي ادب!

مرحبا بالصديق سليمان الكاهلي - واسم الشهرة مجنون الفكر والادب.. مرحبا به ضيفا على قهوة الصباح.. واقدمه بكل الاحترام الى السادة القراء.. من خلال رسالة ارسلها لي.. بدأها بكمية لا بأس بها من الاتهامات لشخصي المتواضع.. اقلها انني اهمل رسائله.. وانني اجلس في برجي العاجي متعاليا على امثاله من المفكرين.. وانني مستسلم للمكاتب «المكندشة» اي المكيفة.. وان الظروف خدمت امثالي ليتربعوا على الكراسي العالية.. الى آخره..

وبداية اقول للاخ سليمان ان هذه رسالته الاولى التي تصلني فاتهامي باهماله باطل.. واما حكاية البرج العاجي.. فلا انا في برج.. ولا املك من العاج الا فتاحة صغيرة اهدانيها صديق. ولست متعاليا وحاشا لله ان اكون.. انه هو وحده العزيز المتعال.. اما المكندشات والمكيفات فاظن ان عنده منها اكثر من عندي..

وفي الموضوع.. فان الاخ سليمان يقول انه مجنون بالفكر والادب.. وان عنده مشاريع لو ظهرت لغيرت وجه العالم العربي من محيطه الى خليجه.. وانه فعل المستحيل ليدخل من ابواب الثقافة الى عالم الكتابة والفكر ولكنه فشل.. وانه يبحث عن اخوة واصدقاء يقدرون مواهبه.. ويحبون الوطن.. فمن يجد في نفسه الكفاءة فليتقدم.. والقصد ان يجمعهم الحب والعمل لخدمة امثالنا الى آخره.

وقد كرر الاخ سليمان هذه المعاني في رسالته الطويلة.. ونسي الشيء المهم.. ما هو الفكر الجديد الذي يريد ان يقدمه للناس.. وما هو الادب الرائع الذي يتدفق تحت سن قلمه! الكلام يا سيدي سهل يسير.. واي «شلة» تجلس في مكان تحل مشاكل العالم السياسية والاقتصادية ببساطة شديدة تغيب عن اذهان الحكام في مشارق الارض ومغاربها.. ولكن المشكلة يا سيدي ليست بهذه البساطة.. فكل واحد يعتقد انه حكيم زمانه.. «ولا حكيم ولا حاجة»!.

عبد الله باجبير

مرة اخرى: مزاعم عن عصابة نشل عربية

لندن - «الشرق الأوسط»:

عادت الصحف البريطانية، مرة اخرى، الى ترديد المزاعم عن وجود عصابة نشل عربية تمارس نشاطها بمهارة فائقة في عدد من المحلات الراقية والكبرى.

فقد فقدت امرأة من زبائن محلات هارودز (ارقى محلات بريطانيا) مبلغ ٣٥٠٠ جنيه استرليني كانت في حقيبتها التي سرقت منها .. وسارعت صحيفة «توداي» الى الربط بين هذه الواقعة وما قيل من ان الشرطة البريطانية تلاحق عصابة تضم اكثر من مائة شخص زعمت انهم من العرب الذين اتوا من لبنان واليمن.

ومضت الصحيفة تقول ان اللصوص في هذه العصابة يمتازون بكونهم اكثر مهارة من نشالي «الكريسماس» المعتادين .. بل راحت الصحيفة تكرر ما سبق ان نشر من مزاعم مفادها ان العصابة تضم النشالين الذين سبق لهم ان طردوا من بلادهم (لا تذكر كيف) قبل عامين بسبب سوابقهم الجنائية وانهم تنقلوا عبر اوروبا حيث كانت تطردهم السلطات في كل بلد يدخلونها.. بل كررت الصحيفة نشر ما سبق ان نشرته صحف اخرى (واشارت اليه «الشرق الأوسط» في حينه) من حيل يستخدمها النشالون «العرب» ..

الانترفيرون لعلاج الفشل الكلوي

القاهرة - واس: نجحت التجارب التي اجراها الدكتور محمد طاهر سلامة استاذ الامراض الباطنية والمناعة بطب الازهر حول استخدام عقار الانترفيرون في علاج الفشل الكلوي.

وكانت النتائج مبشرة فقد تحقق الشفاء الكامل في ٦٦ حالة والشفاء النسبي في ١٢ حالة.

وفاة الكاتب الامريكي جيمس بالدوين

باريس - أ.ف.ب: توفي الكاتب الامريكي الاسود جيمس بالدوين ليلة امس في سان بول دو فونس (جنوب شرقي فرنسا) عن ٦٣ عاما.

وكان المؤلف قد اصدر مؤخرا قصة بعنوان «رباعي هارلم» ومن اعماله الاخرى مؤلف بعنوان «بلد آخر» (وهو الحائز على صفة افضل الكتب مبيعا لعام ١٩٦٢ ويتناول قصة حب بين امرأة سوداء ورجل ابيض) و«جرائم قتل في اتلانتا» و«يوم ان فقدت» و«مطاردة الضوء».

وقد تركزت اعمال بالدوين وهو من مواليد نيويورك سنة ١٩٢٣ على احوال السود والظلم الذي تتعرض له بشكل عام جميع الاقليات.



ازمة بمهرجان السينما الدولي بالقاهرة

الفنانون المصريون ينسحبون احتجاجا

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

فوجيء ضيوف مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الحادي عشر بمجموعة من الفنانين المصريين يعلنون مقاطعتهم للمهرجان.. كان ذلك في بهو فندق سميراميس حيث نظم حفل الاستقبال لافتتاح المهرجان ليلة امس، ووقف الفنانون في البهو يرتدون قمصانا بيضاء كتب عليها «لا لسعد وهبه»، «نرفض سعد وهبه»، وذلك تعبيرا عن عدم رضاهم عن وجوده على رأس الحركة الفنية في مصر.

ومن هؤلاء الفنانين المخرجون حسام الدين مصطفى وجلال الشرقاوي ومحمد فاضل والممثلون صلاح ذو الفقار وعادل امام وشيريهان وشويكار ويسرا. وعندما تساءل الضيوف عن موقف هؤلاء الفنانين تولى المخرج يوسف شاهين الاجابة عن اسئلتهم.

وحاول السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري احتواء الازمة بالمناقشة مع الفنانين المحتجين باحدى قاعات الفندق، لكنهم رفضوا جميعا المناقشة لان موقفهم معروف لدى السلطات التنفيذية والتشريعية منذ اعتصامهم ورغم هذا لم تحل مشكلتهم حتى الان.

وقرر الفنانون عقب مغادرة الفندق مقاطعة المهرجان في الايام المقبلة احتجاجا على رئاسة سعد وهبه له ولمواصلة موقفهم ضده. وسيعقد اجتماع عام يوم الجمعة بمسرح البالون للفنانين المصريين لسحب الثقة من مجالس النقابات الفنية.

على صعيد آخر علم في القاهرة امس ان اثنين من الممثلين المصريين كادا يغرقان في نهر النيل وهما يمثلان احد المشاهد الخطرة في فيلم سينمائي. وقد انقذت شرطة المسطحات المائية المصرية الفنانين صلاح قابيل واشرف خيري من الغرق في مياه النيل وذلك في اللحظات الاخيرة عندما كانا يؤديان احد المشاهد اثناء تصوير احداث الفيلم السينمائي «نهر الخوف».

وترى في الصورة الممثلة ناستاسيا كينسكي وهي تتحدث في مؤتمر صحفي لتبلغ الصحفيين قولها انها تود ان تتولى اخراج فيلم اذا وافق على ذلك المنتج الذي يقف خلفها مبتسما وهو ابراهيم موسى.. علما بأن الممثلة الالمانية المولد هي زوجة المنتج المصري.

نكتة اليوم

عقد

- الام: لماذا ترتدين هذا العقد حول رقبتك؟

- البنت: لاعرف نفسي وسط الزحام.

من القاريء:
عبد المجيد عزت

عالم هولندي يحذر:

دفء الجو يغرق مدنا كبرى؟

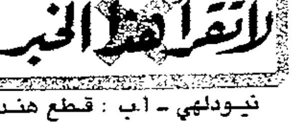
ماركنيس (هولندا) - ر: قد نسعد حين نسمع من العلماء ان مناخ العالم يزداد دفئا.. لكن ذلك يحمل نذير الخطر، في رأي العالم الهولندي الكبير، المهندس بير فيلنجا، الذي يحذر بقوله ان مدنا كبرى كثيرة قد تواجه خطرا داهما في المستقبل لان الدفء يؤدي الى ذوبان الجليد الذي يؤدي بدوره الى ارتفاع منسوب البحر.

وفي ذلك يقول ايضا ان ازدياد كثافة طبقة غازي ثاني اكسيد الكربون والميثان في الطبقات العليا من جو الكرة الارضية يشكل درعا حولها يمنع تسرب الحرارة

ويبدأ الجليد في القطبين الشمالي والجنوبي وكل الثلاجات وحقول الجليد في الذوبان ببطء فترتفع مياه المحيطات والبحيرات وتتسع مساحاتها وتهدد المياه بابتلاع الاراضي المحيطة بها.

ولكن عشاق الشمس حول العالم سيرون الشواطيء وهي تختفي، وهنا يحذر فيلينجا بقوله: ولااجرؤ على التكهن بعدد اولئك الذين ستبتلعهم الفيضانات اذا لم نبادر بالتحرك سريعا لاحتواء ارتفاع مياه البحار. لكن مدنا كبرى مثل كلكتا وشنغهاي وبانكوك وجاكرتا وطوكيو واوساكا يحتمل ان تكون اكثر المناطق تعرضا لاخطار الفيضانات في العالم. وستواجه ايضا مدن اخرى مثل لندن ونيويورك ونيواورليانز والبندقية وروتردام الدمار لارتفاع مياه البحر.

واضاف قوله «ويحتمل ان تقيم المدن حواجز عازلة ضد ارتفاع منسوب المياه ولكنها ستواجه مشاكل كبرى في توفير مياه الشرب».

لا تقرأ هذا الخبر

نيودلهي - أ.ب: قطع هندي وزوجته رأس ابنهما البالغ من العمر ٧ اعوام بفأس قربانا منهما الى صنم هندوكي عله يمن عليهما بالثراء والجاه.

نشرت النبأ صباح امس صحيفة «هندوستان تايمز» الهندية قائلة ان الزوج بالي والزوجة جاجريشني قتلا ابنهما «مونيش» ليلة الاثنين في قرية بانشي القريبة من مدينة ميروت التي تبعد ٧٠ كيلومترا شمال شرقي العاصمة الهندية.

ورجحت الصحيفة ان يكون بالي قد قتل ابنه عملا بنصيحة احد زعماء الطائفة املا في ان ينال ثروة واطيانا كثيرة وسيارة كبيرة. وقد وضع الاب رأس ابنه المقطوعة امام صورة للصنم «كالي» «مدمرة الشر».

صباح الخير

يكتبها اليوم:
سمير عطا الله

حلم.. ليلة كولا!

كان الدليل السياحي يتحدث وانا اتململ. هو يروي لنا تاريخ «كريت» منذ الاغارقة الاوائل الى هزيمة المانيا في الحرب الثانية وانا احلم بأول مقهى ألجأ اليه هربا من هذه المجموعة الغريبة من السياح. هو يتحدث عن الحضارات وانا افكر في القيظ والحر واحلم بزجاجات الكولا الباردة مثل الرئيس الزائيري سيسي سيكو!

كان الدليل المسكين يبذل كل ما يستطيع لكي يغري سامعيه بالاصغاء. وكان يغير في طبقات صوته وفقا لمقتضيات الحكاية، بل بدا واضحا انه كان ينحاز لفئات دون اخرى من الموجات والحقبات التاريخية التي مرت على الجزيرة لكنه لم يستطع ان يقنع احدا بالاصغاء الحقيقي. وبدا من دون اي شك ان ركاب السفينة الذين وضعت هذه الوجبة الفكرية على برنامجهم كانوا يفكرون بوجبات اخرى مليئة بالسمك والسلاطة اليونانية المصنوعة بالجبنة البيضاء. وقد ذهب سدى كل كلام الدليل المسكين وسدى ذهبت بحته وهو ينقل انظاره فوق تلك التلة الغبراء المليئة ببساتين الزيتون. ولعل تلك التلة هي نفسها التي كان يقف فوقها في اوائل هذا القرن الكاتب اليوناني الشهير كازانتزاكيس حيث تأمل طويلا في المتوسط الازرق الغزير النقاء والصفاء و... ايضا دماء الغزاة عبر التاريخ: من هنا عبر هنيبعل ومن هناك من مقدونيا المقابلة، طلع الاسكندر، وفي هذه المياه المنظمة، المنغمة مثل مستفعل فاعل فعول، عبرت روما الى امبراطوريتها، تلك الامبراطورية الاطول دواما منذ ان تعارف سكان هذا الكوكب على تسمية غواة الحدود الطويلة بالاباطرة. لذلك، ربما، تخشى امريكا الان ان تقول في العلن انها ايضا امبراطورية وانها دفشت البريطانيين الى البحر ودفعت بهم الى جزرهم الصغيرة بين بحر الشمال وبين البحر القنال، لكي تتصرف هي وكان روما تتكرر مثل دقات بغ بن: انظر الى تلة الكابيتول، حيث يقوم الكونغرس. انظر الى نصب لنكولن. الى محطة القطار في واشنطن. الى بنوك العاصمة. فماذا ترى؟ انك ترى يا سيدي علامات واشارات وملامح هندسية منقولة حرفيا من روما. ليس من روما اليوم التي تخطف وزير خارجيتها وتضعه في صندوق السيارة الخلفي، بل في روما القيصر حيث يرتكب «بروتوس» اكبر خيانة في التاريخ طمعا في ان يتحول، بعد ذلك بالفي علم، الى دور في احدى مسرحيات وليم شكسبير!

«كريت» ليست روما. كريت مجرد جزيرة اخرى من آلاف الجزر التي تنتظم حول اثينا لتؤلف ماضيا واحدا ومجموعة هائلة من الاساطير. وها نحن نقف خلف الدليل السياحي وبين خرائبها ليس لكثرة ما يهمنا تاريخها بالذات بل لان الباخرة الايطالية تتوقف هنا للتزود بالوقود وزيت الطهي. وفي هذه المناسبة ينزل الركاب الى البر لكي ينفضوا عنهم رائحة الملح ورتابة الثلاثين عقدة بحرية في الساعة.

وكما تذكرت «كريت» الان وتذكرت تململي من كلام الدليل السياحي اشعر بالندم لانني لم اصغ جيدا ولان حمي الحقيقي كان الوصول الى اقرب مقهى. فاليوم اكاد لا اقرأ كتابا عن الحرب العالمية الثانية الا وفيه ذكر للجزيرة. وانك لا تقرأ سيرة لاحد من العسكريين المعاصرين الا وتلاحظ ان كريت كانت محطة تاريخية فاصلة في حياته وهو في الطريق الى... الشرق الاوسط. لقد كانت «كريت» الى حد ما، نوعا من خط الدفاع الاول في تلك المعركة الرهيبة من اجل الوصول الى مصر ومنها الى بقية المنطقة. وقد ارسل تشرشل ما تبقى لديه من كتائب متعبة الى تلك التلال الغبراء لان همه الحقيقي كان في طبرق وتونس والعلمين.

... اما انا، فكنت احلم بزجاجة من الكولا الباردة. واتذكر الان، او بالاحرى ومنهم الالف، ماذا كان يعني لاحد اصدقائي القراء العرب حين قال لي ذات مرة: هذا الصيف سآخذ اولادي في جولة الى اوروبا لكي يروا ملامحها التاريخية لانهم غدا عندما يكبرون لن تعود تهمهم مثل هذه الامور!

لم اكن افهم ما يعني، ولم اكن اعرف ان المرء عندما يصبح شابا يصير همه زجاجة من الكولا حتى لو كان واقفا فوق سلة من التاريخ. ولم اكن اعرف ان هذه الاثار والملامح التاريخية انما هي هناك لكي نعرفها لا لكي نتجاهلها. وان علينا ان نعرف هذا العالم الذي حولنا لكي نعرف انفسنا جيدا ولكي نعرف مكاننا في الكون وموقعنا من الاخرين. اذ كلما تطلعنا حولنا وجدنا ان هناك حكاية لكل شيء وان لكل حجر سببا ولكل كنية قصة ولكل اسم اصل معلق في عتمات الماضي. ومحظوظ ذلك الذي يعرف الافادة من السفر كما قالت العرب، اي ان تحول التجوال في اوطان الاخرين ومسافاتهم الى متع للنفس لا تزول مع نهاية الزيارة. فاذا وقفنا امام نصب حولنا ان نعرف لماذا هو هناك واذا وقفنا امام محطة القطار في روما عرفنا ان موسوليني اراد منها ان يبز اجداده الرومان واذا مررنا في كولونيا عرفنا ان الالمان اعادوا بناء مبانيهم بعد الحرب حجرا حجرا وقطعة زجاج بعد قطعة واذا مررنا امام مبنى الامم المتحدة في نيويورك عرفنا ان روكفلر تبرع بقطعة الارض التي يقوم عليها لكي.. يرفع سعر قطعة الارض المقابلة.

اما ان يمر المرء بين ازقة التاريخ وهمه الوصول الى اول بائع للمرطبات فتلك شيمة الذين يجهلون ان التاريخ قد يكرر نفسه اما زيارة الاماكن التاريخية فانها قد لا تتسنى لنا دائما.

